Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة العلاء العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
الأربعاء ٢٣ صفر ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥/١١/٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٣٥
London - Wednesday, 6 November 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 8 No. 2535
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
ثمن العدد
PRICE LIST

قرارات القمة اليوم «تعكس طموحات الجميع»

موقف خليجي موحد: أمن وتصورات حلول للمشاكل

مسقط - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب وامين محمد امين:

يختتم ملوك ورؤساء وقادة دول مجلس التعاون الخليجي في العاشرة والنصف من صباح اليوم اعمال قمتهم السادسة بمسقط باعلان الامين العام للمجلس السيد عبد الله يعقوب بشارة البيان الختامي للقمة، الذي سيتضمن القرارات التي اقرها القادة واسفرت عنها مناقشتهم للاوضاع السياسية بالخليج وابرزها الحرب العراقية - الايرانية والاوضاع على الساحة العربية وتطوراتها واقرارهم خطوات تنفيذ الاستراتيجية الدفاعية والامنية والاستراتيجيات الزراعية والصناعية وتعميق المواطنة الاقتصادية لدول المجلس باقرار التوصيات المرفوعة للقادة من المجلس الوزاري وتضمنها جدول اعمالهم والتي تتضمن موقفا موحدا بشأن قضايا الدفاع عن امن واستقرار الخليج وتصورات حلول للمشاكل والازمات التي تمر بها المنطقة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان قادة دول مجلس التعاون قد اقروا خلال الجلسة الصباحية أمس الاستراتيجية الدفاعية التي أعدها رؤساء الأركان ورفعها وزراء الدفاع الى القمة.

وكانت دول مجلس التعاون قد امضت ٥ أعوام منذ مايو (آيار) عام ١٩٨١ في سبيل الاعداد لهذه الاستراتيجية.

ويعد اقرارهم لهذه الاستراتيجية اهم خطوة تتخذ منذ انشاء مجلس التعاون خصوصا في ظل الظروف الحالية في المنطقة التي جعلت الأمن والدفاع يتقدمان عن غيرهما من الموضوعات الاخرى.

ومن المنتظر ان يتحدث في الجلسة الختامية العلنية للقمة اليوم رئيس المجلس الاعلى لمجلس التعاون في دورته السادسة السلطان قابوس بن سعيد كما سيعلن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات ترحيب بلاده باستضافة القمة السابعة بابوظبي في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان جو التفاهم والصراحة التامة قد ساد الاجتماعات والمناقشات المغلقة التي عقدها القادة منفردين او بمشاركة وزراء الخارجية بجناح مسقط العلوي بمقر اقامتهم بقصر البستان، التي اسفرت عن اقرار غالبية التوصيات التي تضمنها جدول اعمالهم، واكد ذلك المتحدث الرسمي للقمة السيد عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العماني في بيانه للصحفيين بالمقر الاعلامي مساء امس قائلا ان الاجتماعات كانت مجدية للغاية ويسودها جو من الصراحة والتفاهم المشترك على مسيرة التعاون الخليجي التي يرعاها قادة المجلس للنهوض بمنطقتنا الى الافضل والحفاظ عليها من كل ما يقوض استقرارها وامنها، واعرب عن امله في ان تكون هذه القرارات، معبرة عن آمال

(التتمة على الصفحة ٦)


اجواء المؤتمر تنعكس على وجوه الملك فهد وامير البحرين ووزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة

لقطات على هامش القمة

● استقبل الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية صباح امس بمقر اقامته بقصر البستان الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت الشقيقة. وحضر المقابلة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية، ووزير المالية والاقتصاد الوطني الاستاذ محمد ابا الخيل ووزير التخطيط الاستاذ هشام ناظر، وسفير المملكة في سلطنة عُمان عبد المحسن البلاع.

كما حضرها من الجانب الكويتي الشيخ صباح الاحمد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، والشيخ علي الخليفة العذبي وزير النفط والصناعة، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبد العزيز الراشد، ووزير المالية والاقتصاد جاسم محمد الخرافي وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية.

● شرف الملك فهد مساء امس حفل العشاء الرسمي الذي اقامه السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان في قصر العلم تكريما لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والوفود الرسمية المرافقة لهم، وحضر الحفل افراد الاسرة المالكة في سلطنة عُمان والوزراء والمستشارون والسفراء المعتمدون لدى سلطنة عُمان وكبار المسؤولين.

● استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في جناح اقامته بقصر البستان امس الشيخ جابر الاحمد امير الكويت.

من جهته استقبل امير الكويت السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون.

الامير عبد الله يستقبل السفير التونسي وجيمس ابو رزق

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز نائب الملك فهد بمكتبه بالديوان الملكي بعد ظهر امس السفير التونسي لدى المملكة السيد قاسم بوسنينة، وحضر المقابلة المستشار بديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

كما استقبل الامير عبد الله امس رئيس اللجنة الامريكية العربية لمكافحة التمييز العنصري ضد العرب السناتور السابق جيمس ابو رزق وحضر المقابلة السيد التويجري ووكيل وزارة التجارة الدكتور عبد الرحمن الزامل ورجل الاعمال سليمان العليان.



«قضايا العملاقين» ... على اصابع اليد!

موسكو - وكالات الانباء: امضى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف حوالي اربع ساعات مجتمعا الى وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الذي يزور الاتحاد السوفياتي حاليا بهدف اعداد الترتيبات النهائية لقمة العملاقين العالميين في ١٩ و٢٠ الشهر الجاري بجنيف.

ولم يصدر عن الاجتماع اية معلومات رسمية، لكن المراقبين يرون ان الجانبين وصلا فعلا الى التفاصيل النهائية التي سيبحثها الزعيمان السوفياتي والامريكي. وبعد انتهاء اللقاء مع جورباتشوف، عقد شولتز اجتماع عمل مع نده السوفياتي ادوارد شيفرنادزه الذي سبق ان التقاه مساء امس لمدة ٨ ساعات كاملة.

ويبدو ان الحملة الاعلامية المتبادلة بين الطرفين لم تؤثر على الاجواء الايجابية لهذه اللقاءات التي يعتقد المراقبون انها ستحدد جدول الاعمال حسب الاولوية للقاء ريجان - جورباتشوف.

● الصورة: جورباتشوف يتأمل يدي شولتز الذي كان - على ما يبدو - يعدد القضايا المنوي بحثها في القمة السوفياتية - الامريكية المقبلة، وذلك خلال استقباله له امس في موسكو.

محادثات مبارك وعرفات استغرقت ٥ ساعات

الباز: نقاش ايجابي وانتظروا النتائج خلال ٤٨ ساعة!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتم الرئيس المصري حسني مبارك والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد ظهر امس جولة من المحادثات استمرت ٥ ساعات دون ان يدلي اي من المسؤولين المصريين او الفلسطينيين بتصريحات حول ما دار في المحادثات الا ان الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية اكتفى بتأكيد انها كانت «مثمرة جدا وستستأنف غدا - اليوم الاربعاء».

وقد تم ابعاد الصحفيين والمصورين من مدخل قصر القبة لدى خروج الوفدين المصري والفلسطيني.

وكانت جولة المحادثات قد بدأت باجتماع منفرد استغرق ساعتين بين مبارك وعرفات واعقبته جلسة عمل موسعة ومأدبة غداء اقامها الرئيس المصري تكريما للزعيم الفلسطيني.

وقد تعانق الرئيس مبارك وعرفات على سلم قصر القبة في نهاية اجتماعاتهما كما تعانق اعضاء الوفدين المصري والفلسطيني

ولم يدل عرفات بأي تعليق ولوح للصحافيين وهو في سيارته وقال: «انه سيراهم فيما بعد» في حين اوضح الدكتور الباز انه ستكون هناك لقاءات اخرى بين الزعيمين ووفدي الجانبين لاستكمال المباحثات التي وصفها بأنها كانت مثمرة وبناءة جدا حتى الان الا انه قال انه لن يكشف عن مضمونها الا عندما تنتهي الزيارة والتي يتوقع ان تمتد حتى الخميس القادم.

واضاف الدكتور الباز في تصريحات لعشرات المراسلين الذين احتشدوا في قصر القبة ان الجانبين استعرضا كل القضايا وان الرئيس المصري وعرفات يشعران بالارتياح وان المناقشات كانت «ايجابية ومرضية».

ونبه الدكتور الباز الى ضرورة عدم تعجل النتائج وطالب بالانتظار والصبر ٤٨ ساعة على الاكثر وقال «انه سيتحدد في نهاية الزيارة طريقة اعلان نتائجها عن طريق مؤتمر صحافي او من خلال ممثلين للوفدين، واكد انه لا توجد اية خلافات بين مصر

(التتمة على الصفحة ٦)

الجميل يراوغ وشمعون يرفض

سوريا تدعو اللبنانيين لوقف الجدل وتوقيع الاتفاق

دمشق - بيروت - «الشرق الاوسط»:

وجهت سوريا امس دعوة علنية الى جميع الفئات اللبنانية طالبتها فيها بوقف الجدل وتوقيع الاتفاق الذي وضعته اللجنة الثلاثية.. فيما استمرت في دمشق المحادثات التي يقودها السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري مع ممثلي «القوات اللبنانية» وحركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي من اجل ازالة «العراقيل الشكلية» التي برزت مؤخرا. واعلن الرئيس اللبناني امين الجميل ما يشبه موافقته على الاتفاق، بينما اعلن الرئيس كميل شمعون بعد اجتماع لحزبه رفضه له.

وفي الوقت الذي كانت فيه اللجنة الثلاثية

(التتمة على الصفحة ٦)

الملك حسين: لم اجتمع ببيريز وواشنطن وتل ابيب تعملان لتقويض جهود السلام

لكسمبورج - وكالات الانباء: انحى الملك حسين عاهل الاردن باللائمة على الولايات المتحدة واسرائيل بتقويض الجهود المبذولة بشأن اقامة مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة.

وقال في كلمة امام برلمان دوقية لكسمبورج حيث يقوم بزيارة رسمية امس انه طالما بقيت واشنطن وتل ابيب على اصرارهما برفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني فلن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط.

ودعا العاهل الاردني الولايات المتحدة الى المساهمة بصورة فعالة في انجاح فكرة المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط للوصول الى سلام عادل ودائم في المنطقة.

● وفي تصريحات سابقة نفى العاهل الاردني تقارير ذكرت انه اجتمع سرا مع رئيس وزراء اسرائيل، وقال ان الاتصالات بيننا يجب ان تتم في المؤتمرات الدولية فقط.

واكد ان الاردن يعتزم الالتزام بالاتفاق الموقع مع منظمة التحرير في فبراير الماضي.

(راجع ص ٣)

سري وليس للنشر!

دولة عربية تعيش ازمة تلقت تقارير تفيد بان الاسابيع القليلة المقبلة ستشهد انفراجات وخطوات ايجابية ولكنها لا تحذر من تطورات مثيرة ينتظر ان تسبق هذه الانفراجات.

استمرار المحاكمات في قضية الفلاشا

مشكلة حول شريط تسجيل لأقوال المتهم - الشاهد عروة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر اليوم محكمة امن الدولة السودانية موقفها من طلب ممثل الدفاع في قضية تهريب الفلاشا الاستماع لشريط تسجيل كان المتهم الشاهد الفاتح عروة قد ادلى فيه باقوال حول القضية خلال استجواب المخابرات العسكرية السودانية له ابان استيلاء الجيش السوداني على السلطة في ابريل (نيسان) الماضي.

وكان ممثل الاتهام قد ابلغ المحكمة بما جاء في الشريط التسجيلي من اقوال للشاهد عروة قدمها كمستندات.

كما رفضت طلب الدفاع الاطلاع على شروط العفو الذي منح للمتهم الثاني عروة والذي تحول بموجبه لشاهد اتهام ثان ضد المتهم الاول عمر محمد الطيب نائب الرئيس السابق ورئيس جهاز امن الدولة.

وكان السيد عبد العزيز شرو ممثل الدفاع عن المتهم الاول قد طلب في جلسة امس الاطلاع على شروط العفو لمعرفة ما اذا كان الشاهد عروة قد اخفى معلومات ام لا.

وتوقع ممثل الدفاع ان يكون منح العفو قد شكل مخالفة قانونية لانه من حق القضاء وليس من حق النائب العام طبقا لما كان معمولا به.

الا ان رئيس المحكمة قال ان العفو عن المتهم عروة تم بمقتضى تفويض من النائب العام اذ ان صلاحية القضاء انتهت بموجب تعديل المادة ١٧ من قانون الاجراءات بتاريخ ٢٥ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥.

واضاف رئيس المحكمة ان اقوال المتهم عروة قد سجلها القاضي وهي اقوال قضائية في وقت لم يكن المتهم عروة شاهدا، واشار رئيس المحكمة الى ان القاضي الذي دون الاقوال لم يمارس سلطة قضائية انما كان يمثل النائب العام حيث ليس للاخير صلاحيات قضائية لان المادة ٢٥ من قانون الاثبات الفقرة الرابعة تمنع المتهم او وكيله من الاطلاع على اقوال المتهم.

وابلغ هيئة الدفاع بان شروط العفو الممنوح للمتهمين ومن ضمنهم عروة يهدده شرطان اولهما عدم اخفاء اشياء جوهرية وعدم الادلاء بشهادة كاذبة وقال ان القضاء سيتحقق من مصداقية هذين الشرطين مشيرا الى انه ليس للدفاع الحق في الاطلاع على تفاصيل شروط العفو الذي منح بامر من النائب العام السوداني.

بعد ذلك اثار الدفاع مسألة الشريط (الكاسيت) الذي استجوب فيه المتهم عروة والذي قدمه الاتهام كأحد مستنداته فطالب بالاستماع اليه الا ان المحكمة افادت بانها ستقرر بشأن هذا الشريط بعد استماعها اليه وبعد استجواب الدفاع للشاهد عروة.

الا ان ممثل الدفاع اوضح ان «الكاسيت» يعتبر مستندا طبقا لنص المادة

(التتمة على الصفحة ٦)

صواريخ سام ٦ لتونس من الجزائر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر موثوق بها لـ«الشرق الاوسط» ان تونس حصلت خلال الايام الماضية على عدد من صواريخ سام ٦ ارض / جو من الجزائر بسعر رمزي ومعها الاطقم الفنية الجزائرية لتدريب التونسيين عليها.

كما حصلت تونس على عربات لنقل الدبابات وتم ايفاد ضباط جزائريين للقيام بعمليات تدريب للقوات التونسية.

وجدير بالذكر ان الرئيس الشاذلي بن جديد قام حديثا بزيارة تونس تأكيدا لدعم الجزائر لها في اعقاب الغارة الاسرائيلية على منطقة حمام الشط.

افتتاح المركز العربي للدراسات الأمنية في الرياض

الأمير نايف: خطة عربية أمنية شاملة لمواجهة الارهاب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ان هنالك خطة امنية لمواجهة الارهاب، «وبالطبع سيطرح وزراء الداخلية في مؤتمرهم القادم اي موضوع يتعلق بهذا الامر وكل ما يتعلق بالامن سيكون دائما محل اهتمام وزراء الداخلية». وقال ان مواجهة الاخطار التي تحيط بالامة العربية وتهدف المساس بعقيدتها وامنها يأتي عن طريق رفع كفاءة اجهزة الامن وفي الوقت نفسه بتعاون المواطن العربي مع اجهزة الامن بحيث يكون رجل الامن الاول. كما اكد على اهمية التنسيق بين الجهود والنشاطات الأمنية بين الدول العربية حتى تتمكن من منع حدوث هذه الاخطاء او التقليل منها.

جاءت تصريحات الامير نايف هذه خلال رعايته لحفل الافتتاح الرسمي للمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض.

وردا على سؤال حول المدى الذي تحقق في مجال التكامل الامني العربي قال الامير نايف: اننا مازلنا في الطريق واجتماعات وزراء الداخلية بنت الجسور والقنوات للاتصال بين اجهزة الامن العربية.

وأكد ان التكامل الامني يعد هدفا، ونحن نشعر اننا بدأنا في الطريق ونرجو ان نكمل المسيرة حتى يتحقق هذا الهدف.

وعن انطباعه بالنسبة للمشاركة العربية في الاحتفال بافتتاح المقر الدائم للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب قال: انه انطباع غبطة وسرور ان نجد هذا العمل الذي قرره رجال الامن وعلى رأسهم وزراء الداخلية، قد تحقق ولله الحمد. وان نجد اليوم المسؤولين عن الامن من ممثلي وزراء الداخلية والاخوة السفراء العرب واعضاء مجلس الادارة الحاضرين والاعضاء السابقين يشاركون في هذا اليوم، وما من شك ان يكون الانسان مسرورا جدا عندما يرى ان جهدا كان املا واصبح حقيقة وستكون سعادتنا اكبر عندما نرى نتاج هذا المركز ينعكس على الكفاءة البشرية ويسهم في ايجاد الحلول للمشاكل الامنية او الاجتماعية التي تعاني منها مجتمعاتنا العربية.

وبالنسبة للانجازات التي حققها المركز، ذكر الامير نايف انه قياسا بالزمن الذي مر به المركز نجده قد حقق انجازات كبيرة على مستوى الدورات والانشطة التي تمت به، وانني اعتقد أن وجود المركز يعد من اكبر انجازات العمل العربي الجماعي، وهذا بالتأكيد سيكون له انعكاس كبير على مستوى كفاءة مستوى رجال الامن والقضاء والرعاية الاجتماعية في الوطن العربي، وهذا يجعلنا نعلق امالا كبيرة على المركز وإن شاء الله سيأخذ المركز مكانه الصحيح ليس في العالم العربي فقط ولكن على على المستوى الدولي.

واضاف الامير نايف ان المركز اصبح من المراكز المعترف بها دوليا «وبالتأكيد اذا قسنا انجازات المركز بالعمر الزمني القصير فانني اتوقع إن شاء الله ان يكون للمركز مستقبل جيد يرضى عنه الجميع».

وردا على سؤال حول الاسباب التي جعلت المملكة العربية السعودية من الدول التي تحتل المرتبة الاولى في استتباب الامن اكد ان الفضل في ذلك يرجع الى تطبيق الشريعة الاسلامية..

وحول الدور الذي يلعبه الاعلام للمساهمة في تحقيق الامن اكد انه سلاح ذو حدين فاذا استعمل للخير والبناء سيكون عطاؤه كبيرا واذا اسيء استعماله فسيكون ضرره كذلك كبيرا «ولا شك ان الاعلام في المملكة العربية السعودية يعمل على المشاركة في مساعدة الاجهزة الامنية لاداء واجباتها»..

واشاد الامير نايف بالخطوة الايجابية التي اتخذها الاعلام في المملكة، بمنعه عرض الافلام والمسلسلات التي تشجع على الجريمة والتي هدفها مادي صرف، كما اشاد بدوره في مساعدة الاجهزة الامنية بالتوعية الامنية وعرض ما ترى اجهزة الامن عرضه على المواطن، وقال اننا نعلق امالا كبيرة على جميع اجهزة الاعلام في الدول العربية للمشاركة بصورة فعالة ومسؤولة في المسؤولية الامنية للوطن العربي.

وحول الدور الذي تلعبه المكاتب الامنية العربية في العمل الامني الجماعي العربي مثل مكتب مكافحة المخدرات ومكتب الحماية المدنية اوضح وزير الداخلية السعودي انها تسهم بشكل كبير في العمل الامني المشترك وهي مكاتب موجودة منذ انشاء الجامعة العربية، فيما عدا مكتب الحماية المدنية الذي اقر في الاجتماع الماضي لوزراء الداخلية ومقره المملكة المغربية ويباشر مهامه الآن بشكل مباشر والمكاتب عموما بذلت جهدا جيدا في امكانياتها.

وحول جهود وزارات الداخلية العرب للتخلص من التباين الموجود بين تشريعاتها والتوصل الى تشريع موحد قال «ان هذا المشروع هو هدف من اهداف مجلس وزراء الداخلية العرب وكذلك من اهداف مركز الدراسات الامنية ولذلك نرجو ان يتحقق قريبا تجانس التشريعات العربية الجنائية».

وعن الاجراءات التي تتخذها المملكة العربية السعودية لحماية البلاد من وباء المخدرات ذكر الامير نايف ان جميع دول العالم تعاني من الوباء والدول العربية كذلك، وقال اننا نبذل الجهد لمقاومة ومكافحة المخدرات مكافحة فعالة في المملكة، وكذلك تساهم المملكة مع الاشقاء العرب والمنظمات الدولية المعنية، ونرجو ان تتضافر جهود جميع المؤسسات المعنية لمكافحة هذا الوباء الذي يهدف الى هدم شباب الامة.

حفل الافتتاح

وكان الامير نايف بن عبد العزيز قد افتتح رسمياً صباح امس المقر الدائم للمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض، وقام الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، بقص الشريط ايذانا بالافتتاح الرسمي للمقر وازاحة الستار عن اللوحة التذكارية ثم توجه الى قاعة الاحتفالات يرافقه رئيس المركز الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد وعدد من ممثلي وزراء الداخلية في الدول العربية وبعض سفراء الدول العربية في المملكة حيث بدأ برنامج الافتتاح والقى كلمة قال فيها:ـ

«ان مؤسستكم هذه مؤسسة عربية تخدم كافة الاجهزة الامنية في الدول العربية وهي كما تعلمون تسير وفق منهج يرسمه ويموله جميع الاعضاء في جامعة الدول العربية بلا استثناء».

وتعتز حكومة المملكة العربية السعودية باستضافة مقر المركز بها، وهي وان كانت قد هيأت للمركز من الاسباب ما يجعله في وضع يساعده على حسن الاداء فهي تفعل ذلك كما تفضل الملك فهد بن عبد العزيز وعبر عنه على انه احساس منها بالواجب نحو اشقائها في الدول العربية وايمان منها برسالة هذا المركز.

كلمة مراد

ثم القى الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد رئيس المركز كلمة قال فيها: ان النشاطات العلمية التي انجزها المركز في ميدان مكافحة الجريمة والوقاية منها على المستوى العربي جعلت المنظمات الاجنبية والدولية المتخصصة وعلى رأسها هيئة الامم المتحدة ومراكز الابحاث التابعة لها، ترى في هذا المركز الهيئة العلمية العربية المتخصصة في هذه الميادين فسعت الى ربط علاقات تعاون وثيقة معه، فبات المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض، ينظم مؤتمرات وندوات علمية متخصصة بالاشتراك مع هذه الاجهزة الدولية، بل لقد طلبت الامم المتحدة من المركز المساعدة في التنظيم والاعداد لمؤتمرها السابع لمنع الجريمة ومعاملة المذنبين الذي عقد مؤخرا في مدينة ميلانو.

واضاف يقول: كما وان المناخ الامني الذي توفره المملكة العربية السعودية حيث يسود المجتمع السعودي الامن والاستقرار، وذلك بفضل التطبيق الحازم للشريعة الاسلامية، واشار الى اصرار وزراء الداخلية العرب على تولي الامير نايف الرئاسة الدائمة لمجلس ادارة المركز، معلقين بذلك الامال الكبيرة على مسيرة المركز ونشاطاته التي تتم تحت اشرافه وتوجيهه.

والمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب جهاز علمي يتخذ من الرياض مقرا دائما له، وقد انشيء بقرار عربي تمخض عن اجتماعات قادة الشرطة العرب وتم اعتماده من وزراء الداخلية العرب بهدف الربط بين البحث العلمي والتدريب وما يتبع ذلك من نشاطات مكملة ذات علاقة لطبيعة عمل المركز الذي يخدم كافة اجهزة الامن في الدول العربية.

ويمثل مقر المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب مدينة متكاملة المرافق والخدمات حيث تبلغ مساحة الاراضي المنشأ عليها ١٦٠ الف متر مربع تشمل على سائر التجهيزات التي تحقق للمركز اهدافه كمنظمة عربية ذات شخصية اعتبارية دولية.

الأمير نايف بن عبد العزيز يفتتح المركز العربي للدراسات الأمنية، ويرى الى يمينه الامير سلمان بن عبد العزيز. وفي الصورة الثانية يسلم الشهادات للخريجين.
(صورتان لـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية ـ تصوير عباس عزت)

معرض «الرياض بين الأمس واليوم» يفتتح اليوم في هامبورج

هامبورج ـ «الشرق الأوسط» ـ من عمرو حافظ:

يفتتح اليوم السيد عبد الله النعيم امين مدينة الرياض، معرض «الرياض بين الأمس واليوم» في مدينة هامبورج بالمانيا الغربية.

وقد اكملت لجنة الاعداد للمعرض (وهو الثالث) والمكونة من ممثلي امانة الرياض ووزارة الاعلام السعودية وامانة العاصمة استعداداتها لهذا المعرض الذي سبق ان اقيم في مدينتي كولون وشتوتغارت وشهد اقبالا كبيرا حيث بلغ عدد زواره ٨٠٠ الف زائر.

ويقوم معرض «الرياض بين الأمس واليوم» من خلال اجنحته المختلفة بتعريف زواره بالنهضة الكبيرة التي تشهدها المملكة في جميع المجالات ممثلة بما حققته مدينة الرياض من تقدم كبير خلال السنوات القليلة الماضية.

تخصيص محطة تلفزيون الرياض السابقة لجهاز تلفزيون الخليج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت وزارة الاعلام السعودية تخصيص محطة تلفزيون الرياض السابقة لجهاز تلفزيون الخليج الذي يتخذ من الرياض مقراً له. وسيتم استخدام هذه المحطة لتنمية مشروعات التبادل البرامجي والأخباري بين دول الخليج.

والمعروف ان هذه المحطة كان يبث منها التلفزيون السعودي من الرياض قبل الانتقال الى المجمع التلفزيوني الجديد.

وجاء هذا القرار نتيجة سلسلة اجتماعات تنسيقية عقدت هذا الأسبوع بين المسؤولين في وزارة الاعلام السعودية برئاسة محمد حيدر مشيخ وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون وسعود دهلوي مدير عام جهاز تلفزيون الخليج ونوقشت خلال هذه الاجتماعات سبل تعزيز ودعم التنسيق والتعاون القائم بين وزارة الاعلام وجهاز تلفزيون الخليج باعتباره المؤسسة الاعلامية الخليجية المشتركة التي تتخذ من الرياض مقرا لها.. كما تقرر ايضا دعم الجهاز بالكوادر الفنية السعودية اللازمة لانتاج البرامج الخليجية المشتركة.

وصرح السيد سعود دهلوي مدير عام جهاز تلفزيون الخليج بأنه بناء على هذا الدعم فان الجهاز سيقوم باستغلال الامكانات الفنية والبشرية التي هيأتها وزارة الاعلام السعودية من اجل تنمية وتشجيع التبادل البرامجي والأخباري بين دول الخليج وخاصة بعد توفر الوسائل الفنية اللازمة لنقل البرامج والاخبار سواء عن طريق القمر العربي او شبكات الربط الارضية بين دول الخليج.

واضاف انه من ضمن ما هو مقترح تنفيذه من برامج كالمجلة التلفزيونية الخليجية وهي مجلة اسبوعية تهتم بالأحداث والأنشطة الثقافية والأدبية والاجتماعية والفنية والرياضية في دول الخليج يهدف تعريف المواطن بما يدور من نشاطات في هذه المجالات وكذلك مشروع التبادل الاخباري والمتمثل في اعداد حقيبة اخبارية خليجية بصفة يومية تتضمن الأخبار السياسية والاقتصادية والرياضية وغيرها اضافة الى ما سيتقرر مستقبلا من مشروعات برامجية اخرى مثل برنامج (التنمية والتثقيف) المقرر بثه عبر القمر العربي.

واشاد مدير عام جهاز تلفزيون الخليج بالدعم المستمر الذي يقدمه المسؤولون في وزارة الاعلام السعودية وعلى رأسهم وزير الاعلام السيد علي الشاعر.

واضاف ان هذا الدعم ليس بجديد على وزارة الاعلام السعودية فهي رعت الجهاز منذ تأسيسه وقدمت له كل الامكانات والعون اللازم لكي يضطلع بمهامه في التنسيق بين محطات التلفزيون بدول الخليج وتحقيق الأهداف التي انشيء من اجلها الجهاز.

١٥ ألف طلب اسكان من الضفة وقطاع غزة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

تعقد اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الأهالي في الضفة الغربية وقطاع غزة اجتماعا في عمان يوم السبت المقبل برئاسة وزير الداخلية الاردني و«ابوجهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية.

وقال الدكتور فؤاد بسيسو امين عام اللجنة لـ «الشرق الاوسط» ان اللجنة ستناقش ١٥ ألف طلب إسكان مقدمة من المواطنين في الاراضي العربية المحتلة تبلغ كلفتها الاجمالية ٧٥ مليون دينار أردني، وسنباشر في وقت قريب بتقديم القروض لتنفيذ المرحلة الأولى من هذه الطلبات.

اضاف الدكتور بسيسو، ان اللجنة ستبحث ايضا موضوع العاطلين عن العمل في الضفة والقطاع.



ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C 20004.

فيما تستمر الاستقبالات الرسمية والشعبية

الأمير سلطان بن سلمان يزور الجامعة العربيّة ومنظمة الالكسو

البحرين ـ تونس ـ «الشرق الاوسط»:

يصل الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رائد الفضاء العربي الاول مساء اليوم الى المنامة قادما من تونس في زيارة رسمية يلتقي خلالها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين ويسلمه ميدالية «الاسطرلاب» الفضية التي صحبته في رحلة الفضاء على متن المكوك «ديسكفري» كهدية من المملكة العربية السعودية.

كما سيقدم الامير سلطان للشيخ حمد بن عيسى ولي عهد البحرين خاتما خاصا كان معه في الرحلة ايضا على ان يتابع عصر بعد غد سباق الخيل الذي سيقام على شرفه في المنامة.

وفي تونس التي سيغادرها مساء اليوم، التقى الامير سلطان يرافقه الامير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز والسيد عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية في تونس، السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية وذلك في مقر الجامعة امس.

وقال الامير سلطان بعد اللقاء انه اغتنم فرصة زيارته الى تونس بدعوة من وزراء الاعلام للقاء السيد القليبي وشكره على اتاحة الفرصة له ولزميله الاحتياطي الآخر وللمملكة العربية السعودية المشاركة في رحلة الفضاء كممثل للجامعة العربية.

وأضاف انه قدم للامين العام احدى الميداليات المخصصة لرؤساء الدول العربية وميدالية مخصصة لجامعة الدول العربية وهي تمثل الاصرار الذي حمله معه على متن مكوك الفضاء «ديسكفري» كهدية من المملكة.

وقال الامير سلطان، ان السيد القليبي وفي لفتة كريمة منه وضع الميدالية الى جانب مجسم مسجد الاقصى المبارك في القدس بمكتبه. واعلن الامير عن اعتزامه القيام بجولة في عدد من الدول العربية قريبا.

ويذكر انه حضر اللقاء ايضا السيد اسعد الاسعد الامين العام المساعد للجامعة العربية والدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

كلمة القليبي

ومن جهته، قال القليبي: يسعدني ان استقبل في مقر الجامعة رائد الفضاء العربي الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، وزيارته لمقر الجامعة تكتسب اهمية خاصة بعد اطلاق القمر العربي الاول والثاني بنجاح تام. والحقيقة ان مشروع «عربسات» يجسد العزيمة على اقتحام ابواب التكنولوجيا المتقدمة التي هي اليوم شرط كل جهد انمائي وشرط كل جهد يهدف الى ضمان المناعة وحماية الحقوق العربية، لذلك نرى في مساهمة الامير سلطان في الرحلة الفضائية هي عنوان هذا العزم.

اننا نحيي الامير الشاب ونهنيء بهمته العالية المملكة العربية السعودية الشقيقة ونعاهد امتنا على بذل كل جهد لتجميع الطاقات العربية في سبيل تحقيق ما تصبو اليه من عزة وكرامة.

زيارة الاذاعة والتلفزيون

وكان الامير سلطان قد قام في وقت سابق بزيارة دار الاذاعة والتلفزيون التونسية حيث كان في استقباله هو والامير فيصل بن سلمان والسيد غزاوي مدير عام الدار السيد عبد العزيز قاسم.

وجال الامير سلطان وصحبه على اقسام واستديوهات الدار واستمع الى شرح مفصل من الفنيين عن كيفية العمل ثم اجرى حديثا تلفزيونيا شرح فيه وقائع رحلة المكوك الفضائي «ديسكفري» التي شارك فيها.

وكان السيد عبد الرزاق الكافي وزير الاعلام التونسي قد اقام مأدبة غداء على شرف الامير سلطان حضرها الامير فيصل بن سلمان والسفير غزاوي وعدد من كبار المسؤولين التونسيين.

كما قام الامير سلطان بزيارة المحطة الارضية للقمر الصناعي العربي بمنطقة الدخيلة الواقعة بالضواحي الشمالية الغربية للعاصمة التونسية واستمع الى بيانات قدمها المسؤولون في المحطة عن مهام وتجهيزات المحطة التي تقوم بالتحكم في البث التلفزيوني بين الدول العربية، واجرى منها مكالمة هاتفية مع المحطة الارضية للقمر الصناعي العربي بالرياض.

وزار بعد ذلك معتمدية طبرية التي تتبع منطقة الدخيلة حيث حظي باستقبال شعبي والقى كلمة عبر فيها عن اعتزازه وفخره بالدعوة التي وجهتها له الحكومة التونسية مشيرا الى ان تونس هي اول بلد عربي يزوره بعد رحلته الفضائية.

وتوجه الامير سلطان بعبارات الشكر للحكومة التونسية وللرئيس الحبيب بورقيبة الذي ابى إلا ان يقلده الصنف الاول من وسام الجمهورية التونسية. واشار الى ان تونس تعتبر مهد العلماء الكبار، وقد حان الوقت لتكتل الجهود وتوحيد الصفوف من اجل كسب معركة التكنولوجيا حتى لا نخسر معركة الرقي والتقدم التي نحن مطالبون بمسايرتها.

في منظمة الالكسو

ثم قام الامير سلطان ومرافقوه بزيارة الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واستقبلهم مديرها العام الدكتور محيي الدين صابر مرحبا ومعربا عن سروره بأن يستقبل في المنظمة زائر الفضاء الذي صار نموذجا للشباب العربي لما حققه من انتصار علمي كبير في فترة نحن احوج ما نكون فيها للتكنولوجيا.

وقدم الدكتور صابر للامير عرضا شاملا لمختلف نشاطات المنظمة ونوه بالمناسبة بدور المملكة العربية السعودية في دعمها في جميع نشاطاتها ومختلف مراحلها، وقال ان المملكة تبقى بلدا للعمل العربي الاسلامي.

وأطلع المدير العام الامير على نماذج من مطبوعات المنظمة وقد اهتم بها وطلب ان تمده المنظمة بها بانتظام.

وبالمناسبة قدم له الدكتور صابر منتخبات من هذه المجموعات هدية تذكارية كما اهداه مصحفا شريفا في طبعة تونسية انيقة وذات مزايا فنية، كما قدم له ميدالية تحمل شعار المنظمة.

واستفسر الامير سلطان عن سير العمل في المنظمة ومدى تنفيذ استراتيجياتها في ضوء الوضع العربي الراهن، وثمن دور المنظمة، وقال: في هذه المرحلة العربية مطلوب منا تكثيف الدور الثقافي والحضاري والسياسي وبصفة خاصة في مجالات التعليم والتقنية والتربية لانها هي التي تمثل الارضية الصلبة لضمان المستقبل العربي امام المتغيرات.

وقال ان هذه المنظمة يمكن ان تكون المنظمة العربية الوحيدة التي لا يمكن ان ينشب حولها خلاف لطبيعة الاهداف النبيلة التي تعمل لتكريسها.

ودعا الامير الى مزيد من الاهتمام بالتكنولوجيا والعلم وابراز الجوانب المشرقة من الحضارة والثقافة العربية حتى نصون الشباب العربي من مختلف التحديات التي يتعرض لها ولاسيما الهجمات الصهيونية. واستبشر ببنك المعلومات (الفارابي) الذي اوجدته المنظمة منذ اشهر قليلة والتجهيزات الالكترونية الدقيقة التي يشتمل عليها ويمكن لهذا البنك ان يكون قاعدة مهمة لتطوير المجالات الاعلامية في الوطن العربي وبالتالي خدمة القضايا الثقافية والفكر التربوي والثقافي والعلمي.

ووجه الدكتور صابر دعوة للامير للعودة الى المنظمة في زيارة خاصة بها في سوسة والمنستير في جولة سياحية.

ومن مقر المنظمة توجه الامير سلطان الى ولايتي المنستير وسوسة حيث استقبل استقبالا حارا على الصعيدين الرسمي والشعبي وعاد الى العاصمة تونس بعد الظهر.

وفي الساعة السادسة والنصف مساء اقام سفير المملكة السيد غزاوي حفل استقبال في بيته بضاحية قمرت على شرف الامير حضرها جمع وافر من المسؤولين التونسيين ورجال السلك الدبلوماسي والعلم والاعلام.

شكر الى الملك فهد من مسلمي فنزويلا

مكة المكرمة ـ واس: أعرب اعضاء التجمع الاسلامي والجالية الاسلامية بجزيرة مارقريته في فنزويلا عن خالص شكرهم وامتنانهم لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لما يقوم به من دعم مستمر للنهوض بالدعوة الاسلامية والمسلمين وما يقوم به من دعم لرابطة العالم الاسلامي.

كما أعربوا في برقية تلقاها الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف عن شكرهم وتقديرهم لما تقوم به الرابطة من جهود لنشر الدعوة الاسلامية.

ليبيا تحتج لدى الامم المتحدة على الخطة الامريكية ضد القذافي

طرابلس ـ كونا: احتجت ليبيا رسميا امس في رسالة الى الأمم المتحدة على خطة امريكية تستهدف اغتيال العقيد معمر القذافي والاطاحة بالحكومة الليبية.

واشارت الرسالة التي بعث بها امين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي ـ وزير الخارجية ـ علي عبد السلام التريكي الى سكرتير عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ورئيس مجلس الامن الدولي الى المؤامرات التي تحيكها الحكومة الامريكية ضد الشعب العربي الليبي.

وجاء في الرسالة التي اوردتها وكالة الجماهيرية للانباء «على مدى سنوات عديدة والجماهير العربية الليبية الشعبية الاشتراكية تلفت نظر الامم المتحدة ومجلس الامن الى مسلسل الاستفزازات والتهديدات والمؤامرات التي تحيكها الادارة الامريكية ضد شعب الجماهيرية».

واضافت «مرة اخرى أجد نفسي مضطرا لاخطاركم علما بما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» بتاريخ ٣ نوفمبر الجاري والذي نقلت فيه عن مصادر حكومية امريكية عليمة بأن الرئيس ريجان خول وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية القيام باعداد وتنفيذ عملية سرية ارهابية جديدة ضد الشعب العربي الليبي».

وقد اعترفت الولايات المتحدة ضمنا الليلة قبل الماضية بوجود خطة امريكية ضد ليبيا، واعلن الناطق الرسمي للبيت الابيض بيل هارت بأن الرئيس ريجان فتح تحقيقا رسميا حول تسرب وثائق تعود لوكالة المخابرات المركزية الامريكية حول خطة اعدتها الوكالة للتخلص من القذافي من اجل تحديد المسؤول عن تسرب هذه الوثائق واتخاذ الاجراءات المناسبة».

«الفلاشا» يمارسون ارهابهم على العرب في الضفة الغربية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

قال احد الاطباء القادمين من مدينة الخليل المحتلة ان عملية المداهمات التي قامت بها قوات الاحتلال الصهيوني للأحياء السكنية في مدينة الخليل خلال الايام الاخيرة شارك فيها ولأول مرة الجنود الاثيوبيون من ابناء «الفلاشا».

وقال الطبيب الذي طلب عدم ذكر اسمه ان اعنف حملة واجهها سكان مدينة الخليل جاءت في اعقاب القاء القنبلة على فرع بنك «لئومي» الاسرائيلي القريب من الحرم الابراهيمي الشريف.

واكد الطبيب ان «الفلاشا» الذين وصلوا الى فلسطين المحتلة في العام الماضي وتلقوا تدريبات عسكرية بعد انخراطهم في الجيش الاسرائيلي كانوا من اشرس الجنود الذين قاموا بتعذيب المواطنين العرب والاعتداء عليهم.

شجون عربية

مأزق التعبير

ادلى الرئيس الامريكي رونالد ريجان بحديث صحفي الى ٤ من كبار الصحفيين السوفييت بمناسبة قرب انعقاد القمة السوفيتية الامريكية.

وفي هذا الحديث شن الرئيس ريجان ـ كعادته ـ حملة على سياسات الاتحاد السوفييتي، مما دفع الاعلام الرسمي السوفييتي ـ كعادته هو الاخر ـ بعدم اذاعة المقابلة الصحفية تليفزيونيا كاملة!

لقد قام التليفزيون السوفيتي باذاعة المقابلة مع حذف المقاطع التي يتحدث فيها ريجان عن مشكلة الحريات في الاتحاد السوفيتي، وتم حذف الجزء الخاص بقيام القوات السوفيتية في افغانستان بالقاء شراك خداعية متفجرة على المدنيين الافغان، وهاجم ايضا سياسة السوفييت الدفاعية.

ولن ندخل الان في المناقشة السياسية لما قاله ريجان. «فمربط الفرس» كما يقولون ليس في صحة اتهامات ريجان أو كذبها ولكن «مربط الفرس» هنا يكمن في قيام دولة كبرى في عام ١٩٨٥ باذاعة مقابلة لرئيس دولة اخرى كبرى ثم حذف فقرات كبرى منها.

هل يعقل ان يشاهد المواطن الامريكي المقابلة الكاملة التي قام بها السوفييت، بينما يحرم المواطن السوفيتي من هذا الامر؟

ثم ماذا سيفعل الحكومة السوفيتية اذا اذاعت كلام ريجان ثم ردت عليه؟

خبراء الاعلام يرون انه كان من الافضل على السوفييت اذا كانوا يفهمون لعبة الاعلام ان يذيعوا النص الكامل من اجل ان يكسبوا ثقة المواطن السوفيتي الذي سيرى ريجان يشكك في الحريات داخل الاتحاد السوفيتي على شاشة التليفزيون السوفيتي!

يبدو ان بعض عقول في موسكو تعتقد انه لو سمع المواطن السوفيتي هذا الكلام فان النظام سوف يهتز.

ولو نظروا الى واشنطن سوف يجدوا ان الصحافة تهاجم النظام والرئيس ليل نهار، وكل شيء يسير دون كوارث!

عماد الدين أديب

طعن اسرائيلي بسكين في القدس

القدس المحتلة ـ ا ف ب: اصيب امس اسرائيلي في الستين من عمره بطعنات سكين بالقرب من بوابة دمشق في القدس المحتلة على يد شاب في العشرين من عمره نجح في الفرار.

وقد نقل الاسرائيلي بسرعة الى المستشفى ووصف الاطباء حالته بأنها خطيرة.

وقد بادر البوليس باعتقال نحو عشرة من المشتبه فيهم واستجوب كثير من شهود العيان.

تعزية

تتقدم الهيئة الإدارية والتعليمية بالمرحلة التحضيرية بمدرسة دار الحنان بأحر التعازي إلى السيدة سيسيل ابراهيم رشدي في وفاة السيدة الوالدة الغالية سائلين المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بالرحمة ويلهم ذويها الصبر والسلوان.

اتحاد الجليل يعلن مسؤوليته عن "هجوم العفولة":

مجلس المستوطنات اليهودية يحذر الحكومة من تقديم تنازلات في الضفة الغربية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : هدد مجلس المستوطنات اليهودية بالضفة الغربية المحتلة الذي اجتمع مساء امس الاول في بيان اذيع امس بعدم الاعتراف بسلطة الحكومة الاسرائيلية اذا قبلت الحكومة تنازلات اقليمية في الاراضي المحتلة.

وأشار البيان الى ان «اي حكومة تتنازل عن سلطتها اوسيادتها على جزء من القدس او الضفة الغربية او قطاع غزة وهضبة الجولان تعتبر حكومة غير شرعية لن نعترف بسلطتها».

وأضاف البيان ان «اقتراح مبادلة يهود سوفيات مقابل هضبة الجولان هو تفكير وحشي جدير بأدولف ايخمان».

ومما يذكر ان أدولف ايخمان كان المسؤول عن المسائل اليهودية في الجستابو وقد اعدم في اسرائيل شنقا عام ١٩٦٢.

ويذكر ان العدد الاخير من صحيفة «اليف يوده» وهي الصحيفة الاسرائيلية التي يصدرها المستوطنون اليهود بالضفة الغربية المحتلة نشر دعوة موجهة للمستوطنين اليهود كي يعدوا انفسهم لاحتمال «حرب اهلية» في حالة الجلاء عن الاراضي المحتلة.

اغلاق منازل

من ناحية ثانية، افادت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اغلقت عدة منازل تعود لخمسة من الشبان العرب اعتقلتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتهمة القاء الحجارة والمواد الحارقة على سيارات اسرائيلية.

وأشارت هذه الانباء الى ان هذه المنازل تقع قرب مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة.

ومن جهة اخرى، اعلن المعتقلون العرب في سجن «جنين» المركزي بالضفة الغربية المحتلة اضرابا مفتوحا عن الطعام وذلك احتجاجا على سوء المعاملة والظروف غير الطبيعية في هذا السجن حيث ان عددا من المعتقلين قد تدهورت اوضاعهم الصحية.

كما قام المواطنون العرب بمظاهرة احتجاج امام سجن بئر السبع في فلسطين المحتلة وذلك تعبيرا عن احتجاجهم على الاعتقالات الادارية التي تشنها سلطات الاحتلال ضد المواطنين العرب حيث تم بموجب هذه الاعتقالات زج المواطنين العرب بسجون ومعتقلات الاحتلال دون اية تهم او محاكمات.

مظاهرة امام الكنيست

على صعيد آخر، تظاهر مئات الاسرائيليين خارج مبنى الكنيست احتجاجا على الحاخام الارهابي مائير كاهانا المعادي للعرب في الوقت الذي كان الكنيست يناقش فيه كيفية منعه من تقديم مشروعات قوانين معادية للعرب.

وقال شلومو هيليل رئيس الكنيست للصحفيين امس الاول «ما من ضرر اكبر لاسرائيل او برلمانها من السماح بتقديم قوانين عنصرية».

وطلب من اللجنة الداخلية للبرلمان ايجاد وسيلة قانونية لشطب مشروعات القوانين التي تقدم بها كاهانا وترمي الى تجريد غير اليهود من حقوق المواطنة ومنعهم من الاختلاط باليهود.

وكانت المحكمة العليا قد قضت الاسبوع الماضي بان من حق كاهانا بموجب القانون الاسرائيلي تقديم مثل هذه المشروعات حتى اذا كانت تضر بما سمته بالطابع الديمقراطي لاسرائيل.

وردد اكثر من ٥٠٠ متظاهر شعارات معادية للعنصرية خارج الكنيست ورفعوا لافتات كتب عليها «لا للعنصرية، نعم للديمقراطية». ومنع رجال الامن كاهانا من محاولة مقاطعة المظاهرة.

منظمة فلسطينية

في بيروت اعلنت مجموعة تطلق على نفسها اسم اتحاد مسيحيي الجليل في البيان رقم «٢» الذي نشرته الصحف اللبنانية الصادرة امس مسؤوليتها عن حادث الهجوم بالمتفجرات يوم الاحد الماضي على مقربة من المدرسة العبرية في وسط مدينة العفولة شمالي فلسطين المحتلة.

وجاء في بيان الاتحاد ان «العملية التي قامت بها مجموعة الشهيد عبد اللطيف احمد اسفرت عن اصابة خمسة من حرس المدرسة».

وذكرت المصادر نفسها ان المعلومات الواردة من اسرائيل اشارت الى انفجار قنبلة اول امس في العفولة على مقربة من حديقة بلدية المدينة لم تسفر عن خسائر.

واشار البيان الى ان حياة جميع اليهود في خطر بسبب عملياتهم الاستفزازية، وان الاتحاد سيواصل الكفاح ضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية في الجليل وجميع انحاء فلسطين وضد المصالح الصهيونية الامبريالية في العالم بأسره.

ودعا الاتحاد الذي يؤيد عقد مؤتمر دولي لتسوية نزاع الشرق الاوسط المسؤولين السوفيات الى «القيام بمبادرة لاعادة توحيد المنظمات الفلسطينية».

كما دعا الاحزاب والقوى التقدمية اللبنانية الى طلب اعادة فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت الذي اغلق عقب الغزو الاسرائيلي في صيف ١٩٨٢.

وكانت نفس هذه المنظمة قد اعلنت في اول بيان لها الاسبوع الماضي عن عملية مشابهة في العفولة ردا على العملية الارهابية التي استهدفت يوم ١١ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي مقر اللجنة الامريكية العربية المناهضة للعنصرية في كاليفورنيا بالولايات المتحدة واسفرت عن مقتل اسكندر عودة.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان الانفجارين اللذين وقعا في سوق المدينة اسفرا عن اصابة خمسة اشخاص احدهما اصابته خطيرة.

شهود حادث سيناء الاسرائيليون يرفضون الاشتراك في التحقيق!

القدس المحتلة ا. ف. ب: ذكرت الصحف الاسرائيلية امس ان الشهود الاسرائيليين الثلاثة الذين دعتهم السلطات المصرية للادلاء بأقوالهم في حادث اطلاق النار في راس برقة بسيناء مما اسفر عن مصرع سبعة اسرائيليين في ٥ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي رفضوا الاشتراك في التحقيق.

ورغم الشهود الثلاثة وهم سارة بوم ونجلها الياهو (١٥ عاما) وجيرا كورين انهم «لا يحتملون العودة الى مكان المأساة».

وذكرت بوم انها لم تكن موجودة على التل عندما اطلق جندي مصري النار على مجموعة من السائحين الاسرائيليين، واضافت انها وقعت على وثائق باللغة العربية قدمها لها عسكريون مصريون دون ان تفهم ما فيها للتعجيل بوصول الاسعافات الطبية اللازمة وان ابنها الثاني اميركان في هذه الاثناء ملقى على الارض وهو ينزف دما.

ومما يذكر ان متحدثا باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية اعلن امس الاول ان الاسرائيليين الثلاثة دعوا للادلاء بشهادتهم أمام لجنة تحقيق مصرية.

رئيس «الاونروا» يشكو الصعوبات التي تعترض عملها في لبنان

الامم المتحدة ـ ر: اعرب رئيس وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» عن قلقه العميق بشأن الصعوبات التي تواجه الوكالة في عملها في لبنان.

وقال جورجيو جياكوميللي المفوض العام للوكالة أمس الاول ان «منشآت اصيبت بأضرار او دمرت وعندما تم اصلاحها او ابدالها اصبحت عرضة للاضرار والدمار من جديد».

وقال امام اللجنة السياسية الخاصة للجمعية العامة بعد اربعة أيام من توليه منصبه ان موظفي «الاونروا» معرضون دائما للخطر والتهديدات وان تحركاتهم خاصة الفلسطينيين منهم مقيدة بدرجة خطيرة وكثير منهم عاجز عن الوصول الى عمله.

وقال «يجب ان أعرب عن قلقي العميق بشأن الصعوبات التي تواجه الوكالة في الاستمرار في أعمالها في لبنان».

وقال ايضا «لقد جلب القتال المستمر بشكل متقطع في بيروت والذي اندلع في الاونة الاخيرة في المناطق المجاورة لمدينة طرابلس الشمالية الموت والمعاناة والصعوبات البالغة للالوف من اللاجئين وغيرهم ممن يعيشون في لبنان».

وقال جياكوميللي ان الوكالة تخصص منحا نقدية للاجئين في مخيمات بيروت لمساعدتهم في اصلاح مساكنهم وتقدم مساعدات طارئة للاجئين الذين تضرروا في القتال في طرابلس.

وقال انه في الوقت نفسه وعلى الرغم من الظروف الصعبة للغاية واصلت الوكالة تقديم الخدمات الاساسية في مجالات الصحة والتعليم والاغاثة الى اللاجئين المسجلين في انحاء لبنان.

وصرح جياكوميللي بأن من التطورات المشجعة تشكيل السيد رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان لجنة لاتخاذ اجراءات للاسراع في تجديد وثائق السفر اللبنانية التي يمتلكها اللاجئون الفلسطينيون.

وقال ان بعض الفلسطينيين واجهوا صعوبات في تجديد تلك الوثائق مما يعرض قدرتهم على الاقامة والعمل في بلاد اخرى للخطر.

وقال جياكيلي وهو يتحدث عن برنامج تمويل الوكالة للعام القادم انها في حاجة الى ١٥٧ مليون دولار لضمان وجود أموال كافية في صندوقها العام، واستطرد يقول ان ذلك يزيد بنحو ٢٠ مليون دولار عما تلقته الوكالة من تبرعات منتظمة لعام ١٩٨٥ ويجب ضمان الحصول على ذلك المبلغ بحلول منتصف عام ١٩٨٦ لتجنب اجراء تخفيضات كبيرة في خدمات الوكالة.

وقال ايضا انه في حين صوتت ١٤٧ دولة في الجمعية العامة في ديسمبر عام ١٩٨٣ في صالح مد فترة عمل «الاونروا» حتى ٣٠ يونيو عام ١٩٨٧ لم يسهم أو يتعهد بتمكين الوكالة من القيام بأعمالها سوى ٦٦ دولة.

اعادة تنظيم الداخلية اليمنية

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اقر مجلس الشعب في الجمهورية العربية اليمنية في جلسته الاستثنائية امس في صنعاء مشروع قانون اعادة تنظيم وزارة الداخلية وتحديد اختصاصاتها في ضوء الملاحظات التي طرحها اعضاء المجلس في الجلسة الاعتيادية التي عقدت امس الاول.

وقد اقر المجلس المشروع بعد ان اجرى عليه التعديلات اللازمة بما يحقق التنظيم الأمثل.

على صعيد آخر حضر السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء امس في صنعاء الاحتفال الذي اقيم بمناسبة اختتام الدورة التدريبية للمشرفين على تنفيذ اعمال التعداد العام الثاني للمساكن والسكان.

وأوضح الدكتور محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء وزير التنمية في كلمة القاها في الاحتفال، ان نحو خمسة الاف وستمئة من العدادين سوف يعملون تحت اشراف اعضاء هذه الدورة الذين يشكلون الطلائع الاولى التي ستتولى قيادة العمل الميداني لاجراء التعداد.

كما اكد الدكتور العطار على الاهمية التي يكتسبها التعداد القادم باعتباره يتم في أوائل السنة الاخيرة من الخطة الخمسية الثانية وهي سنة الاساس في التحضير للخطة الخمسية الثالثة.

ويجدر بالذكر ان طلبة جامعة صنعاء هم الذين سيتولون عملية التعداد.

سيئول ترحب بافتتاح مكتب للمنظمة

الدوحة ـ ق.ن.ا : رحب مساعد وزير الخارجية الكوري تشونج هاو بافتتاح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في سيئول، مؤكدا على موقف بلاده باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

واكد هاو من جديد في حديث نشرته مجلة «العهد» القطرية الاسبوعية في عددها الصادر امس ان بلاده تؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء الدولة المستقلة.

كما تطالب بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس لان استمرار الصراع العربي ـ الاسرائيلي من شأنه ان يهدد السلم العالمي وان الممارسات الاسرائيلية واجراءات سلطات الاحتلال في الاراضي المحتلة تنقصها العدالة.

ومن ناحية اخرى نفى المسؤول الكوري في حديثه ان تكون بلاده قد زودت احد طرفي الحرب العراقية ـ الايرانية بالسلاح وقال ان علاقات بلاده بالدولتين علاقات تجارية بعيدة عن تجارة السلاح.

رسالة الى صدام من الرئيس البرازيلي

بغداد ـ ق.ن.ا : تسلم الرئيس العراقي صدام حسين رسالة خطية من الرئيس البرازيلي خوزيه سارني تتناول العلاقات الثنائية وسبل تطويرها.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان السيد روبرت كوزما وزير التجارة والصناعة البرازيلي الذي يزور بغداد حاليا قام بتسليم الرسالة خلال استقبال الرئيس صدام حسين له امس.

ايطاليا : ابو العباس بريء من حرب المعكرونة !

بارما (ايطاليا) ـ ا.ب : وزير الخارجية الايطالي، جوليو اندريوتي، نفى باصرار ان تكون هناك علاقة بين الجولة الاخيرة في حرب المعكرونة الدائرة منذ فترة والتطورات التي ترتبت على خطف الباخرة «اخيل لورو».

فقد حدث في الاسبوع الماضي ان سخنت الولايات المتحدة حرب المعكرونة مع ايطاليا ورفعت الادارة الامريكية الرسوم الجمركية المستحقة على واردات المعكرونة الايطالية، ولوحظ ان الزيادة التي فرضتها واشنطن على المعكرونة الايطالية جاءت هائلة لدرجة فسرت على انها ثأر من أمريكا بسبب معالجتها لعملية «اخيل لورو»، واطلاقها أبو العباس، امين عام جبهة التحرير الفلسطينية.

وكان اندريوتي يتحدث في جمع من المراسلين في منطقة ايميليا ـ رومانيا المنتجة للمعكرونة ودافع من وجهة نظره ـ اي عن عدم وجود علاقة مع حرب المعكرونة ـ بقوله ان الولايات المتحدة كانت قد بدأت في بحث زيادة الرسوم الجمركية على المعكرونة الايطالية قبل فترة من عملية «اخيل لورو».

قبيل بدء محادثاته في لوكسمبورج

الملك حسين: سألتقي الاسد قريباً ولم اجتمع مع بيريز

روما ـ وكالات الانباء: نفى الملك حسين عاهل الاردن ان يكون قد التقى سرا في باريس مع رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز، وقال انه سيلتقي قريبا مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

واكد الملك حسين مجددا على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن واطراف النزاع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال في حديث لصحيفة «كورير دراسيرا» الايطالية نشرته امس «نحن في الاردن لسنا مجرد شركاء للفلسطينيين بل يمكننا ايضا ان نساهم في ضمان النتائج اذا كانت ستؤدي الى تحقيق السلام العادل والدائم في المنطقة».

واضاف قائلا ان العلاقات بين الاردن والفلسطينيين هي علاقة فريدة من نوعها كأفراد في عائلة واحدة ونحافظ على هويتنا داخل هذه العائلة.

واشار العاهل الاردني الى انه ناقش مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الاتفاق الاردني الفلسطيني، مؤكدا ضرورة المحافظة على هذا الاتفاق لأنه يؤثر على العلاقة بين اعضاء العائلة الواحدة فلسطينيين واردنيين في المستقبل.

واعرب عن أمله في ان يتمخض مؤتمر القمة القادم بين الدولتين العظميين عن نتائج ايجابية خلال معالجته لاسباب التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة.

وأشار الملك حسين بموقف ايطالية ودورها البناء واهتمامها لايجاد حل عادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط.

كتاب صهيوني كريه ينكر حقوق الشعب الفلسطيني

نيويورك ـ كونا: انتشر كتاب امريكي بشكل واسع في الولايات المتحدة يدعي مؤلفه انه ليس هناك حقوق تاريخية للشعب الفلسطيني في فلسطين مما اثار موجة من التساؤلات حول خلفيات انتشار هذا الكتاب الذي صدر قبل ١٩ شهراً.

وقال مراقبون امريكيون من اصل عربي ان تأثير الحركة الصهيونية على الرأي العام الامريكي في تصاعد مستمر مما يخضع اي نتاج امريكي لخدمة المخططات الصهيونية واسرائيل. لهذا فانه ليس من المستبعد انتشار هذا الكتاب في الولايات المتحدة وبشكل كبير.

واعترف هؤلاء المراقبون بلهجة مريرة ان الصهيونية اصبحت تؤثر وبشكل واضح على مسار الحياة الامريكية الاجتماعية مما يمكنها من ابراز العناصر التي تريدها كما فعلت مع كاتب الكتاب الذي يدعي فيه «انه ليس هناك جذور تاريخية للشعب الفلسطيني في فلسطين».

واضافوا ان غالبية المثقفين الامريكيين استقبلو هذا الكتاب اما بالحماس الشديد او السكوت المطلق.

وناقش الامريكيون العرب ابعاد تأثير هذا الكتاب على الرأي العام الامريكي غير ان مناقشاتهم بقيت في دائرة مغلقة.

وقال استاذ امريكي من اصل فلسطيني وهو ادوارد سعيد في مقال صحفي نشر مؤخرا ان هناك مؤامرة تدبر ضد الفلسطينيين من وراء انتشار هذا الكتاب.

وأشار ادوارد سعيد الى انه يعتبر هذا الكتاب من النوع الرديء يحاول خداع الرأي العام الامريكي بترويجه مثل هذه الدسائس التي لا تستند على اسس مادية.

وقال كاتب امريكي عربي وهو بول سعيد في مقال صحفي نشر في نيويورك انه ليس هناك مجالا للشك في ان القوى المؤيدة لاسرائيل هي وراء انتشار مثل هذا الكتاب «الكريه».

وأضاف ان حملة التبجيل التي توافقت مع هذا الكتاب مبالغ فيها اذ انه تضمن كراهية وعداء ضد الشعوب العربية... وعلى الرغم من ذلك لم يتنكر اي كاتب امريكي لهذا الكتاب «الرخيص».

ويذكر ان هذا الكتاب الذي قامت بتأليفه الكاتبة جوان بيترز ادعى ان «السلطات البريطانية اخفت وثائق تبين عدد الفلسطينيين الذين لجأوا الى فلسطين وبصورة غير شرعية وذلك قبل عام ١٩٤٨.

وزعمت المؤلفة ان غالبية الفلسطينيين الذين غادروا عام ١٩٤٨ جاءوا الى فلسطين عام ١٩٤٦ من عدة اماكن وان ليس لهم اي جذور تاريخية.

واضافت ان مجيء هؤلاء الفلسطينيين كان لاسباب اقتصادية اذ ان الحركة الصهيونية في فلسطين فتحت لهم الفرصة لكي يعملوا في المؤسسات والمشاريع الصهيونية.

القوات الدولية تكذب المزاعم الاسرائيلية حول هجوم في سيناء

القاهرة ـ ق.ن.ا : ذكرت انباء صحفية هنا امس ان القوات الدولية في سيناء كذبت ادعاءات اسرائيل بتعرض احدى دورياتها على الحدود المصرية لهجوم بالقنابل اليدوية في منطقة تبعد ٥٠ كيلومترا جنوب البحر المتوسط.

وقالت صحيفة «الاخبار» ان القوات متعددة الجنسية اعلنت كذب هذه الادعاءات وقالت انه لا يوجد اي دليل على صحتها.

وأشارت الصحيفة الى ان هذه الادعاءات تأتي في اطار استمرارها في وضع مزيد من العراقيل في طريق مسيرة السلام في المنطقة وايجاد المبررات لاعمالها العدوانية.

وكانت اسرائيل قد ادعت ان احدى دورياتها تعرضت لهجوم بالقنابل على مقربة من الحدود المصرية في الاسبوع الماضي وان الهجوم لم يسفر عن وقوع ضحايا ولم تتمكن الدورية من القبض على الفاعلين.

اسرائيل غاضبة للمماطلة الاسبانية !

مدريد ـ ق.ن.ا : اكدت صحيفة «يا» الاسبانية امس ان حالة من الاستياء وعدم الرضا تسود الاوساط الدبلوماسية الاسرائيلية بسبب مماطلة الحكومة الاسبانية في تحديد موعد للاعلان عن تبادل العلاقات الدبلوماسية بين مدريد وتل ابيب.

ونقلت الصحيفة عن احد كبار المسؤولين بوزارة الخارجية الاسرائيلية قوله ان اسرائيل استنفدت كل ما لديها من محاولات لاقناع اسبانيا باقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين، ولكنه قال ان تل ابيب ليست مستعدة للانتظار الى الابد.

واضاف ان اسرائيل التي عاشت ٣٧ عاما دون ان تكون لها علاقات مع اسبانيا قادرة على ان تعيش دون اي علاقات معها في المستقبل.

واكدت الصحيفة الاسبانية ان الدوائر الرسمية في مدريد تتخوف من امكانية تعرض المصالح الاسبانية في الدول العربية للخطر في حالة اقامة علاقات مع اسرائيل.

تنقلات بين قادة الجيش الجزائري

الجزائر ـ كونا: اصدر الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد امس عدداً من المراسيم المتعلقة باجراء تنقلات في بعض قيادات الجيش.

وبموجب ذلك فقد تم تعين العميد عبد المالك قنايزيه قائدا للقوات الجوية والعميد خليل حبيب مديراً للانجازات والمصنوعات العسكرية والعميد علي بوحجة مفتشا عاما للجيش الوطني الشعبي والعميد محيي الدين اطرق قائدا للانتاجية العسكرية الخامسة.

مصطفى أمين

تطلبون في مصر بزيادة الانتاج ؟ اعلموا ان ثلاثة ارباع وقت المديرين في المصانع والشركات والمؤسسات يضيع في مكاتب الحكومة والادارات والوزارات !

كل يوم اشكال يجب حله وسؤال واستجواب ورقة ناقصة! وما يمكن ان تتم الموافقة عليه في ساعة واحدة يستغرق عاما كاملا ! لا شيء يبت فيه فورا . أتفه الأمور تؤجل وتؤجل والموظفون يرفضون تحمل مسؤولية التوقيع على اي قرار . كل موظف يهرب بأن يحيل الأمر الى موظف آخر . وهكذا يمضي المدير عمره خارج مصنعه ، وكان يستطيع في هذا الوقت الضائع ان ينتج اكثر وأن يبتكر بل ان يخترع !

يحدث أن يقرر مصنع كبير زيادة انتاجه وبدل ان نرحب به ونشجعه نتلكأ في الرد عليه ونلعب معه الاستغماية وننكد عليه الحياة ، حتى يعدل عن مشروعه ويرضى من الغنيمة بالاياب !

في عصر الكمبيوتر يجب ان تتحول عقلية الموظف من روتين القرن الثامن عشر الى عقلية سنة ٢٠٠٠ . يجب اختصار الامضاءات . يجب ان يعلق على رؤوس الموظفين لافتة مكتوب عليها «الوقت من ذهب». حتى يعاملوا الناس بهذه الحكمة بدل ان يضيعوا وقتهم في التعقيدات والمعوقات والصعوبات التي يجدون متعة في اثارتها وفي تعذيب المواطنين الذين يشاء سوء حظهم ان يتعاملوا مع الادارات الحكومية .

ويجب ان نضع لافتة مكتوبا عليها «نعم اليوم ولا غداء» وبذلك نقضي على الشعار التاريخي الذي يقول «تعالى بكرة»!

انني اعجب لاكوام الملفات التي على مكاتبنا . كأن كل واحد منا يريد ان يبني هرما فوق مكتبه. انني ارثي لأصحاب المظالم عندما ادخل مصالح لها علاقة بالجمهور وأجد ملفاتهم ملقاة على الأرض تدوسها الاقدام . وان اسمع عن قضايا واقفة في المحاكم منذ عشر سنوات لا يفصل فيها وتبقى العدالة مسجونة في سجن التأجيلات طوال هذه السنين .

فزيادة الانتاج لا يكفي فيها ان نقول للمصانع ان تنتج اكثر ، بل يجب ان نزيل العقبات من طريقها ، والا نضع العصي في عجلات الآلات لتمنعها من الدوران .

في امكان الحكومة ان تسعد كل يوم ألف اسرة ، لو أسرع الموظفون في البت في المسائل التي لا تحتاج الى تأجيل أو الى تسويف.

في الامم المتحدة :

٧ مشاريع قرارات تدين الممارسات الاسرائيلية بالاراضي المحتلة

الامم المتحدة (نيويورك) ـ ا. ف. ب : انهت اللجنة السياسية المنبثقة عن الجمعية العامة للامم المتحدة الليلة قبل الماضية مناقشاتها حول الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة وانتهاكاتها لحقوق الانسان.

وقد طرحت على اللجنة سبعة مشاريع قرارات تقدمت بها الكويت حيث ينتظر التصويت عليها عقب الانتهاء من مناقشة تقرير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

وينص مشروع القرار الاول على دعوة الجمعية العامة للامم المتحدة لاسرائيل بالافراج عن جميع المواطنين العرب الذين اعتقلتهم بطريقة تعسفية او سجنتهم نتيجة لنضالهم من اجل تقرير مصير شعبهم وتحرير اراضيهم المحتلة فيما ينص القرار الثاني على ان الدول العربية التي احتلت اراضيها من قبل اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ لم تعد هي واسرائيل اطرافا في اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ والخاصة بحماية المدنيين في حالة الحرب ويدين اسرائيل مرة اخرى لعدم تطبيقها لهذه الاتفاقية على اوضاع الاراضي العربية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس الشريف مطالبا اياها بضرورة الانصياع لمبادىء هذه الاتفاقية والالتزام ببنودها.

اما مشروع القرار الثالث فستعرب الجمعية العامة بموجبه عن استنكارها الشديد لاستمرار اسرائيل في تنفيذ اجراءاتها الرامية الى تغيير البنية الشرعية والجغرافية والطبيعية والديمقراطية للاراضي العربية التي تحتلها ومنها ما يتعلق ببناء المستوطنات على وجه الخصوص.

ويدين مشروع القرار الرابع بقوة ضم اسرائيل لاجزاء من الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس وفرض القوانين القضائية والتشريعية والادارية على مرتفعات الجولان السورية في حين ان القرار الخامس يطالب اسرائيل بالغاء الاجراءات غير الشرعية التي اتخذتها سلطاتها العسكرية بطرد عمدة مدينة حلحول وقاضي الخليل الشرعي والعمل فورا على تسهيل عودة القيادات الفلسطينية التي امرت بابعادها.

ويعتبر القرار السادس كافة الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل او تنوي اتخاذها بهدف تغيير الشكل والهوية الشرعية لهضبة الجولان السورية لاغية وباطلة وكأنها لم تكن. اما القرار السابع والاخير فستدين بموجبه الجمعية العامة السياسات والممارسات الاسرائيلية ضد الطلبة الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة اطلاق النيران عليهم.

بدء اجتماعات الدورة الرابعة لمجلس وزراء الاسكان العرب
الحفاظ على المعالم الإسلامية بالقدس الشريف وتطوير أوضاع السكن تتصدر جدول الأعمال

تونس ـ و اس: بدأت في تونس امس اجتماعات الدورة الرابعة لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب والتي يشارك فيها الامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان السعودي رئيسا لوفد بلاده في الدورة. ومن المقرر ان تناقش الدورة عدة موضوعات في مقدمتها كيفية الحفاظ على المعالم الاسلامية في القدس الشريف.

وقد القى السيد محمد خليفة الكندي وزير الاسكان بدولة الامارات العربية المتحدة ورئيس الدورة السابقة كلمة في بداية الاجتماع اعرب فيها عن امله في ان تحقق الدورة الحالية نتائج ايجابية تساهم في تعزيز التعاون العربي. وعبر الكندي عن شكره لكل من ساهم في دفع مسيرة العمل العربي في مجال الاسكان والتعمير.

اهمية تنفيذ القرارات

وبعد ذلك جرى اختيار الشيخ خالد عبدالله آل خليفة وزير الاسكان في دولة البحرين رئيسا للدورة الحالية والقى بعد ذلك الوزير البحريني كلمة اعرب فيها عن سعادته برئاسة الدورة مؤكدا ان هذه الاجتماعات ستساهم في دفع مسيرة الحضارة العربية ودعا الى ضرورة اعطاء اهمية كبرى لتنفيذ القرارات وتذليل العوائق التي تحول دون تنفيذها.

ثم القى السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية كلمة اكد فيها على دور الاسكان والتعمير في تطوير المجتمع الحديث واشار الى ان الاعوام الماضية شهدت نموا كبيرا في المدن العربية على حساب الارياف مما ادى الى وجود مشاكل سكنية كبيرة في الوطن العربي واوضح بان ظاهرة النزوح من الارياف الى المدن والعواصم اصبحت ظاهرة سيئة تعرقل مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي.

تحذير من التضخم السكاني

وحذر القليبي من التضخم السكاني المفاجيء الذي تعيشه المدن العربية نتيجة تطويقها بالمباني العشوائية وتدفق جموع من سكان الارياف واشار الى ان الدور الكبير الذي يقوم به مركز توثيق وصيانة وترميم آثار القدس الشريف في المساهمة على حفظ معالم القدس والتراث الاسلامي في المدينة المقدسة.

ودعا الى ضرورة مساهمة جميع الدول العربية والاسلامية في المحافظة على معالم القدس الشريف ووقف مطامع العدو الصهيوني الذي يسعى الى طمس المعالم الاسلامية في القدس الشريف.

وعقب انتهاء الجلسة الاولى قام وزراء الاسكان والتعمير العرب بافتتاح معرض الاسكان في الدول العربية وقد ابدى الوزراء اعجابهم بجناح المملكة العربية السعودية في المعرض حيث شاهدوا التطور الكبير الذي شهده مجال الاسكان والتعمير في المملكة.

ومن المقرر ان يناقش المجلس خلال جلساته القادمة عددا من المواضيع المطروحة على جدول الاعمال ومنها سبل المحافظة على التراث العربي والاسلامي ودعم تطوير طابعه المعماري الاصيل..

وكان الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة قد اجتمع في وقت سابق امس مع وزراء الاسكان والتعمير العرب حيث رحب بهم وعبر لهم عن ابتهاجه بعقد لقائهم السنوي في تونس.

والقى الامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان السعودي كلمة خلال اللقاء نيابة عن زملائه الوزراء العرب اعرب فيها عن مشاعر الابتهاج بمقابلة الرئيس التونسي وتوجه له بعبارات التهاني على ما حظيت به تونس من دعم ومساندة كافة بلدان العالم اثر الغارة التي قام بها العدو الاسرائيلي على اراضيها.

وحضر المقابلة رئيس الوزراء التونسي محمد مزالي والمستشار الخاص للرئيس التونسي الحبيب بورقيبة الابن وعدد من كبار المسؤولين التونسيين.

الجزائر تعارض اراء سوبروتو حول سياسات التسعير بأوبك

الجزائر ـ ا.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان الجزائر نددت امس «بالبلبلة غير المجدية او غير المواتية» بصدد سياسة منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» وهي ترى انه من الضروري وقف كل ما من شأن اشاعة الفوضى والتشتت بين اعضاء المنظمة.

واوردت الوكالة الرسمية في تعليق لها التصريحات التي ادلى بها منذ اسبوعين في لندن البروفيسور سوبروتو (اندونيسيا) الرئيس الحالي لمنظمة اوبك والتي اقترح فيها بصفته الشخصية التخلي عن نظام التعريفات الخاصة بقائمة الاسعار وفي اقامة تعاون بين الدول المصدرة للبترول سواء من اعضاء المنظمة أو سواهم وبين الدول المستهلكة بغية استقرار أسعار الخام.

وذكرت الوكالة ان هذا الموقف يعني «ان نترك للسوق امر تحديد اسعار البترول مع الامل في ان تكفل الاطراف المختلفة المعنية استقرارا نسبيا للاسعار».

وذكرت الوكالة ان «هذا الاقتراح يدعو للدهشة»، واضافت اننا نتساءل عما يدعو الدول الصناعية التي رفضت في الماضي اجراء حوار مع أوبك الى قبول أجراء مناقشات مع المنظمة في الوقت الذي تتخلى فيه أوبك عن كل امتيازاتها.

واشارت الوكالة الى التصريحات التي ادلى بها مساء الخميس الماضي الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول في دولة الامارات العربية المتحدة ورئيس لجنة المراقبة في أوبك والتي قال فيها ان كل طرف حر في انتاج ما يريد وبالسعر الذي يناسبه. واضافت ان الجزائر ترغب في «حسم مسألة الانتاج والاسعار في اطار منظمة اوبك وطبقا لما يفرضه السوق والاحتياجات الضرورية لكل بلد عضو».

اسعار الخامات المعدنية بسوق لندن بالجنيه الاسترليني للطن

المعادن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود ممتاز	٩٨٠,٥ ـ ٩٧٩,٥	٩٩٤ ـ ٩٩٣,٥
نحاس كاثود عادي	٩٧٣ ـ ٩٧٠	٩٩٣ ـ ٩٩٠
قصدير عالي الدرجة	٨٥١٠ ـ ٨٥٠٥	٨٤٣٠ ـ ٨٤٢٥
قصدير عادي	٨٥١٠ ـ ٨٥٠٥	٨٤٢٥ ـ ٨٤٢٠
زنك عالي الدرجة	٤٣٥ ـ ٤٣٤	٤٤١ ـ ٤٤٠
زنك عادي	٤٢٣ ـ ٤٢٠	—
الومنيوم	٦٧١ ـ ٦٧٠	٦٩٣ ـ ٦٩٢,٥
نيكل	٢٩١٠ ـ ٢٩٠٥	٢٩٠٥ ـ ٢٩٠١
رصاص	٢٧٨ ـ ٧٧	٢٨١ ـ ٢٨٠

مؤتمر رجال الاعمال يبدأ غدا بالخبر لمناقشة الفرص الجديدة بالصناعات الكيماوية

الخبر ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

يفتتح الامير عبدالله بن فيصل بن تركي امين عام الهيئة الملكية للجبيل وينبع بالنيابة مؤتمر رجال الاعمال والذي يعقد غدا الخميس بالخبر تحت عنوان «فرص الاعمال الجديدة في الصناعات الكيماوية الثانوية».

ويقام المؤتمر بالتعاون مع شركة «كم تيكنون» البريطانية. ويترأسه الدكتور محسون جلال رئيس شركة التصنيع الوطنية وسيشارك بالمؤتمر عدد من المحاضرين السعوديين والعالميين المتخصصين في موضوعات الصناعات الكيماوية..

وسيحاول مؤتمر «كم تيكنون ٨٥».. الاجابة على عدة اسئلة تتناول فرص النجاح للمشاريع الاقتصادية واكتساب الخبرات والتكنولوجيا وتوفيرها والتمويل وبرامج التدريب والتسويق المحلي والعربي والدولي.

اهمية المؤتمر

وصرح الدكتور محسون جلال بأن هذا النوع من المؤتمرات ذو اهمية اقتصادية بالغة لاي مؤسسة شقت طريقها في مجالات فرص العمل الجديدة.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر بعد الافتتاح الرسمي كلمة ترحيبية ثم يلقي الدكتور محسون جلال كلمة عن القاعدة الصناعية التي حققتها المملكة العربية السعودية وعلاقاتها مع العالم ثم يتناول دكتور تشارلس فراير من تيكنون الفرص من خلال الصناعات الكيماوية التي تتجه الى تحقيق فرص قابلة للتطبيق.

موضوعات النقاش

ويستعرض ديبل كارماتشيل من «تيكنون» دور التكنولوجيا والترخيص والمشاريع المشتركة والمشتريات اما توزيع الحوافز الصناعية فيتحدث فيها عادل موصلي من الهيئة الملكية لمشروع ينبع. وبالنسبة لبرامج التدريب في الادارة والتدريب التقني فيتطرق اليها الدكتور فهد الحزام رئيس المكتب القيادي للوسائل الادارية ومستر براين كين خبير التدريب الصناعي.

وسيتحدث مدير الاستثمار الصناعي حول التمويل والقروض وحقوق المساهمين والمساعدات الحكومية. عن التسويق المحلي والتصدير والدكتور دوجلاس هاتشيسون من تيكنون البريطانية.

سياسات المستقبل

ويختتم المؤتمر موضوعاته من خلال سياسات المستقبل التي اعدها الدكتور محسون جلال.

وبالاضافة الى ذلك فانه سيتم خلال المؤتمر تقديم معلومات مباشرة للحاضرين والمستفسرين من خلال خط هاتفي مع خبراء الاقتصاد العالميين في كل من لندن وفيلادلفيا وميلانو في نفس توقيت الاستفسارات.

وسيضع المؤتمر امام الحاضرين اجابات شاملة حول امكانية انشاء مشروع اقتصادي ناجح وكيف يمكن استغلال الموقع الاستراتيجي للشرق الأوسط في ذلك وخاصة بعد ان بدأ تصنيع المواد الكيماوية الاساسية في المملكة العربية السعودية.

تزايد البطالة في اسرائيل يسيطر على مناقشات الهستدروت

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: صرح اسرائيل كيسار سكرتير عام اتحاد النقابات الاسرائيلي (الهستدروت) امس بأن أعمال المؤتمر القومي للهستدروت التي افتتحت مساء امس ستتركز على الزيادة الكبيرة للبطالة في الشهور الماضية في اسرائيل.

وفي الجلسة الاولى سيقوم المندوبون وعددهم ١٥٠١ بانتخاب اعضاء المؤتمر البالغ عددهم ٥٠١ وسيقومون بدورهم باختيار الجهاز التنفيذي للمنظمة.

وسوف يطغى حزب العمال على هذا الجهاز نظرا للفوز الذي حققته في مايو (ايار) الماضي قائمة المنظمة برئاسة كيسار. عندما حصلت على ٦٩,٥٪ من الاصوات بينما منيت كتلة الليكود بانتكاسة شديدة ولم تحصل الا على ٢٣,٥٪ من الاصوات.

ومن المتوقع ان تسيطر على اجتماعات الدورة الانتقادات ضد الحكومة بشأن ارتفاع معدلات البطالة التي تشمل حاليا نحو ١١٥ الف شخص اي ٨,٥٪ من الايدي العاملة مقابل ٦٪ في بداية العام.

وتشير التوقعات الرسمية الى ان المشكلة ستتفاقم في الشهور القليلة القادمة. وذكر موشي كاتزاف وزير العمل ان البطالة ربما تشمل في بداية العام القادم ١٥٠ الفا من العاملين.

اما ممثلو الليكود فقد هددوا بمقاطعة احتفالات الافتتاح احتجاجا على عدم دعوة قادة الكتلة مثل اسحاق شامير وزير الخارجية الى التحدث امام المندوبين.

ويضم الهستدروت اكثر من ١,٥ مليون عضو بينما يقدر عدد السكان بـ ٤,٢ مليون نسمة. ويشمل صندوق التأمين ضد المرض في الاتحاد اكثر من ٣ ملايين عضو.

ويمتلك الهستدروت عشرات الشركات والمشروعات في كافة القطاعات ويتحكم في ربع الاقتصاد القومي تقريبا ويعمل ٢٢٪ من العاملين.

دورة الأمن الصناعي تختتم بالرياض اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من مختار سيد احمد:

ينهي المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب اليوم الدورة التدريبية الخاصة بالامن الصناعي التي بدأت في اواخر الشهر الماضي بمقر المركز بالرياض ويستفيد منها العاملون في مجال الامن الصناعي الذين رشحتهم الامانة العامة للأمن الصناعي بوزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية.

وزير الاقتصاد المصري:

نسعى لتصحيح الاختلال في هيكل الأسعار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد المصري بان الحكومة المصرية تسعى حاليا لتصحيح الاختلال في هيكل الأسعار وتعمل على تطوير السياسات التعليمية لتتمشى ومتطلبات التنمية كما تفسح المجال امام زيادة الاستثمارات الخاصة وتشجع القطاع الخاص ليؤدي دوره في خطة التنمية.

واضاف وزير الاقتصاد المصري في تصريحات له امس عقب مقابلته لمديرة بنك الاستيراد والتصدير الامريكي ان الحكومة المصرية تعمل ايضا على زيادة معدلات النمو في الاقتصاد المصري وتشجيع الصادرات وترشيد الاستهلاك للاقلال من الاعتماد على الخارج وخفض العجز في الميزان التجاري والسيطرة على تزايد الاقتراض الخارجي.

جدير بالذكر ان نشاط البنك بدأ في مصر منذ يناير (كانون ثاني) ٧٤ وبلغ حجم القروض التي حصلت عليها مصر من البنك حتى آخر اغسطس (اب) ٨٥ حوالي ٢٤٠ مليونا و ٦٨٠ الف دولار بالاضافة الى حجم الضمانات التي بلغت ٨٨,٥ مليون دولار.

الأسواق المالية

زيادة محدودة لاسعار الدولار والذهب يتراجع في اسواق هادئة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سجل الدولار امس زيادة ملحوظة مقابل العملات الرئيسية الاخرى بعد ان كان قد تراجع مبكرا في سوق طوكيو ليصل الى اقل معدل له تحت حاجز ٢١٠ ين. وقال متعاملون ان ارتفاع الدولار في الاسواق الاوروبية يرجع الى عوامل مؤقتة تتعلق بظروف العرض والطلب. ونتيجة لزيادة الدولار فان اسعار الذهب تراجعت تراجعا طفيفا.

ومازال العملة الامريكية تعاني من ضغوط ناتجة عن الاثر السابق لتدخل البنوك المركزية الغربية وتدني معدلات اداء الاقتصاد الامريكي. ورغم انخفاض الدولار فان السلطات الامريكية ترحب بمزيد من التراجع لمساعدة الصادرات الامريكية على المنافسة في الخارج بعد أن ارتفع عجز الميزان التجاري الامريكي الى ١٥,٦ بليون دولار خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقد تراجع الدولار بسرعة في سوق طوكيو لدى بدء المعاملات امس في اعقاب عطلة امس الأول. وانحدرت قيمته الى ٢٠٧,٧٧ ين ياباني اقل من سعر اقفال يوم الجمعة الماضي الذي كان ٢٠٩,٨٥ ين اي بخسارة تزيد على ٢ ين في يوم واحد. وبذلك يكون الدولار قد خسر ٣٤ ينا منذ بدأت حملات تدخل البنوك المركزية الغربية في اعقاب اجتماع وزراء مالية مجموعة الدول الخمس الصناعية الكبرى في نيويورك في ٢٢ سبتمبر (ايلول) الماضي.

وفي لندن تراجعت قيمة الاسترليني الى ١,٤٣٨٠ دولار بانخفاض طفيف عن سعر اقفال امس الأول الذي كان ١,٤٣٨٢ دولار.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي مقارنة باسعار اقفال امس الأول:

- ٢,٦٠٣٥ مارك الماني مرتفعا من ٢,٦٠١٥.
- ٢,١٤٥٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,١٣٩٧٥.
- ٧,٩٤١٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٧,٩٢٧٥.
- ٢,٩٣٩٧ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٩٣٦٢.
- ١,٣٧٢٣ دولار كندي مرتفعا من ١,٣٦٩٨.

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تأثرت معاملات الذهب بالتغير الطفيف في اسعار الدولار واستمرار ازمة التصدير وتوقف المعاملات به حتى يتم التوصل الى اتفاق داخل مجلس التصدير العالمي بين الدول المنتجة والمستهلكة.

وتراجعت قيمة الذهب في سوق لندن الى ٣٢٤,٥٥ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٥,٢٥ دولار.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية تراجع سعر الأونصة الى ٣٢٤,٤٠ دولار اقل من سعر اقفال امس الأول الذي كان ٣٢٥,٥٠ دولار.

وكان الذهب قد تراجع مبكرا في هونج كونج ليخسر حوالي ٨٦ سنتا في الأونصة التي بلغ سعرها ٣٢٥,٥٣

واتخذت اسعار الفضة نفس اتجاه اسعار الذهب وانخفض سعر الأونصة في سوق لندن الى ٦,٠٦ دولار مقابل ٦,١١ دولار عند اقفال السوق امس الأول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٤٠	٣,٦٥٢٠
جنيه استرليني	٥,٣١	٥,٢٨٦٦
مارك الماني	١,٤١٣٥	١,٤١٠٣
فرنك سويسري	١,٧٢٢٠	١,٧١٤٤
فرنك فرنسي	٠,٤٦٥٥	٠,٤٦٣٣
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢١٣٠	٠,٠٠٢٠٩٨
ين ياباني	٠,٠١٧٧٠	٠,٠١٧٦٤
جلدر هولندي	١,٢٥٥٠	١,٢٥٤٨
دولار سنغافوري	١,٦٦٣٠	١,٧٢٥٤
دولار كندي	٢,٦٧٥٥	٢,٦٦٥٠
شلن كيني	٠,٢٢٧٥	٠,٢٢٦٠
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٣٩
شلن تنزاني	٠,٢٠٣٢	٠,٢٠٣٠
كرون سويدي	٠,٤٦٩٢	٠,٤٦٨٩
كرون نرويجي	٠,٤٦٨٥	٠,٤٦٨٢
كرون دنمركي	٠,٣٨٩٥	٠,٣٨٩٢
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٢٩٨	٠,٠٢٢٩٥
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٩٨٥	٠,٠٦٩٨٣
دراخما يوناني	٠,٠٢٤٦٩	٠,٠٢٤٦٦
روبيه هندي	٠,٢٦٥٠	٠,٣٠٤٤
روبيه سريلانكا	٠,١٣٦٥	٠,١٣٦٣
تاكا بنجلاديشيه	٠,١١٤٥	٠,١١٤٢
روبيه باكستانيه	٠,٢٣٧٠	٠,٢٢٩٥
دينار كويتي	١٢,٤٨	١٢,٤٧٣٣
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٦١٩٠
دينار عراقي	٢,٥٧	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	٠,٢٣٠٥	—
ليره سوريه	٠,٢٩٠٥	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٢٨
درهم مغربي	٠,٣٧	٠,٣٧٠٧
ريال يمني	٠,٤٥٩٠	—
جنيه مصري	٢,١٥	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار ليبي	٩,٧٦	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٣٩٠	٣٨٢٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٨٥	٤٤٧٠
اونصه ذهب	١٢٠٣	١١٩٥
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٣٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

في تقرير لصندوق النقد الدولي:

انخفاض صادرات العالم الثالث في النصف الاول لهذا العام

واشنطن ـ ا.ف.ب: جاء في احصاءات اصدرها صندوق النقد الدولي ان صادرات الدول النامية هبطت الى حد كبير خلال النصف الاول من العام الحالي. ففي خلال الشهور الستة الاولى من عام ١٩٨٥ صدرت الدول النامية في المجموع منتجات بما قيمته ٢٣٧,٤ مليار دولار اي باقل من ٨,٩٪ عن الفترة المماثلة من العام الماضي.

ويرجع هذا الانخفاض اساسا الى هبوط شديد في صادرات دول أسيا وافريقيا والدول الاوروبية النامية بينما ذكر الصندوق ان الاحصاءات الكاملة الخاصة بصادرات امريكا اللاتينية غير متاحة. وقد زادت صادرات الدول النامية الاسيوية بشكل طفيف.

ومن بين الارقام المتاحة الخاصة بدول امريكا اللاتينية اشار الصندوق الى ان صادرات البرازيل تقل بمعدل ٧,٤٪ عنها في نفس الفترة من العام الماضية وصادرات شيلي بمقدار ٤,٥٪ وبيرو ٤,١٪.

وهبطت صادرات الدول الصناعية بمقدار ٢,٢٪ خلال النصف الاول من العام الحالي بالمقارنة بنفس الفترة من العام السابق، وبلغت حصيلتها في المجموع خلال الشهور الستة الاولى من هذا العام ٦٠٠,٣ مليار دولار. وقد زاد حجم الصادرات خلال هذه الفترة بيد ان اسعارها انخفضت بمقدار ٦,٨٪ بالمقارنة بالعام الماضي.

رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الحاكم بمصر لـ «الشرق الأوسط»

• استمرار القطاعين العام والخاص ضرورة للاقتصاد المصري
• الشائعات لها دور كبير في رفع سعر الدولار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

منذ قرارات يناير (كانون الثاني) الاقتصادية الشهيرة واللجنة الاقتصادية للحزب الوطني الحاكم في مصر تستحوذ على قدر كبير من الاهتمام. وكان لراي اللجنة بعد ذلك اهمية كبيرة لدى القيادة السياسية، بل ان هذه القيادة وافقت على عدم صدور اي قرار الا بعد عرضه على اللجنة وسرى هذا ايضا على اللجان الاخرى غير الاقتصادية.

واصبح من بين اهتمامات الرئيس حسني مبارك قراءة تقارير هذه اللجنة ومناقشاتها كبديل للجنة الاستشارية الاقتصادية لرئيس الجمهورية وبالفعل بدأت الوزارات المعنية ترسل المشاكل التي تعترضها الى اللجنة لدراستها وتقديم الراي او المشورة للوزارة.

وقد اصبحت اللجنة الاقتصادية هي المسؤولة عن الاعداد او الصياغة النهائية للخطة الخمسية القادمة في مصر وتقييم الخطة الحالية التي تنتهي بنهاية العام الحالي. كما تبحث اللجنة دراسة المشاكل المطروحة على الساحة مثل موضوع الدولار والاستيراد ونظام الصرافة والبنوك وترشيد الاستيراد والصناعة المحلية وتسعير منتجاتها وقضية الاسعار بذاتها والقطاع الخاص والانفتاح والاستثمار.

«الشرق الاوسط» حاولت ان تستطلع أراء رئيس اللجنة الذي اختاره الرئيس مبارك خلفا للدكتور علي لطفي. فماذا يقول رئيس اللجنة الاقتصادية الدكتور سمير طوبار وما هي رؤيته للمستقبل القريب للاقتصاد المصري؟

قال الدكتور سمير طوبار: ان الاقتصاد المصري لديه قدرات لا اقول انها كبيرة بل هي بالفعل هائلة ومتنوعة. وانا كمخطط انظر للبشر الذين ينفذون الخطط ويؤدون الاعمال. فلدينا منهم ثروة ضخمة وكفاءة في التخصصات المختلفة وانا اختلف مع الذين ينظرون الى قدرات الاقتصاد على اساس وجود جبل من الذهب. ولدينا نموذج نحتذيه فاليابان لا تملك اي مواد خام. ومع ذلك تغلبت على ظروفها الاقتصادية الصعبة.

مشاكل النقد الاجنبي

• كيف نواجه مشاكل النقد الاجنبي وتزايد الاستهلاك وانخفاض التصدير والديون؟

ـ قدرات الاقتصاد هي التي تحل المشكلات. واعني القدرة على الانتاج وهي الحل الحاسم لهذه المشكلات، وقد عرف العالم حجم التحسن الهائل في البنية الاساسية في مصر الطرق والمياه والتلكس فاي رجل اعمال يطلب تركيب تلكس يتم ذلك بعد أسبوع ويستطيع من مصر الاتصال تليفونيا بكل انحاء العالم، وتخدمه شبكة كبيرة من البنوك عددها ٩٩ بنكا الان في مصر، لا يوجد بنك كبير في اي مكان في العالم الا وله فرع او مكتب يمثله في مصر. الموانىء كثيرة من البحر الاحمر الى المتوسط. البشر العمال.. التخصصات.

• لم يعد اذن سوى مشكلة الروتين والبيروقراطية ؟

ـ هذه في الحقيقة ما يطلق عليها مستوى الاداء او الوقت والطريقة التي يستطيع المجتمع بها اداء العمل، ولهذا تتجه الدولة بقوة الى استقرار القرارات الاقتصادية وثباتها ونلاحظ مثلا قرار رئيس الوزراء بتكوين مكتب لشكاوى المستثمرين ملحق بمكتبه مباشرة لازالة اي شكوى.

استمرار القطاعين العام والخاص

• كيف تنتهي مشاكل القطاعين العام والخاص؟

ـ اعتقد ان القطاع الخاص يمكن ان يقوم بسحب عماله من القطاع العام فتخلص الاخير من العمالة الزائدة مثلا. وتطوير القطاع الخاص يفيد القطاع العام في تحسين الجودة وفي تخفيض السعر. هذا هو اتجاه القيادة السياسية في مصر حاليا بتحديد مجالات لكلا القطاعين فالقطاع الخاص لا ينشىء الصناعات الثقيلة والعام لا يجب دخوله المجالات البسيطة والصغيرة.

• هل هناك مثال على تضرر القطاع العام من غياب القطاع الخاص؟

ـ نعم. لقد أدى غياب القطاع الخاص بسبب الحروب الكثيرة التي خضناها الى اختفاء دور المنظم في مجالات الاموال وتوظيفها، فالمنظم يجمع اصحاب الاموال والعمال المتخصصين حول نشاط معين فهناك ملايين المستثمرين ولكن من الذي يوجد لهم المشروع المناسب في المكان المناسب حيث يتوفر السوق والعمالة الماهرة والمنظمين يحركون السوق نحو الاستثمار.

• الم تؤد البنوك الكثيرة حاليا هذا الدور؟

ـ صحيح أن هذه البنوك تقوم بجزء من ذلك ولكن ليس بحجم قيامها بتمويل التجارة الخارجية (الاستيراد) كما ان شركات توظيف الاموال هي الاخرى ـ رغم ان هذا هو مجالها ـ فقد اتجه بعضها للمضاربة على الدولار.

المضاربة والدولار

• هل تقف المضاربة فقط وراء ارتفاع الدولار؟

ـ ان اللجنة الاقتصادية تدرس موضوع الدولار من كافة جوانبه حاليا. وهناك ٣٠ ورقة حول الموضوع والعديد من المقترحات والبدائل وندرس عيوب ومزايا كل منها. ولكن ارتفاع الدولار شيء طبيعي امام زيادة الطلب عليه والحل الجذري هو زيادة الانتاج في مصر ولكن الارتفاع الاخير العشوائي في سعر الدولار ناتج عن المضاربة ومضاربات شديدة جدا. أناس يضاربون امام طلب موجود فماذا تكون النتيجة؟ طبيعي ان يرتفع السعر فهم يحجمون عن البيع او يشترون اكثر مما يحتاجون ثم يطلقون الشائعات او استخدام عنصر التوقع بارتفاع السعر وعنصر التوقع في المجال الاقتصادي عنصر حساس في حد ذاته فما بالك اذا كان في سوق غير منظم.

اندريوتي يحذر من خطر اندلاع حرب حماية جمركية

روما ـ كونا: حذر جوليو اندريوتي وزير الخارجية الايطالية من اخطار اندلاع حرب اسعار جمركية واجراءات حمائية بين دول العالم لأن ذلك قد يقود الى ازمة اسوأ من ازمة عام ١٩٢٩ الاقتصادية.

واضاف اندريوتي ان مفاوضات الاتفاقية العامة للتعرفة والجمارك (جات) على الأبواب ولا بد من دخول هذه المفاوضات الدولية بانتباه كامل لتجنب تصاعد الخلافات والصراعات. والولايات المتحدة مطالبة بعدم اعتبار دعم السوق الاوروبية المشتركة لبعض السلع اهانة لمبدأ «السوق الحرء» لأن الولايات المتحدة نفسها تدعم قطاع الزراعة لديها.

وكان اندريوتي يعقب على حرب المكرونة اي رفع الولايات المتحدة للرسوم الجمركية على كافة انواع المكرونة القادمة من اوروبا بمعدل ٤٠٪.

وطالب اندريوتي السوق الاوروبية المشتركة باعادة العمل بنظم الدعم المالي لكافة المصانع المصدرة للمكرونة الى الولايات المتحدة كرد على الاجراء الامريكي. وقال ان هذا الاجراء هو حل مسؤول ومطلوب.

وتطرق وزير الخارجية الايطالية بعد ذلك الى ازمة المجاعة في العالم النامي وقال ان المشكلة ليست في نقص الانتاج الغذائي الذي يسجل حاليا فائضا مقداره ١٠٪ عن الاحتياج العالمي بل المشكلة في نقل التكنولوجيا من شمال العالم المتقدم الى جنوبه اي العالم الثالث وضرب مثالا بذلك بالجزائر التي كانت تنتج قبل سنوات قليلة ٨٠٪ من احتياجها المحلي من الحبوب بينما لا تكاد تصل في انتاجها هذا العام الى ٣٠٪.

دراسة بكلية الزراعة بجامعة الملك سعود عن تأثير الاجهاد المائي على محاصيل الحبوب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من مختار سيد احمد :

اجرى قسم وقاية النبات بكلية الزراعة بجامعة الملك سعود بحثا ميدانيا لدراسة التفاعل بين التركيب الوراثي والجهد المائي في محاصيل الحبوب وتوصلت الدراسة الى نتيجتين اولهما : مراعاة عدم تعريض المحاصيل للاجهاد المائي خلال الفترة الحرجة من حياة النبات والثانية : يؤدي تعريض النباتات للجفاف في برامج الانتخاب لمقاومة الجفاف الى ضمان نجاح برنامج الانتخاب .

قام باجراء هذه الدراسة الدكتور حسن ابراهيم سيد والباحث عبد السلام الصياد حيث زرعت ٢١ سلالة من الشعير وسلالتان من التريتكال وسلالة من قمح المكرونة في تصميم ذي قطاعات كاملة العشوائية وذات اربعة مكررات وذلك في محطة التجارب بكلية الزراعة وقد زرعت التجربة في موقعين مختلفين بالمزرعة احدهما كان ريه باستمرار وبدون تعريض للاجهاد المائي خلال التجربة وعرض الموقع الثاني للاجهاد المائي خلال فترة تكوين السنابل والتزهير وذلك بايقاف الري لمدة اسبوع .

وتشير النتائج الى ان الاجهاد المائي لم يكن له تأثير على عدد الايام اللازمة للتزهير بينما اظهرت ثلاث صفات مورفولجية اخرى هي عدد الايام اللازمة للنضج وارتفاع النبات وطول السنبلة تأثيرات مختلفة وان كانت عموما معتدلة .

اما صفة المحصول ـ والصفة متعلقة به هي عدد الحبوب في السنبلة ـ فقد اظهرت تأثيرا شديدا حيث كانت نسبة المحصول للموقع الاول الى الموقع الثاني ٢,٧٦ ، بينما بلغت النسبة لصفة عدد الحبوب في السنبلة ٢,٥٠ .

كما اظهرت النتائج ان اكبر كمية من التناقص حدثت في التراكيب الوراثية التي اظهرت بعد انتهاء فترة الاجهاد المائي او بمعنى آخر التراكيب التي كانت تمر بمرحلة الانقسام الميوزي وتكوين حبوب اللقاح خلال فترة الاجهاد المائي وحافظت السلالات الست الاعلى محصولا في الموقع الاول على حالتها في الموقع الثاني حيث كانت ضمن السلالات الاعلى محصولا في الموقع الثاني .

دراسة لاتحاد الصناعة ببريطانيا تطالب باستعادة القدرة التنافسية

لندن ـ كونا: طالبت دراسة اقتصادية نشرت امس بضرورة ان تسعى بريطانيا لاستعادة المقدرة التنافسية لبضائعها في الخارج. واستنتجت ان الاقتصاد البريطاني يحتاج لأن ينمو بنسبة ٤٪ سنويا خلال الـ ٢٥ عاما القادمة لكي يتمكن من توفير مستويات معيشة افضل جنبا الى جنب مع توفير الوظائف اللازمة لجميع الراغبين في العمل.

وقالت الدراسة التي نشرها اتحاد الصناعة في بريطانيا ان مفتاح النجاح هو المقدرة التنافسية كي تتمكن بريطانيا من استعادة حصتها التي فقدتها في اسواق ما وراء البحار.

واكدت ان البطالة ستنخفض من ٣,٢٥ مليون عاطل عن العمل اذا ما استطاعت بريطانيا زيادة حصتها من التجارة الدولية في مجال البضائع المصنعة من ٦٪ الى ٩٪ وفي مجال الخدمات من ٨,٥٪ الى ١٢٪.

وفي غضون ذلك توقع بنك تجاري بريطاني رئيسي بأن ينخفض معدل التضخم في بريطانيا الى ٣٪ مع حلول عام ١٩٨٧ وانه سينخفض بدرجة اكبر في عام ١٩٨٨. وقال التقرير الذي اصدره بنك ميدلاند انه يتوقع كذلك حدوث زيادة في متوسط العائدات.

واضاف انه مع انخفاض معدل التضخم فانه من المحتمل ان تنخفض معدلات الفائدة. وفي هذه الحالة فان معدلات الفائدة قد تصل الى ٩,٥٪ في عام ١٩٨٦ و ٧,٥٪ في العام الذي يليه.

واشار الى انه من المتوقع ان يبقى الجنيه الاسترليني قويا خلال هذه الفترة وبالتالي سيساهم في انخفاض معدلات التضخم.

وقال تقرير البنك التجاري البريطاني ان من المتوقع ان يحافظ الانتاج في بريطانيا على نموه خلال السنوات الثلاث المقبلة مع أن معدل الانتاج سينخفض من ٣,٥٪ حسب ما هو متوقع في العام الحالي الى ٢٪ فقط.

وفد كندي يحضر معرض الصناعة السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يصل الى الرياض السبت المقبل وفد من الصناعيين الكنديين لحضور معرض الصناعة السعودية ٨٥ الذي سينظم في مركز المعارض بالرياض في الفترة من ١٠ ـ ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وتهدف زيارة الوفد الكندي ايضا لتنمية وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية القائمة بين كندا والمملكة العربية السعودية.

يمثل هذا الوفد عددا من الشركات الكندية التي لها نشاطات وشهرة في مختلف انحاء العالم مثل شركة «ترايدون» وهي احدى اشهر الشركات العالمية في تصنيع سدادات الخراطيم، كما انها تعد أحد رواد صناعة فوانيس الاشارات الاليكترونية الوماضة ومساحات الزجاج الأمامي لسيارات.

العد العكسي لقمة جنيف يدخل مرحلة "الاحراج"
الجاسوس السوفياتي الهارب الى واشنطن يغير رأيه ويلجأ مجددا الى ... الشرق!

موسكو ـ واشنطن ـ وكالات الانباء : محاولات الاحراج المتبادلة بين السوفيات والامريكيين قبل ١٥ يوما من قمة ريجان ـ جورباتشوف بلغت ذروتها امس في الظهور المفاجيء لرجل المخابرات السوفياتية فيتالي يورتشينكو في السفارة السوفياتية في واشنطن والذي كان قد فر الى امريكا سابقا. وتاكيده على ان المخابرات الامريكية خدرته وخطفته والحديث الذي ادلى به الرئيس ريجان لمراسلين سوفيات وصفوه بانه مليء بالتناقضات.

وحصلت هذه التطورات عشية استقبال الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لوزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الذي وصل يوم الاثنين الماضي لاجراء مباحثات تستهدف التمهيد للقمة السوفياتية ـ الامريكية في جنيف يومي ١٩ و٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وذكر بعض الخبراء في واشنطن ان المفاجأة التي احدثها قرار فيتالي يورتشينكو اللاجيء السوفياتي الذي قرر العودة الى الشرق ربما تكون محاولة لاحراج الحكومة الامريكية بصدد مسالة حقوق الانسان قبل ١٥ يوما من القمة الامريكية ـ السوفياتية.

وكانت واشنطن قد وصفت يورتشينكو بانه مسؤول كبير في المخابرات السوفياتية هرب منذ ثلاثة شهور. وفي مؤتمر صحافي عقد بالسفارة السوفياتية في واشنطن اسهب يورتشينكو في اتهام المخابرات الامريكية باختطافه وتعذيبه واستخدام اساليب وحشية ضده جديرة بأن يطلق عليها «ارهاب دولة».

ووسط تعاطف عشرات الدبلوماسيين السوفيات انتهز يورتشينكو الفرصة امام كاميرات التليفزيون ليتهم الولايات المتحدة بالنفاق في حملتها لصالح حقوق الانسان في العالم.

وكان الرئيس رونالد ريجان قد الح رغم معارضة الكرملين على ادراج مسالة الدفاع عن حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي ضمن جدول اعمال قمة جنيف التي تعقد يومي ١٩ و٢٠ من الشهر الحالي على قدم المساواة مع الرقابة على التسلح والمنازعات الاقليمية والمسائل الثنائية.

واشار عدد من الخبراء في حديث لمحطات التليفزيون الامريكي الى فشل قمة باريس عام ١٩٦٠ نتيجة لطلب نيكيتا خروتشوف اعتذارا من الرئيس دوايت أيزنهاور عقب أسر جاري باورز قائد الطائرة (يو ـ ٢) التي تم اسقاطها خلال مهمة تجسس فوق الاتحاد السوفياتي.

وحرص يورتشينكو خلال مؤتمره الصحافي على الاشارة الى ان الرئيس ريجان لم يكن على علم «على ما يبدو» بما حدث له.

وعلق وليم كولبي مدير المخابرات الامريكية السابق على ذلك بقوله «انهم لا يريدون للقمة ان تفشل».

وفسر غالبية الخبراء في مسائل المخابرات قضية يورتشينكو بأمرين : اما ان يكون يورتشينكو عميلا مزدوجا وأن تكون العملية برمتها مدبرة من البداية لاحراج الولايات المتحدة. واما ان يكون يورتشينكو عدل عن ارتداده عن المخابرات السوفياتية في آخر لحظة ربما خوفا على أسرته التي بقيت في الاتحاد السوفياتي.

اما السيناتور داڤيد دورينبرجر (جمهوري من مينيسوتا) رئيس لجنة شؤون المخابرات في مجلس الشيوخ فهو يرى ان ارتداد يورتشينكو الذي بدا وكأنه انتصارا كبيرا لاجهزة مكافحة التجسس الامريكية انتهى «بكعكة من الكريمة على الوجه».

وكان قد حدث شيء مماثل منذ عام عندما اكد اوليج بيتسوف الصحافي السوفياتي بالمجلة الادبية ان المخابرات البريطانية اختطفته في ايطاليا بينما كان قد حصل منذ عام على حق اللجوء السياسي الى بريطانيا.

واثارت عملية يورتشينكو ذهول واشنطن، فهي أشبه بما يحدث في روايات التجسس. وتشير شائعات تتردد في واشنطن الى ان يورتشينكو غير رايه في آخر لحظة بعد ان تناول العشاء مع وليم كيتي مدير المخابرات الامريكية في مطعم فخم بالعاصمة الامريكية.

وفي واشنطن سارعت وزارة الخارجية الامريكية الى نفي الرواية التي قدمها يورتشينكو للاحداث خلال مؤتمر صحافي عقد على عجل في السفارة السوفياتية وقالت انه «غير صحيح بالمرة ولا أساس له».

واوضح تشارلز ريدمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان يورتشينكو لن يصرح له بمغادرة الولايات المتحدة ما لم يقدم ما يقطع بان قراره العودة الى الاتحاد السوفياتي نابع من ارادة حرة.

وصرح يورتشينكو بان «مجهولين اختطفوه» في اغسطس (آب) الماضي بينما كان في زيارة لايطاليا واصطحبوه عنوة الى الولايات المتحدة حيث تم تكتم كل شيء عنه لمدة ثلاثة شهور.

واضاف انه نجح في الهرب في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) من المكان الذي احتجز فيه وتوجه الى السفارة السوفياتية بواشنطن.

وفي موسكو ذكرت وكالة تاس السوفياتية ان الاتحاد السوفياتي طالب الحكومة الامريكية بتقديم اعتذارها اثر الاتهامات التي وجهها يورتشينكو للمخابرات الامريكية وهو يعلن رغبته في العودة الى الشرق.

وفي برقية لها من واشنطن كررت الوكالة اتهامات يورتشينكو للمخابرات الامريكية واكدت ان الدبلوماسي تعرض «على مدى شهور ثلاثة لضغط نفسي مكثف من جانب جلاديه في وكالة المخابرات الامريكية الذين ارادوا تحطيم ارادته والقضاء عليها للحصول على معلومات».

واكدت الوكالة ان يورتشينكو تعرض «لتعذيب مستمر» من جانب المخابرات الامريكية التي حاولت ايهامه بانه خائن وانه أولى به ان يعدل عن العودة الى الاتحاد السوفياتي حيث ينتظره السجن او الموت».

ووصفت الوكالة اختطاف الدبلوماسي وتعذيبه بانه «انتهاك سافر لحقوق الانسان».

وقالت ان هذه التصرفات صدرت عن «اناس يزعمون ان حقوق الانسان والحريات لا تلقى احتراما في الشرق». واكدت ان السفارة السوفياتية في واشنطن «احتجت بشدة لدى وزارة الخارجية وطالبت بانزال اشد عقوبة بالجناة في الجريمة التي تعرض لها فيتالي يورتشينكو».

اما الحدث الثاني فهو الحديث الصحافي الذي ادلى به ريجان للمراسلين السوفيات والذين عبروا فيه عن اسفهم لان الرئيس ريجان خصص ساعة فقط للحديث عن العلاقات السوفياتية ـ الامريكية ولقاء القمة ولم يستطيعوا ان يوجهوا اليه ثلث الاسئلة المتعلقة بسياسة ادارته.

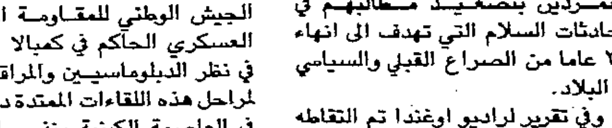
واعربوا عن قناعتهم بأن محتوى اجوبة الرئيس ريجان «لا يوجد فيه اي شيء جديد تتراءى في اجوبته المشوبة بالزيف والتشويش رؤية أي محافظ امريكي الى العالم مستعد لنسيان او عدم ملاحظة الحقائق الواضحة لدى الجميع ان كانت لا تتجاوب مع وجهة نظره او اذا كانت تفضح اعماله».

ووصفوا المقابلة بأنها قد تحولت الى «مقابلة مليئة بالتناقضات» حاول فيها الرئيس ريجان مع تهربه من الاجابة على الاسئلة التي تتعلق بموقف واشنطن من نيكاراجوا وجنوب افريقيا والشرق الاوسط ايجاد انطباع خاص بان التوتر العالمي يأتي كنتيجة للسياسة السوفياتية في المناطق المختلفة.

وقال مقال «الازفستيا» ان كلمات الرئيس ريجان «الجميلة» عن السلام والسعي من أجل الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي قد جاءت في وقت واحد مع اتهاماته التي لا اساس لها من الصحة ضد السياسة الخارجية السوفياتية.

واكد كاتبو المقال ان مبادرة الدفاع الاستراتيجية الامريكية قد اصبحت حجر عثرة في طريق تحسين العلاقات السوفياتية ـ الامريكية والوضع الدولي بصورة عامة.

لقطتان للجاسوس العائد الى الشرق خلال مؤتمره الصحافي



المفاوضات تتعثر في نيروبي
حكومة اوغندا تتهم المتمردين بتصعيد مطالبهم لافشال المصالحة

نيروبي ـ وكالات الانباء: اتهمت حكومة اوغندا العسكرية معارضيها المتمردين بتصعيد مطالبهم في محادثات السلام التي تهدف الى انهاء ٢٠ عاما من الصراع القبلي والسياسي في البلاد.

وفي تقرير لراديو اوغندا تم التقاطه في نيروبي قال المجلس العسكري الحاكم ان جيش المقاومة الوطنية الذي يقوده المتمردون يطالب الان بمنصب وزير الدفاع الذي يتولاه الكولونيل ويلسون توكو.

وقد وافق القادة العسكريون على منح جيش المقاومة منصب نائب رئيس المجلس الذي يتولاه ايضا الكولونيل توكو. كما وافقوا على منحهم نصف مقاعد المجلس بالتساوي مع الجيش الأوغندي.

واعلن قائد جيش المقاومة يويري موسيفيني ان جيشه اقام ادارة رسمية لادارة اجزاء اوغندا التي يسيطر عليها واغلبها في الجنوب الغربي من البلاد.

وقال دبلوماسيون في نيروبي ان هذا سيعزز موقف المتمردين في الميدان ولكنه سيضعف احتمالات التوصل الى تسوية مبكرة.

في هذه الأثناء، تتعثر مفاوضات السلام الأوغندية في نيروبي التي وصفت بأنها «آخر فرصة» لوضع حد للحرب الأهلية في اوغندا، بينما تبدو احتمالات الاتفاق الحقيقي والدائم ابعد من اي وقت مضى.

ويبدو أن امكانيات التوصل الى اتفاق وفرض احترامه كرغبة حقيقية للتوصل الى اتفاق سواء من جانب الجيش الوطني للمقاومة او المجلس العسكري الحاكم في كمبالا اقل كثيرا في نظر الدبلوماسيين والمراقبين وفقا لمراحل هذه اللقاءات الممتدة دون نتيجة في العاصمة الكينية منذ حوالي ثلاثة اشهر.

المجاهدون الافغان يدكون كابول بالصواريخ والسوفيات يردون بقصف الاهداف المدنية

اسلام اباد ـ وكالات الانباء : هاجم المجاهدون الافغان كابول بالصواريخ في الوقت الذي قصفت فيه القوات السوفياتية والحكومية المناطق المجاورة محذرة المدنيين بان قراهم ستدمر اذا ما ساعدوا المجاهدين وايدوهم.

وقالت مصادر دبلوماسية غربية، ان المجاهدين الافغان شنوا هجمات بالصواريخ ضد كابول على مدى اسبوع كامل وان اصوات المدافع سمعت في اجزاء عديدة من المدينة.

وأشارت المصادر الى ان المجاهدين نصبوا كمينا لقافلة سوفياتية من المحروقات مؤلفة من ٨ شاحنات شمال كابول ودمروها بكاملها. كما ان مئة جندي حكومي انضموا الى المجاهدين جنوب افغانستان.

واطلق المجاهدون صواريخهم على كابول في ٢٨ و٢٩ و٣١ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي فأصابوا قلب العاصمة. وقالت المصادر ان معظم الهجمات تركزت على القاعدة الجوية السوفياتية في مطار كابول.

وقد هاجمت القوات الافغانية والسوفياتية مرارا مناطق يستعملها عادة المجاهدون وذلك للتخفيف من الضغط العسكري الذي يمارسه هؤلاء على كابول.

وقالت تقارير من العاصمة الافغانية ان معظم القصف السوفياتي والحكومي تركز على اهداف مدنية وعلى سكان منطقة كانوا قد تلقوا في السابق تحذيرا بالكف عن تأييد المجاهدين وتقديم المساعدات لهم.

وهاجم المجاهدون الافغان قافلة المحروقات السوفياتية بالقرب من ممر سالانج شمال العاصمة يوم الخميس الماضي ودمروها بكاملها.

كما استمرت المناوشات بين المجاهدين الافغان والقوات السوفياتية في وادي بانشير وضواحيها.

وقالت المصادر الدبلوماسية ان حوالي مئة جندي حكومي قتلوا قائدهم وانضموا الى المجاهدين الافغان مع اسلحتهم بالقرب من سبنيبالدوك جنوب افغانستان وذلك في ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وهذه هي المرة الثانية خلال اسابيع التي يهرب فيها مثل هذا العدد من جنود كارمل ويلتحقون بصفوف المجاهدين الافغان.

وقد بدأ الانهيار في الجيش الافغاني بسبب حركات التمرد حيث اصبح عدده ٣٠ الف جندي مقارنة بادعاءات الحكومة التي تقول انه يضم ٨٠ الف مقاتل.

من جهة اخرى، كان جندي سوفياتي يبلغ من العمر ١٩ عاما قد غادر السفارة الامريكية في كابول منهيا بذلك حادثا سبب توترا بين موسكو وواشنطن ولكن الدبلوماسيين الغربيين يقولون انهم يخشون استمرار الضغوط على بعثاتهم في افغانستان.

وقالت وزارة الخارجية الامريكية ان الجندي ويدعى الكسندر سوخارنوف غادر مبنى السفارة بصحبة السفير السوفياتي بعد اعطائه وعدا بالعودة الى بلاده دون عقاب. وكان قد دخل السفارة الامريكية يوم الخميس الماضي شاكيا حنينه الى الوطن.

وقال المسؤولون الامريكيون ان القوات تحيط بالسفارة التي قطعت عنها الكهرباء اثناء وجود سوخارنوف بها. وقالوا ان الموقف اصبح طبيعيا بعد خروج الجندي.

ولكن الدبلوماسيين الغربيين في اسلام اباد قالوا انهم يخشون ان تستمر الضغوط على بعثات الدول الغربية وغيرها من الدول التي تعارض الوجود العسكري السوفياتي في افغانستان في كابول وذلك عن طريق اتهامها بالتجسس.

تتمات

الجميل يوافق

الممثلة لحركة «امل» والحزب التقدمي و«القوات اللبنانية» مجتمعة في مكتب السيد خدام امس، اذاع راديو دمشق الحكومي تعليقا جاء فيه «ان على جميع الفئات اللبنانية ايقاف الجدل الدائر وتوقيع الاتفاق الذي وضع لانهاء الحرب التي مضى على اندلاعها اكثر من عشر سنوات».

وكانت صحيفة «تشرين» قد اكدت من جهتها «ان التسويف والمماطلة ليسا من مصلحة اي فئة لبنانية، كما انه ليس من مصلحة اي فئة تجميد الوضع الحالي وزيادة التوتر في لبنان حيث قتل اكثر من مئة الف شخص».

واعترفت «تشرين» بان مسودة الاتفاق لا يمكن ان ترضي جميع الاطراف ولكنها قالت ان النظام السياسي الحالي في لبنان المتبع منذ عام ١٩٤٣ ينتمي الى الماضي.

واضافت تقول ان التنازلات مطلوبة من كل الاطراف من اجل لبنان ووحدته. وقالت في اشارة على ما يبدو الى زعماء اعربوا عن تحفظات بشأن مسودة الاتفاق ان القوى الجديدة التي وافقت على التغييرات يجب الا ترضخ لضغط القوى التقليدية التي تشعر بان عملية بناء لبنان جديد ستكون على حسابها.

وذكرت الصحيفة ايضا ان تأخر التوقيع على الاتفاق لا يعني تعثر جهود السلام ولكنه يهدف الى منح فرصة لجميع الاطراف لمناقشة الاتفاق من اجل مصلحة لبنان، وخلصت الى القول «ان مرحلة الوفاق الوطني اتية وحالة الاستقرار والامن ستعم كل لبنان وستبقى سوريا الى جانب لبنان ترعى مسيرته الوفاقية الى ان تترجم كل القرارات والاتفاقات واقعا ملموسا يعيشه المواطن اللبناني دون عائق او منغصات».

واعلن الرئيس الجميل ما يمكن اعتباره موافقة على الاتفاق الذي وضعته اللجنة الثلاثية، حيث ابلغ وفدا صحافيا زاره برئاسة السيد ملحم كرم نقيب المحررين اللبنانيين «انه لا يجد غضاضة في كون سائر المراكز والوظائف في لبنان مشاعة بين اللبنانيين جميعا» مشيرا الى ان «الغاء الطائفية السياسية هو المبدأ الصحيح لقيام لبنان الجديد».

وقال الجميل: «ان صلاحيات رئيس الجمهورية هي الان في موقع الحصر والتحديد حتى يكون لكل مركز صلاحيات ومسؤوليات محددة».

الا ان الرئيس شمعون خرج بعد اجتماع طاريء لقيادة حزب «الوطنيين الاحرار» بموقف لم يفاجيء احدا حيث اعلن رفضه لمشروع الاتفاق الثلاثي وقال: انه لا يستطيع قبول الغاء الطائفية السياسية والحد من صلاحيات رئيس الجمهورية.

واعرب عن اعتقاده بان اتفاق دمشق سيحول رئاسة الجمهورية في لبنان الى اسم بدون اي مضمون كما ابدى اعتراضه على تعيين نواب جدد في مجلس النواب بشكل ديماغوجي على حد تعبيره، واعلن فوق ذلك رفضه التام لعقد مؤتمر الحوار الوطني.

وجاء موقف شمعون هذا متطابقا مع اتهام صحيفة «الجمهورية» للرئيس الجميل بمحاولة تأليب الفعاليات المسيحية ضد اتفاق دمشق.

وكانت الصحيفة المقربة من «القوات اللبنانية» قد ذكرت في عددها صباح امس ان موقف الحكم اللبناني من محادثات دمشق والاتفاق الذي انبثق عنها يقوم على ابلاغ دمشق موقفه المؤيد للاتفاق من جهة والتحرك لتأليب الفعاليات المسيحية ضد الاتفاق من جهة اخرى.

واضافت ان موقف الحكم هذا برز بوضوح عبر بيان حزب الكتائب المؤيد لرئيس الجمهورية والذي تضمن قلقا من الاتفاق واصرارا على ضرورة عرضه كاملا على الفعاليات المسيحية لمناقشته مع التشكيك في قدرة واضعيه على الامساك بكل دروب المعرفة التاريخية والسياسية وحساسية العلاقات بين الطوائف.

وقالت مصادر متصلة بقيادة «القوات اللبنانية» بعد ظهر امس انها فوجئت فعلا بموقف الرئيس شمعون وكانت تتوقع منه ان لا يكون واجهة لاي موقف سلبي هذه المرة، خاصة وانه ابلغ ايلي حبيقة موقفا داعما ومؤيدا لخطواته الهادفة الى انهاء حالة الحرب والدخول بلبنان في مرحلة السلم.

موقف خليجي

وطموحات شعوب المنطقة وان تعمل على تحقيق مسيرة مجلس التعاون في النهوض والرقي بالمنطقة.

واوضح المتحدث بلسان القمة ان القادة انتهوا بعد ظهر امس في جلستهم الرابعة من استكمال مناقشة جدول اعمالهم ثم عهدوا الى وزراء الخارجية بمهمة اعداد القرارات بشأن الموضوعات الدفاعية والامنية والاقتصادية التي نوقشت في اجتماعات امس وأول من امس.

وعقد الوزراء جلسة لهذا الغرض مساء امس.

وعلم أن وزراء خارجية مجلس التعاون سيعقدون اجتماعا غدا وان لم يعرف الهدف من عقد هذا الاجتماع بعد.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان القادة وافقوا على ميزانية الامانة العامة لمجلس التعاون بعد تخفيضها بنسبة ١٠٪ لتبلغ قيمتها ٩٤ مليونا و٧٠٠ الف ريال سعودي.

ومن المقرر ان يغادر قادة المجلس العاصمة العُمانية مسقط عائدين الى بلادهم عقب انتهاء اعمال الجلسة الختامية اليوم.

وكان القادة قد تبادلوا قبل ظهر امس الزيارات واللقاءات الجانبية والمشاورات بينهم في اجنحتهم بمقر اقامتهم بقصر البستان.

وسيعقد الامين العام للمجلس ورئيس المجلس الوزاري السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العُماني والسيد عبد العزيز الرواس مؤتمرا صحفيا بالمركز الاعلامي للمؤتمر عقب انتهاء الجلسة الختامية اليوم.

استمرار المحاكمات

٤٤ من قانون الاثبات ، واشار الى ان الاتهام افاد بانه اعتمادا على اقوال الشاهد المتهم عروة فتح بلاغا في قضية الفلاشا وبدأ بقية الاجراءات حسبما افاد به شاهد الاتهام الاول في تحرياته.

وطالب الدفاع باخذ المستند «الكاسيت» من الاتهام وتقديمه عن طريق احد شهود الدفاع واوضح للمحكمة انه ليس باستطاعته ان يفرض على الاتهام تقديم الكاسيت كمستند اتهام ، كما طالب الدفاع المحكمة باعتبار الكاسيت احد مستنداتها.

الا ان ممثل الاتهام اعترض على ما ذهب اليه الدفاع الذي افاد ان الاتهام لم يقدم شريط «الكاسيت» كبينة واشار الى القاعدة القانونية (البينة الافضل) وذكر عدة سوابق عالمية في محاولة توضيح للمحكمة لقبول الشريط «الكاسيت» كمستند.

واشار ممثل الاتهام الى ان الشاهد عروة ذكر في اقواله للمحكمة في وقت سابق انه حين ادلى باقواله امام جهاز تسجيل لافراد المخابرات العسكرية السودانية لم يكن جادا في ما قاله.

محادثات مبارك

والمنظمة واشار الى ان توجه المنظمة جيد وقد لوحظ انه كانت هناك وحدة فكر كاملة ولغة واحدة سائدة بين اعضاء الوفد الفلسطيني».

وردا على سؤال عما اذا كان هناك تطابق في وجهات النظر بين مصر والمنظمة قال : «انه لن يفصح عما يدور الا في نهاية المباحثات»، وعما اذا كان قد حدث تغير ملموس في الموقف بعد اجتماعات الامس اجاب : «ان المباحثات مازالت مستمرة وانه من الصعب ان نعلن الان اين نقف قبل ان نستكملها». وقال: انه خلال الجلسة الاولى يتم في العادة مناقشة واستعراض كل القضايا وان الاتفاقات لا تتبلور الا في آخر مراحل التفاوض. واضاف انه من الصعب التحدث عن وجود اختيارات سياسية جديدة والا كان معنى ذلك ان نتجاهل ما تحقق حتى الان.

وكان الدكتور الباز قد رافق عرفات والوفد الفلسطيني من مقر اقامته الى مكتب الرئيس المصري في قصر القبة حيث بدأت المباحثات باجتماع مغلق بين مبارك وعرفات استمر حوالي الساعتين بينما كان وفدا مصر والمنظمة يعقدان جلسة منفصلة برئاسة الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري وصلاح خلف «أبو اياد» عضو اللجنة المركزية لفتح والرجل الثاني في المنظمة ثم عقد الجانبان اجتماعا موسعا بحضور الرئيس مبارك وعرفات تناول بعده الجميع الغداء في مأدبة خاصة حضرها رئيسا البرلمان ومجلس الشورى وعدد من وزراء الحكومة المصرية واعضاء الوفدين.

وقد شارك في الاجتماعات من الجانب المصري رئيس الحكومة ونائباه الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية والدكتور يوسف والي وزير الزراعة وصفوت الشريف وزير الاعلام والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري .. كما ضم الوفد الفلسطيني الى جانب ابو عمار وابو اياد كلا من الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وهاني الحسن مستشار عرفات وجمال الصوراني وهايل عبد الحميد ومحمد عباس اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح الى جانب ممثلي المنظمة في القاهرة وتونس واحمد عبد الرحمن الناطق الرسمي باسم المنظمة وسعيد كمال ونبيل شعث ونبيل عمرو اعضاء المجلس الوطني.

ومن المنتظر ان يواصل الزعيمان مبارك وعرفات مباحثاتهما اليوم بعد عودة الرئيس المصري من احتفالات سلاح الطيران المصري باعياده والتي تقام خارج العاصمة.

ونقلت وكالة «رويتر» عن مصادر رسمية مصرية قولها ان الرئيس مبارك كان «غير راض عن ما وصفه بالموقف المبهم لمنظمة التحرير من الجهود المشتركة التي تبذلها مصر مع الاردن لاحلال السلام في المنطقة».

وتقول الوكالة ان لقاء مبارك مع عرفات يأتي في وقت لا يخفي فيه الرئيس المصري غضبه من تصريحات فلسطينية اخيرة انتقدت سياسة مصر.

وذكرت المصادر طبقا لـ«رويتر» انه من المرجح ان يطلب الرئيس المصري من السيد عرفات تحديد موقفه بشكل دقيق من الجهود التي تبذلها القاهرة للتوصل الى تسوية سلمية للصراع العربي ـ الاسرائيلي ، واضافت تقول ان هذا سيعزز تحرك القاهرة سعيا لاشراك المنظمة في اي محادثات سلام مستقبلية.

وسيطلب الرئيس مبارك ـ الذي رفض هذا الاسبوع محاولات امريكية واسرائيلية لاستبعاد المنظمة من محادثات السلام ـ من السيد عرفات تفسيرا لتصريحات اخيرة ادلى بها بعض كبار مساعدي الزعيم الفلسطيني وانتقدت اسلوب معالجة مصر لحادث اختطاف السفينة الايطالية «اخيل لورو».

وقال الدكتور الباز لصحيفة «الجمهورية» في مقابلة نشرتها امس انه خلال اجتماع الرئيس مبارك مع السيد عرفات فان «مصر سوف تنصح المنظمة بما نراه بشأن التفرقة بين حق الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال في مقاومة الاحتلال وبين العمليات التي تنفذ خارج الارض المحتلة».

وقال مصدر حكومي ان مصر مستعدة للتفاوض مع اسرائيل بشأن اتفاق يتعهد بموجبه السيد عرفات بان تمتنع المنظمة عن اي اعمال فدائية خارجية مقابل وعد اسرائيلي بوقف «جميع اشكال الاجراءات القمعية في الاراضي العربية المحتلة».

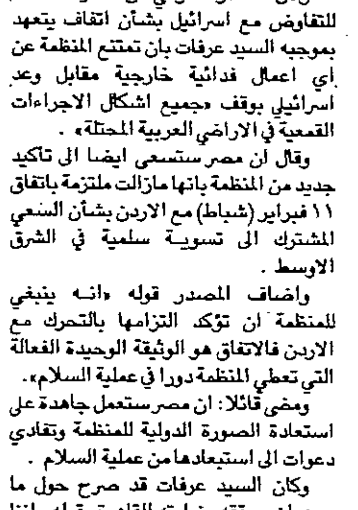
وقال ان مصر ستسعى ايضا الى تاكيد جديد من المنظمة بانها مازالت ملتزمة باتفاق ١١ فبراير (شباط) مع الاردن بشأن السعي المشترك الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط.

واضاف المصدر قوله «انه ينبغي للمنظمة ان تؤكد التزامها بالتحرك مع الاردن فالاتفاق هو الوثيقة الوحيدة الفعالة التي تعطي المنظمة دورا في عملية السلام».

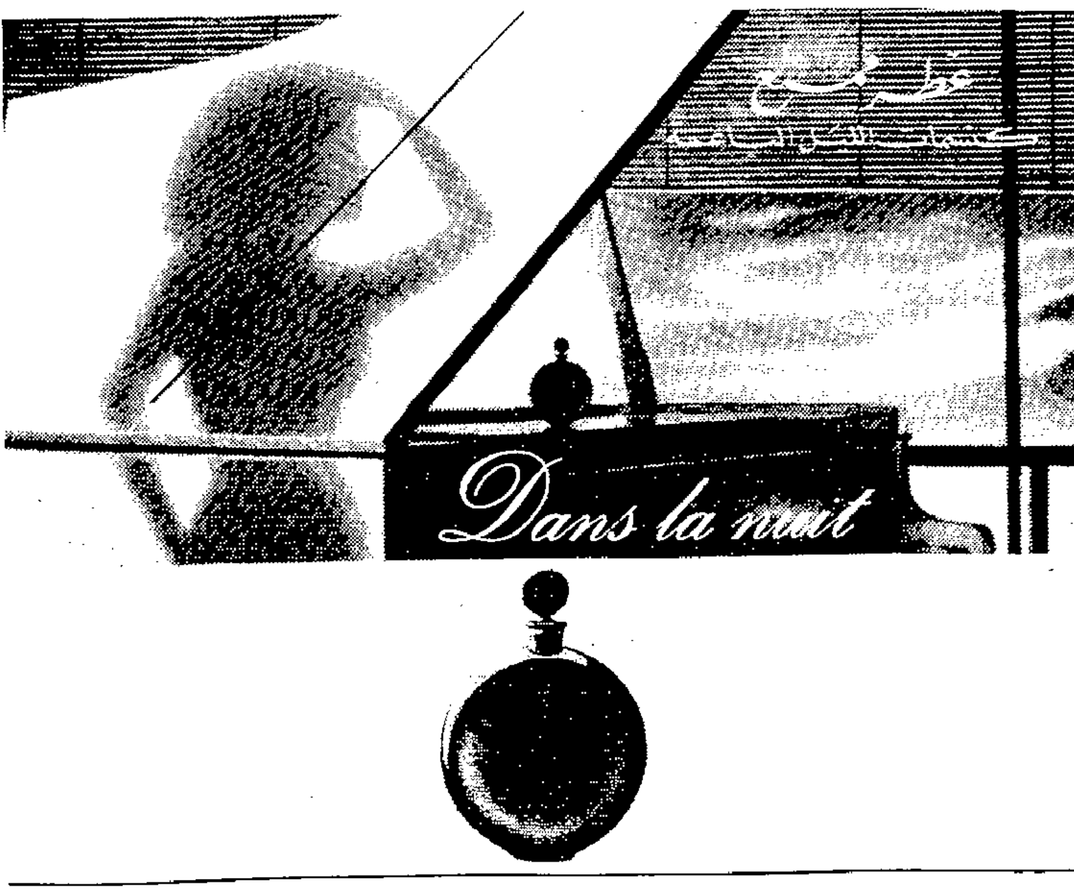
ومضى قائلا: ان مصر ستعمل جاهدة على استعادة الصورة الدولية للمنظمة وتفادي دعوات الى استبعادها من عملية السلام.

وكان السيد عرفات قد صرح حول ما يريد ان يحققه بزيارته للقاهرة بقوله «اننا نريد مزيدا من الوحدة ومزيدا من التضامن».

وتجنب السيد عرفات في رده على سؤال عن تصريحات لأحد مساعديه المقربين هو السيد صلاح خلف في مقابلة نشرت أمس الاول جاء فيها ان زيارة السيد عرفات لمصر تهدف الى جنب مصر بعيدا عن اتفاقات كامب ديفيد التي ابرمتها مع اسرائيل علم ١٩٧٨ ، وقال «هذا ليس مؤتمرا صحفيا» ويرافق ابو اياد السيد عرفات في زيارته للقاهرة.









الملك حسين في لوكسمبورج

الملك حسين عند وصوله والملكة نور الى لوكسمبورج وفي استقبالهما دوق ودوقة لوكسمبورج . وقد بدأ العاهل الاردني امس محادثاته مع كبار المسؤولين في الدوقية .



عرفات في القاهرة لاستعراض الموقف

ياسر عرفات يتوسط عصمت عبد المجيد وزير خارجية مصر واسامة الباز مستشار الرئيس مبارك ، في مستهل زيارته للقاهرة لاجراء محادثات مع القادة المصريين حول الوضع الراهن .





بطلة عملية الحمار المتفجر

ميلا احمد (١٧ سنة) الفدائية التي اعتقلت اثناء محاولتها تفجير موقع للعملاء في جنوب لبنان مستخدمة حمارا محملا بالمتفجرات . التقطت الصورة للفتاة مع اثنين من رفاق السلاح قبل قيامهما ايضا بعملية فدائية استشهدا اثناء تنفيذها .



أمن ذاتي للدبلوماسيين ببيروت

سيارة للسفارة السوفياتية في بيروت عند مغادرتها مبنى السفارة وبداخلها دبلوماسيون ، يعتقد انهم الثلاثة الذين خطفوا واطلق سراحهم ، يرافقهم احد حراس السفارة حاملا رشاشا لحمايتهم .

جاكلين في حفل بذكرى زوجها الأول



السناتور ادوار كنيدي وبرفقته جاكلين اوناسيس ارملة شقيقه جون عند حضورهما احتفالا بذكرى زوجها الأول في كامبردج بولاية ماساشوستس .. وقد تكلم السناتور كنيدي في الحفل الذي حضره أيضا عدد من افراد اسرة كنيدي.

فانيسا ترد على الشائعات



النجمة السينمائية فانيسا ردجريف اثناء مؤتمر صحفي عقدته في لندن أمس الأول ، ردت فيه على الشائعات التي اطلقت ضد المجموعة السياسية التي تنتمي اليها، والتي اثارت ضجة في الأوساط السياسية البريطانية .

الجديد في مرض «سرطان الجنس» «٢»

معركة حامية حول «الإيدز» بين العلماء الفرنسيين والأمريكيين!

أضواء على العلاج الفرنسي الجديد

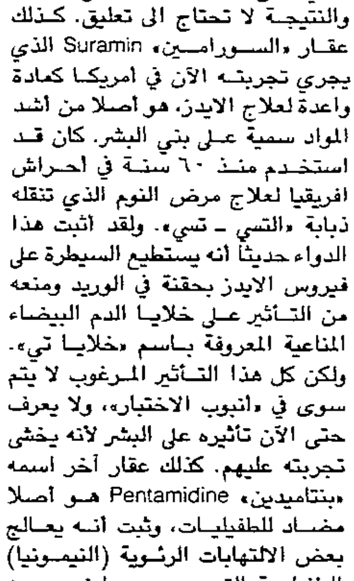
الحق يقال.. أن الفرنسيين (لوك مونتانيه ومعاونيه من معهد باستير في باريس) هم أول من اكتشف الفيروس LAV الذي يعتقد في الوقت الراهن بأنه السبب الرئيسي للاصابة بمرض «نقص المناعة المكتسب» المعروف عالمياً باسم «إيدز». كان ذلك في صيف العام الماضي ١٩٨٤، ثم جاء من بعدهم الأمريكيون (روبرت جاللو ومعاونوه من مركز أبحاث السرطان في ميريلاند) واكتشفوا فيروساً آخر أطلقوا عليه إسم HTLV-3 حيث يعتقد الآن أنه نفس الفيروس الذي سبقهم في اكتشافه الفرنسيون. ومع ذلك، فالأمر على أية حال لم يحسم بعد. فثمة معارك علمية حامية الوطيس تجري الآن بين الطرفين الفرنسي والأمريكي بعد ما اشتدت روح المنافسة العنيفة بينهما وسيطرت على عقول العلماء، وأخذت تتبدى في شكل كيل من اللذعات الكلامية والتشنجات العصبية التي تجري وقائعها بين الأروقة وفي المختبرات والمؤتمرات العلمية المعنية بأمر «الايدز». وخير دليل على ذلك موضوع العلاج الجديد الذي اعلنه الفرنسيون على العالم منذ أيام قليلة !

بقلم: د. أحمد نبيل أبو خطوة
جامعة الملك عبد العزيز بجدة

فمنذ عدة أيام قليلة (في ٣٠ اكتوبر - تشرين الاول ١٩٨٥) نشرت «الشرق الاوسط» خبراً صغيراً في صفحتها الأخيرة نقلا عن «وكالة الانباء الفرنسية» تحت عنوان «فرنسا تعلن اكتشاف علاج جديد للايدز» مشيراً الى ان ثلاثة اطباء فرنسيين توصلوا الى علاج من نوع جديد لمرض الايدز. وهو على حد قول الوكالة الفرنسية «ما يدعو للتفاؤل والأمل في تحقيق تقدم علاجي كما تدل على ذلك النتائج الاولية للابحاث». والخبر مثير حقاً لانه يهم قطاعا كبيرا من البشر المهتمين بموضوع الايدز المعروف «بطاعون الثمانينات الوبائي» الذي اجتاح العالم منذ اربع سنوات فقط. فالى جانب الضحايا الذين أصيبوا بالمرض وعددهم المسجل حاليا اكثر من ١٦ الف حالة في العالم كله (٤٩ دولة) او يحملوا في دمائهم فيروس المرض ولا يتبدى عليهم اعراضه واعدادهم تقدر بالملايين، هناك فئات من الأطباء المهتمين بامر الايدز والصيادلة والعلماء والبحاث العاملين في مجالات الطب الوقائي والعلاجي. كل هؤلاء كانوا يتوقعون من «وكالة الانباء الفرنسية» التي استقت هذه المعلومات من وزارة الشؤون الاجتماعية الفرنسية، أن تكون أكثر سخاء في عرض وتحليل الخبر الذي يدور حول موضوع حيوي هام كالايدز. ولكن للأسف لم تفعل الوكالة الفرنسية شيئا من هذا القبيل، حتى جاء اليوم التالي عندما تحركت وكالات الانباء العالمية الاخرى وأتتنا بشيء من التفصيل.

في البداية هناك حقيقتان هامتان يجب ألا تغيبا عن البال. الأولى، أنه وحتى كتابة هذه السطور لا يوجد في القاموس الطبي حتى الآن أي دواء لعلاج الايدز، أو أي لقاح للوقاية منه. كما لا يوجد لدينا حتى الآن اختبار واحد دقيق مائة في المائة يؤكد على وجود الاصابة من عدمها. أما الحقيقة الثانية، فهي أنه حتى الآن لم تدون ابدا أي حالة شفاء واحدة من مرض الايدز اللعين، سواء بالشفاء التلقائي أو باستخدام العقاقير كما يحدث احيانا في مرض السرطان أو مرض الهيربيز الجنسي. ومع ذلك، فهناك بصيص ضئيل من الأمل للشفاء من الايدز. فإن لم يكن اليوم، فبعد سنة أو عشرة لا يهم.

المهم ان العلاج سيأتي لا ريب في ذلك لأن ثقة العلماء في العلم كبيرة.



أدوية.. في مرحلة التجربة

هي في الواقع حفنة قليلة من الأدوية التجريبية التي لا تجاوز عددها أصابع اليد الواحدة التي تغري العلماء في الوقت الراهن على اجراء المزيد من العمل والأبحاث لعلاج الايدز. من هذه الأدوية ما يحاول إنقاذ المناعة الطبيعية المنهارة للجسم قدر الامكان حتى تستطيع أن تصمد ضد الهجوم الشرس لفيروس الايدز. ومنها أيضاً ما قد يحارب الفيروس ويقضي عليه في «انبوب الاختبار» أما في جسم المريض فهذا شيء آخر. فالمادة الفيروسية التي يتداخل في عملها الدواء الناجح (مادة الدي. إن. أه) هي نفس المادة التي تتركب منها خلايا جسم الانسان، لذلك لا تخلو مثل هذه العقاقير القاتلة للفيروسات من المشاكل والمضاعفات الصحية الخطيرة على بني الانسان.

فلقد عقدت الآمال مثلا على عقار قديم مضاد للفيروسات اسمه Heter-opolyanion HPA-23 من صناعة «معهد باستير» الفرنسي كان قد اكتشف منذ ١٥ سنة لعلاج بعض الامراض الفيروسية التي تصيب الحيوانات. ولقد استعمل هذا العقار في فرنسا منذ سنتين لعلاج ١٠٠ مريض بالايدز من ضمنهم ٤٠ أمريكي، وعلى رأسهم الممثل الأمريكي روك هدسون الذي عولج به لمدة ستة أسابيع كاملة.. والنتيجة لا تحتاج الى تعليق. كذلك عقار «السورامين» Suramin الذي يجري تجربته الآن في امريكا كمادة واعدة لعلاج الايدز، هو أصلا من أشد المواد سمية على بني البشر. كان قد استخدم منذ ٦٠ سنة في أحراش افريقيا لعلاج مرض النوم الذي تنقله ذبابة «التسي - تسي». ولقد اثبت هذا الدواء حديثاً أنه يستطيع السيطرة على فيروس الايدز بحقنة في الوريد ومنعه من التأثير على خلايا الدم البيضاء المناعية المعروفة باسم «خلايا تي». ولكن كل هذا التأثير المرغوب لا يتم سوى في «انبوب الاختبار»، ولا يعرف حتى الآن تأثيره على البشر لانه يخشى تجربته عليهم. كذلك عقار آخر اسمه «بنتاميدين» Pentamidine هو أصلا مضاد للطفيليات، وثبت أنه يعالج بعض الالتهابات الرئوية (النيمونيا) الطفيلية التي يسببها نوع من «البروتوزوا»، بعد ما يفقد الجسم مناعته الطبيعية نظراً لاصابته بالايدز. ولكن هذا العلاج وحده لا يشفي من المرض. لأن الايدز مجموعة من الامراض التي تسببها طائفة كبيرة من الميكروبات «الانتهازية» التي تستوطن الجسم الضعيف وتفتك به. وبالمثل «الانترفيرون»، و «الانترليوكين» وغيرها من العقاقير الدفاعية او الوقائية الطبيعية، جربت على بعض مرضى الايدز ولم يثبت بالدليل القاطع حتى الآن انها تشفي تماماً من المرض.

العلاج الفرنسي الجديد..

● إذن.. ما هو الجديد الذي اكتشفه الفرنسيون وأعلنوه منذ عدة ايام قليلة لعلاج الايدز ؟



روك هدسون
لم يفلح معه الدواء الفرنسي

أولا: ان الفرنسيين الثلاثة الذين اعلنوا هذا الخبر في المؤتمر الصحفي الذي عقد خصيصا بناء على رغبتهم، هم أطباء يعملون في مستشفى «لينيك» Laennec بباريس، وهم البروفيسور جان - ماري أندريو Andrieu، والبروفيسور فيليب إيفين Even، والدكتور الان فينيه Venet. قال هؤلاء الأطباء انهم تحصلوا على نتائج اولية «جيدة» تؤكد على انه بات بالامكان علاج الايدز بعقار قديم كان يستعمل في الماضي للتخلص من حالة رفض الجسم للأعضاء المزروعة فيه Immuno-Suppressive، يعرف باسم «سيكلوسبورين» Cyclosporine. وأضافوا بأنهم نجحوا في علاج حالتين من ست حالات جرب عليها العقار. أحد هاتين الحالتين لمريض عمره ٣٨ سنة كان يكاد يشرف على الموت. كما أكد الباحثون الفرنسيون الثلاثة ايضا على ان نتائج بحثهم هذا قد ارسلت الى مجلة «لانسيت» الطبية للنشر عن قريب.

الخبراء في معهد «باستير» الفرنسي المهتمون بموضوع الايدز ويبحثون فيه ليل - نهار، لم يعلقوا على الخبر كثيرا واكتفوا بقولهم بان النتائج «لا بأس بها». هذا في الوقت الذي اعلن فيه احد الخبراء في المعهد المذكور (لم يعلن اسمه) بان «النتائج التي تحصل عليها الزملاء الثلاثة قد اعلنت قبل اوانها نتيجة التسرع الذي وقعوا فيه - ذلك لأنها لم تجر إلا على عدد محدود جداً من المرضى».

اما صحيفة «الليبراسيون» الفرنسية فقد عبرت عن تخوفها في ان تكون هذه النتائج التي وصفتها بانها «متسرعة»، سببا في مزيد من المعاناة والألم والحسرة للمرضى الذين يعانون من المرض القاتل عندما يكتشفوا بان العلاج المذكور وهم في وهم.

ففي فرنسا يوجد في الوقت الراهن ما لا يقل عن ٤٠٠ مريض بالايدز مسجلين رسميا، علاوة على مئات أخرى في بقية الدول الأوروبية. (فرنسا اعلى نسبة تليها المانيا الغربية ثم بريطانيا).

أما في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد نشطت محطات التليفزيون الثلاثة الرئيسية، واهتمت بالعلاج الفرنسي الجديد واعتبرته خبراً من أخبار الدرجة الاولى التي تحظى بالبث كل الأوقات. وقد ابدى كثير من الخبراء الأمريكيين العاملين في حقل الايدز امتعاضهم الشديد واستياءهم (كما جاء في تصريحاتهم عبر شبكات التليفزيون) «بسبب الضجة الاعلامية التي احدثها الفرنسيون بدون داع».

وجاء على لسان أنطوني فوتسي Fauci وهو رئيس «مركز الأمراض الوبائية والحساسية» في ميريلاند بقوله «كيف يتسنى للفرنسيين أن يعلنوا هذا الخبر على العالم بعد تجارب أجروها لمدة اسبوع واحد.. إنني اشك في ان عالما واحداً في أي مكان في العالم يستطيع أن يحصل على نتائج من ستة مرضى في غضون اسبوع واحد.. هذا شيء لا يصدقه عقل !». أما الراي العام الأمريكي السائد الآن فهو متضارب، ولو أن الكثيرين كانوا قد أبدوا شكوكهم إزاء هذا العلاج الفرنسي الجديد ووصفوه بأنه قد يعطي آمالا وهمية خادعة للمصابين بالايدز الذين يقدر عددهم الآن في امريكا وحدها باكثر من ١٤ الف حالة.

الدواء.. يشفي العلل المستعصية

● ولكن ما هو دواء «السيكلوسبورين» هذا الذي استعمله الفرنسيون لعلاج الايدز ؟ هل هو دواء جديد من ابتكارهم ؟ وما هي خصائصه ومميزاته ؟ وهل له مضاعفات ؟

«السيكلوسبورين» واسمه التجاري «سانديمان» Sandimmun الذي تنتجه شركة «ساندوز» السويسرية للعقاقير في بازل، هو اصلا عقار قديم اكتشف عام ١٩٦٩ أثناء البحث عن مضادات حيوية طبيعية جديدة ضد الميكروبات. فقد اكتشفه بالصدفة جان بوريل Borel أثناء عمله في وحدة الكائنات الحية الدقيقة في معامل «ساندوز» بمدينة بازل السويسرية عندما كان يفحص بعض عينات التربة التي تحصل عليها من جنوب النرويج. كان التراب يحتوي على نوع خاص من الفطريات التي بامكانها انتاج مواد ذات فعالية مضادة للميكروبات تؤثر من خلالها على فطريات اخرى مزاحمة تنمو بجوارها. ولقد أهمل هذا الاكتشاف ولم يتم التحري عنه حتى جاء الباحث ديفيد هوايت وزميله الجراح روي كالن من جامعة كامبردج البريطانية بعد مضي ٨ سنوات، واكتشفا الخصائص الطبية الفريدة التي يتميز بها «السيكلوسبورين».

فكان بسبب اكتشاف هذا العقار ان جراحة نقل الاعضاء قد احرزت في السنوات القليلة الماضية تقدما مدهشاً نظراً لأنه ذات فعالية خاصة في منع رفض الجسم للعضو المنقول إليه. ونجاح هذا العقار المدهش قد فتح الآن بعد السماح بالاتجار فيه، إمكانية كبيرة جديدة في جراحة نقل الاعضاء لم تكن متيسرة من قبل لأسباب متعددة تعود في المقال الاول الى مشكلة رفض الجسم للأعضاء المنقولة اليه. ذلك لأن «السيكلوسبورين» من شأنه ان يذلل العقبات المترتبة على عملية الرفض الطبيعية. بسبب ما له من آثار مثبطة للمناعة حيث يقوم بتثبيط جزء واحد من النظام الدفاعي في الجسم المعروف «بخلايا - تي» تاركا بقية النظام الدفاعي يعمل بالطريقة المعتادة.

و «السيكلوسبورين» دواء لا يقتصر عمله في مجال زراعة الأعضاء فحسب، بل أنه يعالج أيضا طائفة أخرى من الأمراض المستعصية التي لم يكن يعرف لها علاج من قبل. فمثلا استخدم بنجاح في علاج مرض «الصدفية» Psoriasis بعد ان فشلت جميع الأدوية الأخرى في علاجه. كذلك نجح في علاج مرض السكري الذي يصيب الصغار، ويقوم بهذه الأبحاث الآن كالفن ستيلر Stiller في مقاطعة أونتاريو الكندية. وتؤكد أبحاث ستيلر أن «السيكلوسبورين» قد تنجح في جعل نصف اعداد المرضى الصغار الذين يعانون من مرض السكري (عددهم نحو ٥٠) يتوقفون عن تعاطي الانسولين. وبناء على ذلك فلقد قررت هيئة الأغذية والعقاقير الأمريكية السماح في العام الماضي باجراء التجارب الاكلينيكية على مرضى السكري الصغار باستخدام هذا الدواء.

كما استعمل «روبرت نوسينبلات» Nussenblat من مركز العيون القومي الأمريكي هذا العقار بنجاح لعلاج مرض «عنبية العين» Uveitis، وهو مرض شائع يصيب مناعة الجسم الطبيعية ويجعلها تهاجم انسجة العين لأسباب غير معروفة. كذلك استخدام نفس الدواء لعلاج بعض امراض الأعصاب Multiple Sclerosis وبعض حالات الاصابة بالملاريا والبلهارسيا.

طفل استرالي عمره ٣ اعوام مريض بالايدز .. يستمتع ببعض الحلوى

و «السيكلوسبورين» دواء لا يذوب في الماء اصلا، ولتعاطيه وجب مزجه بالزيت أو الكحول. وهو يحضر الآن على هيئة مستحضرات للشرب ذائبة في زيت الزيتون النقي، ويتعاطاه المريض مع الحليب أو عصير الفواكه. وهو دواء باهظ الثمن ايضا، فتكلفة الجرعة العلاجية السنوية منه تتراوح ما بين ٣ الاف الى ٥ الاف دولار امريكي لأنه حتى الآن لم يتمكنوا من تصنيعه كيميائيا. ويعطى الدواء عادة بمعدل ٥ الى ٨ ملليجرام لكل كيلوجرام من وزن الجسم. ومع ذلك فهذه الجرعات القليلة نسبيا لا تخلو عادة من المضاعفات الصحية الخطيرة.

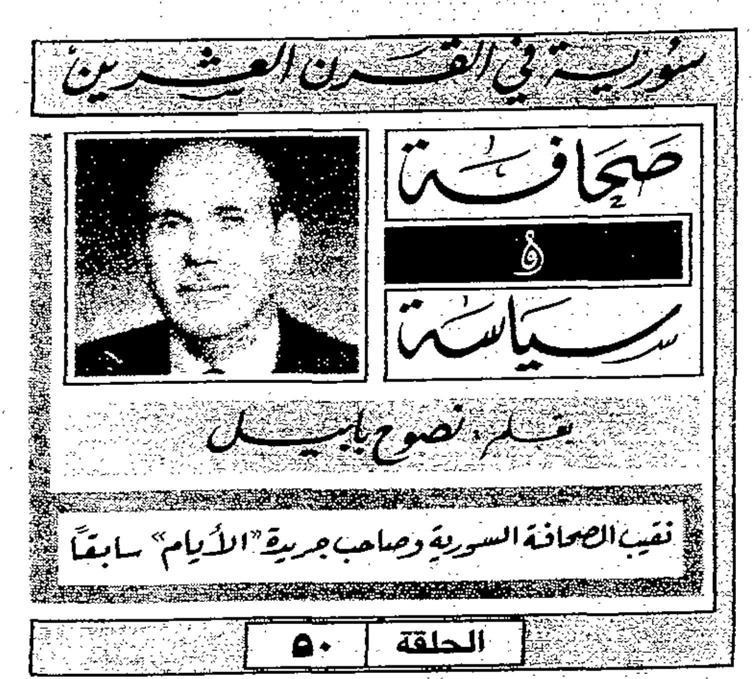
فلقد اثبتت الأبحاث الجديدة أن من اهم مضاعفات العلاج «بالسيكلوسبورين» هو الاصابة بأمراض «الفشل الكلوي». كما لوحظ ظهور بعض التورمات السرطانية المعروفة باسم «ليمفوما» lymphoma على بعض حيوانات التجارب بسبب إصابة جهازها المناعي بخلل غير معروف مصدره نتيجة تعاطي هذا الدواء. هذا علاوة على منغصات صحية اخرى كثيرة يتركها الدواء خلفه بعد طول استعمال.

وعلى الرغم من هذه السلبيات التي يتصف بها عقار «السيكلوسبورين» إضافة الى انه لم يجرب سوى على عينة محدودة جداً من مرضى الايدز ولفترة زمنية قصيرة، فاننا نخشى كما يخشى غيرنا ان يكون التصريح الذي اعلنه الفرنسيون مؤخراً سابقاً لأوانه. فمن الضروري القيام بأبحاث اكثر عمقاً ولفترات زمنية أطول وباعداد مرضى اكبر، حتى يمكن في النهاية التأكد من صلاحية العقار او عدمها.

وعلى اية حال يجب الا ننسى أن هناك سباقا محموما يجري الآن بين الأوساط العلمية المعنية بأمر الايدز من اجل الحصول على جائزة نوبل العام القادم، حتى ولو ادى ذلك الى ايجاد اوهام ووعود كاذبة لآلاف المرضى الذين ابتلوا بهذا الداء العضال. بل الأمر الغريب حقاً انه فيما تواصل الجهات العلمية اهتماما بموضوع الاكتشاف الفرنسي الجديد، ارتفعت فجأة أسهم شركة «ساندوز» المنتجة للعقار في سوق الأوراق المالية. فقد أقفل السوق ليلة الجمعة ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥ على سعر ٩٣٠٠ فرنك سويسري للسهم الواحد مقارنة بـ ٨ الاف فرنك قبل تفجير «القنبلة» الفرنسية بيوم واحد !

أهم المراجع

1) Bolton, C. (1985): Science 85, June p.68-71.
2) Langone, J. (1985): Discover, January p.75-77.
3) News Agencies (1985): (AFP, AP etc..) October 30-31
4) Redfern, M. (1985): New Scien- tist, July 25 p.19.



نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» سابقاً

الحلقة ٥٠

• الأمير فيصل يلقي كلمة وداعية للشعب السوري
• مجلس النواب يعقد أولى جلساته بعد احتفالات الجلاء

في هذه الحلقة يواصل السيد نصوح بابيل سرد احداث احتفالات سوريا بعيد الجلاء وكيف شاركت وفود الدول العربية في هذه الاحتفالات . وتتضمن الكلمة الوداعية التي القاها الامير فيصل بن عبد العزيز آل سعود رئيس الوفد السعودي في هذه الاحتفالات ، وهو يبرح دمشق الى عمان بعد مشاركته الاحتفالات .. وقد اعلن فيها غبطته وغبطة بلاده وسائر الدول العربية لمساهمتها بنصيب في تأييد سوريا حتى تحقق هذا النصر المؤزر وجلت القوات الاجنبية .

وتتضمن هذه الحلقة ايضا ، اول جلسات مجلس النواب السوري عقب احتفالات الجلاء ، وتشكيل الحكومة السورية الجديدة .

سلطان الأطرش يخلو الى نفسه في عيد الجلاء ويحيي ذكرى الشهداء من مهد الثورة

في عيد الجلاء اصدرت جريدة «الجبل» التي تصدر في السويداء لصاحبها المرحوم نجيب حرب عددا خاصا بأعياد الجلاء، وصفت فيه المهرجانات الرائعة التي اقيمت في جميع انحاء محافظة جبل الدروز. وقد صدرته بتحية من سلطان باشا الأطرش قائد الثورة السورية العام الى الشهداء والاستقلال هذا نصها:

«يطيب لي في هذا اليوم التاريخي الحاسم، وعاصمة الوطن الغالية، وامهات مدنه القاصية والدانية غارقة في لجج من الأعتزاز والزهو باستعراض جيوش الوطن واستقبال وفود العروبة واستطلاع طيوف الأمل.. «يحلو لي، وانا ابارك يوم الجلاء، واحيي عيد التحرر، ان اخلو الى نفسي في مهد الثورة المتواضع الذي انفجر منه اول صوت في وجه الطغيان الاجنبي وانطلقت منه اول رصاصة، من اجل هذا اليوم، وانبعثت منه اول شعلة تنير للسالكين سبل الجهاد، وان اقف صامتا خاشعا بين هذه الوهاد والانجاد مستجليا طلعة يوم الجلاء ومستعرضا مراحل النضال،

وقوافل الشهداء ذاكراً على الايام شرف مرافقتهم في ساحات البطولة وتقدمهم في حلبة الاستشهاد، مرسلا من قلب هذا الجيل العربي الى روح كل شهيد عربي في كل قطر عربي تحية الجهاد، مباركا لهم هذا العيد الذي هو اول ثمرة لشجرة غذوها بأشلائهم، ورووها بدمائهم، مجددا لهم العهد والعزم على ان لا يكون هذا اليوم خاتمة المطاف، وفصل الخطاب، بل هو فاتحة سفر طويل جليل عنوانه «الوحدة العربية الكبرى» وموضوعه اعادة مجد العرب وسؤددهم وعز العروبة وكرامتها الباقية الخالدة».

لقد تركت هذه التحية صداها البعيد لا في سوريا وحدها بل في كل دنيا العرب اعجابا وتقديرا.

الوفود تغادر دمشق الى لبنان

بناء على دعوة وجهها رئيس الجمهورية اللبنانية بشارة الخوري الى الوفود العربية لزيارة لبنان، فقد استجاب اكثرها لهذه الدعوة، فغادر الوفد السعودي بعد ان تناول طعام الغداء على مائدة فخامة رئيس الجمهورية السورية دمشق الى لبنان فودع حتى الحدود اللبنانية وداعا رسميا، واستقبله في الحدود اللبنانية، وفد لبناني رسمي مؤلف من ست سيارات وخمس دراجات نارية، وسار الموكب في قصر فخامة الرئيس اللبناني الاول في بيروت فحيتهم فصيلة من الحرس الجمهوري وموسيقى الجيش وحل صاحبا السمو الاميران السعوديان ضيفين على فخامة الرئيس اللبناني بينما حل اعضاء حاشيتهما في فندق النورماندي، وفي مساء الثلاثاء تناول الجميع طعام العشاء على مائدة الرئيس. وقبل ظهر الأربعاء قاموا بزيارة مجلس النواب اللبناني ووزير الخارجية، وتناولوا طعام الغداء على مائدة الرئيس الأول، وبعد الظهر زاروا قصر بيت الدين حيث تناولوا الشاي، وفي المساء تناولوا العشاء على مائدة رئيس مجلس النواب. ويوم الخميس زاروا قلعة بعلبك وتناولوا طعام الغداء على مائدة رئيس الوزارة في النورماندي. وبعد الظهر زاروا المتحف الوطني، وفي المساء تناولوا طعام العشاء على مائدة وزير الخارجية. وصباح الجمعة قاموا بزيارة الأرزة ومغارة قاديشا وتناولوا الغداء في فندق الأرز وفي المساء تناولوا طعام العشاء في قصر الرئاسة ببيروت.

وفي يوم السبت غادر الوفد السعودي لبنان عائدا الى بلاده.

كلمة الأمير فيصل الوداعية للشعب السوري

ومما هو جدير بالذكر ان الوفد السعودي وهو يبرح دمشق الى لبنان وجه رئيسه الامير فيصل كلمة وداعية الى الشعب السوري قال فيها:

«... حينما اغادر واخي وصحبي دمشق الجميلة الخلابة يطيب لنا ان نتحدث اليكم عن بعض ما تركته في نفوسنا هذه الزيارة التي سعدنا فيها بالاشتراك بما من الله به على بلدكم العربي الكريم.

«لقد اشتركنا في فرح لم يكن فرح سوريا وحدها فحسب، بل كان عيد نصر للعروبة شاركنا فيه سائر العرب بقلوبهم وافئدتهم في مشارق الأرض ومغاربها.

«لقد كنا وما زلنا نحمد الله على هذه النعمة التي افاضها على عباده الصابرين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فما وهنوا لما اصابهم في سبيله، وما ضعفوا وما استكانوا حتى بلغوا وبلغنا معهم هذا اليوم المشهود.. واننا اذ نبتهج بهذا اليوم الأغر المجمل نزف تهانينا الى سوريا العربية الكريمة بقلوب كلها اكبار وتقدير لأعمال ابنائها البررة افرادا او جماعات لأنهم كانوا في طليعة البلاد العربية التي دعت لتحرير العرب ونادت بجمع كلمتهم.

«لقد استمعنا للبيان التاريخي الذي القاه زعيم سوريا وقائد نهضتها فخامة الرئيس السيد شكري القوتلي في دار الحكومة فأعاد الى ذاكرتنا ما نعلمه من جهاده وجهاد اخوانه، وما كان من تأييد العرب لهم في ذلك الصراع الذي نجني الآن ثماره، وما كنا لننسى للزعيم القوتلي فضل جهاده وحسن بلائه في ساعات نحن اعلم بخطورتها وحلكة الظلام فيها، كان فيها رابط الجاش، قوي الارادة، صلب العود حتى من الله على هذا البلد بهذا النصر المؤزر على يده ويد اخوانه ومن ناصرهم من اخوانهم الميامين.

«وانه لمن دواعي الغبطة ان نشعر اننا وسائر الدول العربية قد ساهمنا بنصيبنا في تأييد سوريا حتى ادركنا هذا النصر المؤزر.

«ان عبرة الماضي تهدينا للسير في الأيام المقبلة، فما كان لسوريا ان تدرك ما ادركت الا بفضل الله ثم في اجتماع كلمة ابنائها وسيرهم في اتجاههم بقيادة زعيمهم العظيم، واننا لنأمل ان تستمر سوريا في سيرها الموفق مجتمعة الكلمة، ملتفة حول زعيمها لتكون مثلا اعلى في التكاتف والتضامن في مستقبلها، كما كانت مثلا في جهادها.

«لقد ضاعف سروري في هذا البلد الكريم ما لاقيناه من اكرام فخامة رئيس الجمهورية لنا وحفاوة رجال حكومته واحتفاء الشعب بنا مما جعلنا نشعر اننا بين اهلينا واخوتنا نشاطرهم افراحهم ومسراتهم.

«ولا يفوتني ان اشكر للصحافة السورية ما لقيناه منها من جميل ترحيبها وثنائها، فهي لسان العروبة الناطق، وكان لها الفضل الاكبر في الوصول الى هذه النتائج السارة.

«واننا نبتهل الى الله ان يأخذ بناصر سوريا لتسير في الطريق القومي الرائع التي كانت حاملة لواءه، وان يشد ازر القائمين بالأمر فيها، وان يأخذ بناصيتهم الى ما فيه الخير والصواب».

الوفد العراقي في ميسلون

اما بقية الوفود فقد عادت الى بلادها باستثناء الوفد العراقي الذي استجاب الى دعوة الأمير عبد الله فتناول الطعام على مائدته في عمان، وكان مؤلفا من تحسين بك الراوي رئيس الوفد واحمد باشا الراوي بينما سافر بقية اعضاء الوفد الى بيروت، وتناولوا طعام الغداء على مائدة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية، وحلوا في فندق «النورماندي» واعتبر الوفد العراقي ان زيارته قد انتهت في كل من دمشق وبيروت.

وقبل مغادرته دمشق ذهب الى ميسلون حيث وضع على ضريح البطل يوسف العظمة ثلاثة اكاليل الأول باسم الجيش العراقي والثاني باسم الصحافة العراقية، والثالث باسم رئيس الوفد العراقي.. ومما تجب الاشارة اليه ان رئيس البعثة العراقية العسكرية العقيد السيد عمر موفق كان من جملة الذين اشتركوا في معركة ميسلون تحت قيادة الشهيد يوسف بك العظمة.

وفي نفس اليوم زار الوفد العراقي ضريح المجاهد العربي الخالد ياسين باشا الهاشمي في مقر البطل صلاح الدين الأيوبي، ووضع اكاليل الزهر عليه.

وكان آخر ما فعله الوفد انه قام بزيارة فخامة رئيس الجمهورية السورية مودعا وشاكرا ومهنئا. ثم امتطى جميع اعضاء الوفد الطائرات العراقية التي عادت بهم الى بغداد، ومع سفرهم شكروا الشعب السوري على حفاوته بهم ببيان مقتضب.

عودة وفد الأردن من لبنان

اما وفد الأردن فقد عاد من بيروت بعد ان لبى دعوة الحكومة اللبنانية وتناول الطعام على مائدة وزير الخارجية اللبنانية، وامضى يوما آخر حيث اقيمت على شرفه مأدبة غداء فاخرة في منزل التاجر السيد هدى الطباع حضرها عدد كبير من وجوه دمشق واعيانها وكبار تجارها، ووجهت الى الوفد دعوات عديدة ولا سيما من حوران والجبل فاعتذر عنها كلها ثم غادر دمشق الى عمان.

وبمناسبة سفر وفد الأردن نشر السيد عيسى عوض احد اعضاء الوفد وعضو المجلس التشريعي في الصحف كلمة قيمة قال فيها:

يا ابناء سوريا العزيزة:

«يشرفنا حقاً ان نقف بينكم في هذه الساعة التاريخية لننقل اليكم بنفوس يملؤها الابتهاج اعذب التحيات واصدق التهاني واطيب التمنيات من حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن الحسين وحكومته ومن اخوانكم ابناء شرق الأردن البلد الذي احتضن اسامة بن زيد، واستقبل ابا عبيدة الجراح واصحابه الميامين من ابطال العروبة والاسلام، وفتح لهم ابواب امبراطورية القياصرة، فدخلوها ظافرين واورثوها الشعب الذي وعد الله ان يستخلف في الأرض، وانشأوا فيها الحضارة التي كانت هدى العالم ونبراسه طيلة قرون، وركزوا فيها الراية التي ما تزال ترفرف في اجوائها منذ اكثر من ثلاثة عشر قرنا، وهذه الحقبة الطويلة من الزمن كافية لأن تقنع العالم بأن الأمة التي ملكها الله هذا الوطن لن تزول عنه، او تزول الأرض من تحتها، وان الثقافة التي شع نورها في هذا البلد لن تنطفيء او تخبو ما لم ينطفيء قرص الشمس، وان الراية التي خفقت في هذه السماء ستظل كذلك ابدا ما دام في العرب دم يجري فيروي هذه الغراس.

«لقد اؤتمنتم على تراث الآباء فكنتم خير من حمل الأمانة.. صمدتم للصدمات، وصبرتم على النكبات، وغالبتم الدهر، فنلتم ما طالما صبوتم اليه ونعم اجر الصابرين.

«بالأمس كنا نستقبل النازحين منكم، فنأسو جراح المجاهدين، ونواسي المنكوبين، ونشاطركم المصائب بأكباد تتفطر، وقلوب تتألم، وعزائم تتمالك حذر الخور، وها نحن نأتيكم اليوم لنشترك في افراحكم بصدور منشرحة، وقلوب فرحة، ونفوس مفعمة بالجذل واعذب الامل.

«بالأمس افترقنا مثقلين بالأحزان، ومضى كل يرسف في قيوده حتى حطمنا القيود، وها نحن نلتقي اليوم احرارا طليقين مزودين بعبر الماضي، نتطلع الى اليوم الذي تتحقق فيه وحدتنا الكبرى التي لا شيء غيرها يضمن عدم تكرر مآسي ذلك الماضي المرير».

السوريون في الأردن يهنئون بالجلاء

واقام السوريون المقيمون في الأردن مهرجانات كبيرة تعبيرا عن فرحتهم الكبرى بعيد الجلاء، وكان السوريون في حينه يؤلفون اكبر جالية عربية في الأردن، فكان ابتهاجهم عظيما عبرت عنه الحفلات الكبيرة التي القيت فيها الخطب والقصائد والبرقيات التي ارسلت الى رئيس الجمهورية السورية والصحافة تثبت منها البرقية الآتية:

في غمرة هذه الافراح القومية نبعث اليكم باسمى التهاني بتحرير الوطن السوري من براثن الغاصبين، ونغتنم هذه الفرصة السعيدة لنرجو ازالة القيود القائمة بين اجزاء هذا الوطن المقدس ليظل رأسه مرفوعا امام العالم باتحاده وتضافر ابنائه.

التواقيع ـ بغدادي وعقاد، بديع الشربجي، بشير عربي كاتبي، تيسير ظبيان، حمدي الصفدي، حسن السعدي، حسين عزيزية، سعيد ابو راشد، سليم الصباغ، سعيد السروجي، شفيق الحايك، شربجي وبلهوان، صبحي الحلبي، صبحي وشمايلة صبحي الأسطة، عبده الحايك، عمر البعلبكي، كامل خميس، محمد علي بدير، محمد علي وابراهيم الرجال، منير شقير، محمد الجندي، ياسين السعودي.

●●●

اما وقد انتهت الاحتفالات بعيد الجلاء ، فقد انصرفت دوائر الدولة الى معالجة ما لديها من شؤون ، كما انصرف الشعب الى الاهتمام بما لديه ، وكان ابرز موضوع واجهته الدوائر العليا في الدولة هو استقالة الوزارة الجابرية من الحكم . وقد اتضح ان البت في موضوع الاستقالة كان مفروضا ان يتم منذ بعض الوقت لولا ان الاحتفال بعيد الجلاء قد قضى بتأجيله الى ما بعد الانتهاء من المهرجانات التي عمت البلاد . وهكذا كان فقد عقد مجلس النواب دورته الجديدة والقى رئيس المجلس الاستاذ فارس الخوري خطابا في جلسة افتتاح الدورة وضع فيه النقاط على الحروف في موضوعات الساعة .

اول جلسة لمجلس النواب بعد عيد الجلاء

لقد اعلن رئيس المجلس افتتاح الجلسة ، ثم القى فخامته الخطاب الآتي :

لا بد لي قبل البدء بأعمال هذه الدورة ، وقبل افتتاح هذه الجلسة التي هي اول جلسة يعقدها هذا المجلس بعد جلاء الجيوش الاجنبية التام على الاراضي السورية ، ان ارحب بحضرات السادة النواب واهنئهم بما انتهت اليه مساعيهم الناجحة وجهودهم الموفقة ببلوغ الهدف السامي الذي مازالت الامة تكافح وتجاهد من اجله منذ اكثر من ثلث قرن ، وبما ان هذا المجلس قد شرفني برئاسته ، ارى من واجبي ان اسجل ما كان له من الايادي البيضاء والمواقف المشرفة في الجهاد منذ انعقاده في صيف ١٩٤٣ ، فهذا المجلس مازال في كل جلسة عقدها مثابرا على اثارة النقمة على التسلط الاجنبي والمطالبة بحق البلاد في ممارسة استقلالها كاملا ، وكانت مواقفه وقراراته التي اتخذها في التوجيه القومي الصحيح الواضح حافزا وسندا للوزارات التي انبثقت عنه ، ومنح ثقته للوزارات التي تعاقبت على مناصب الحكم ، وعملت ضمن الحدود التي اقرها المجلس لاحراز استقلال كامل تام ناجز ، غير مشوب بميزة لأحد ، وغير مقيد بعقد او اتفاق .

وقد استحق هذا المجلس تقدير الامة وشكرها ، وهذه ضبوط مجلس النواب حافلة بصفحات نيرة من الخطب الفياضة بالحماسة والعزة القومية حتى انها كانت الشغل الشاغل والامة بأسرها من ورائه تشد أزره وتؤيده تأييدا كاملا بكل ما لديها من وسائل ، ولذلك استطيع بملء الحق ان اصرح ان مجلس النواب في هذا الدور الاشتراعي ، قام خير قيام وأدى الامانة حقها بالعزيمة الصادقة والاخلاص التام ، وسجل صفحة مشرقة في تاريخ سورية الحديث يحفظها له الجيل الحاضر والآتي ، فكان في مجابهة الاعتداء صفا واحدا متراصا لا يتسرب اليه الوهن ، وكان هو ومراجع السلطة التنفيذية يعملان بكل ما في استطاعتهما لنيل هذه البلاد ما تبتغي ، وكانت الامة جبهة متراصة واحدة على دفع الباطل واحقاق الحق .

في مؤتمر سان فرنسيسكو .. وميثاق الجامعة العربية

وقد كنا مستعدين ونسعى لبلوغ ابعد المدى بين هذه الدول ومستعدين ايضا لنذهب الى ابعد الحدود لازالة الحواجز وتوثيق الروابط .. وضعنا ميثاق الجامعة العربية ، فاقيمت العلاقات بين الدول على قواعد تضمن التعاون الوثيق وتفتح الطريق لتقويتها ، وقد ظهرت النتائج الطيبة بما جنته البلاد العربية من فوائد التضامن وثمرات النجاح في مجابهة المشاكل الخارجية ، فعرف العالم ان الدول العربية تقف صفا واحدا ، واحرزنا مكانة عالمية مرموقة تصون حقوقنا وتمهد طريق الرقي السياسي ، وقد شاهدت هذه النتائج بنفسي ولمست الفوائد التي جنيناها ، ونحن نفخر بانه كان للدول العربية الفضل المبين في احرازنا ما احرزناه .

موقف سورية من المحور وقرار المجلس

وأسجل لهذا المجلس قرارا اتخذه ، وكان فيه موفقا ، وهو اعلانه حالة الحرب على المحور قبل آخر شباط (فبراير) الماضي وهي الوسيلة التي كانت سببا في دعوتنا للاشتراك بوضع دستور العالم الجديد مع ممثلي الامم المتحدة ، وهناك في سان فرنسيسكو سجل نهائيا صك استقلالنا وسيادتنا التامة بدون اي فارق بيننا وبين الدول الاخرى المعترف فيها ، وحصلنا على طمأنينة كاملة واصبحنا نسيطر على سلطاننا دون منازع ، واصبح استقلالنا تاما ناجزا وبطلت كل حجة او منازعة من اي جهة كانت . وبابرامكم ميثاق الامم المتحدة اصبحنا عضوا رسميا في تلك المؤسسة لنا على كل عضو وعلينا ما عليه .. وهو تأييد تام للاستقلال .

لقد حالفنا التوفيق بقراركم الحازم

وأسجل ايضا القرار الحازم الذي اتخذه مجلسكم بالاحتجاج على الاتفاق الفرنسي ـ البريطاني بشأن الجلاء ووجوب عرض قضيتنا على مجلسكم الامين ، وقد عملنا في لندن بموجب هذا القرار وحالفنا التوفيق بمبادىء ميثاق الامم المتحدة ، لذلك جلت جميع القوى الاجنبية عن اراضي هذه الجمهورية بعد ان استلمنا جميع المصالح التي كان يمارسها الاجنبي ، كل ذلك بفضل جهود فخامة رئيس الجمهورية وجهود ابناء هذه البلاد وتضحيات شهدائها ومجاهديها منذ اكثر من ثلث قرن سعيا وراء الغاية التي نسعى اليها ، وتحقيقا لرغباتها الحقة فالقضية السورية ـ اللبنانية اثبتت في مجلس الامن ودرست حسب ميثاق الامم المتحدة ، ولم نكن نعتقد كما كان يعتقد المتشائمون ان هذا الميثاق هو حبر على ورق . او هو خيال او آمال وهمية ، بل تكشف عن حقائق حازمة يتعذر على اقوى الدول ان تعبث بها . وهنا لا بد من التنويه بما لقيناه من مؤازرة الدول الثلاث الكبرى بريطانيا العظمى ، والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وسائر اعضاء مجلس الامن الذين اجمعوا على صحة مطالبنا .

وأشير هنا الآن ان منظمة الامم المتحدة صححت الخطأ الذي ارتكبته الامم الظافرة في الحرب العالمية الاولى ، وكان من حقنا ان نحظى به ونتمتع به ، فنحن نقدر لهم فضيلة الرجوع عن الخطأ واعادة الحق الى نصابه ، ونسجل الاعجاب بما يبذله فخامة الرئيس الاول الذي كان بحكمته وصلابته في ادارة دفة السياسة له الاثر الطيب الفعال في انقاذ هذه البلاد والوصول بها الى ما وصلت اليه .

رئيس المجلس يعلن استقالة الوزارة

والآن علي ان اقول لكم ان فخامة رئيس الجمهورية قد دعاني قبل هذا الاجتماع بساعة واحدة ، واعلمني ان رئيس الوزارة قدم استقالة وزارته ، وقد

كلفه فخامة الرئيس بالاستمرار على العمل الاداري الى ان تتألف الوزارة الجديدة . وبهذه الحالة ونظرا لعدم وجود حكومة مسؤولة فانني اؤجل هذا الاجتماع الى موعد آخر هو الساعة الرابعة من يوم السبت المقبل اذا تألفت الوزارة ، واذا لم تتألف فيؤخر الى موعد آخر ، وهنا لا بد لي من ان ارجو حضرات السادة النواب ان لا يعودوا الى دوائرهم الانتخابية ، بل اطلب اليهم الاستمرار على اعمال اللجان لانجاز القوانين والمشاريع الموجودة لدى المجلس ليكون عندنا متسع لدرس المشاريع واقرارها .


سلطان باشا الاطرش — سعدالله الجابري

الجنرال باجيت يودع الرئيس الاول

بعد انتهاء الاحتفال باعياد الجلاء اذاعت مديرية المطبوعات والاذاعة البلاغ الرسمي التالي :

في يوم الاثنين الحادي والعشرين جمادى الاولى سنة ١٣٦٥ و٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٤٦ وصل الى مطار المزة سعادة الجنرال السير برنارد باجيت القائد العام للقوات البريطانية في الشرق الاوسط يرافقه الجنرال اليفار فاستقبله امين السر العام باسم فخامة الرئيس ، ثم قصد القصر الجمهوري مودعا لمناسبة مغادرته البلاد ، وقد تناول الغداء على مائدة فخامة الرئيس ، وقد حضر الدعوة صاحب السمو الملكي الامير فيصل والامير منصور آل السعود واصحاب الدولة والمعالي والسعادة رئيس مجلس النواب ووزير العدلية والمعارف والمستر شون وزير بريطانيا العظمى المفوض والمستر فورستر والقنصل البريطاني والمستر داتداس المستشار المفوض البريطاني والمستر ايفنس نائب القنصل ، والزعيم الركن عبد الله عطفة وامين السر العام لرئاسة الجمهورية ، وقد استقبل الجميع وودعوا بالحفاوة اللائقة .

دمشق ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٤٦
في رحاب الجلاء ـ مقال مهم لمجلة ارمنية

ومما تجدر الاشارة اليه انه في اثناء حفلات الجلاء ومناسبته عقدت المجلة الارمنية الكاثوليكية «يروساغيم» الصادرة في القدس مقالة افتتاحية عالجت فيه احتمال رجوع الارمن الى ارمينيا فعبرت عن شعور الارمن نحو العرب وقالت :

«.. ولن ننسى ابدا ما ابداه الشعب العربي الكريم نحونا من جميل الضيافة ، فقد بسط الينا ذراعيه ، وأسكننا في بيته .. ان الروابط بيننا وبين العرب قديمة ، الا ان ربع الجيل الاخير الذي قضيناه جنبا الى جنب ويدا بيد مع هذا الشعب النبيل وشاطرناه كل ما فرضته الايام من افراح واتراح ، ومشينا معه بامانة ..

نعم : انها الحقيقة ظاهرة . ان الارمن كانوا دائما اولياء للعرب وأمناء ومخلصين لهم . ان العرب قبلونا بصدر رحب اخوي ، وبمقتضى سخائهم التقليدي سوف يبقى هذا الاخاء المتبادل بين الامتين الابديتين مدى الايام» .

سعد الله الجابري يعيد تأليف الوزارة

تم تأليف الوزارة السورية قبل منتصف السبت ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٤٦ وصدرت مراسيم تأليفها صباح الاحد ٢٨ نيسان (ابريل) ١٩٤٦ تحت رقم ٤٦٧ فعين دولة السيد سعد الله الجابري للرئاسة والخارجية . ودولة السيد خالد العظم للاقتصاد الوطني والعدلية وأصحاب المعالي السيد صبري العسلي للداخلية والسيد نبيه العظمة للدفاع الوطني ، والسيد ادمون حمصي للمالية والسيد احمد الشراباتي للمعارف والسيد ميخائيل اليان للاشغال العامة .

وفور تأليف الوزارة استقبل فخامة رئيس الجمهورية معظم الوزراء الموجودين في دمشق . وفي صباح الاحد الباكر تسلم اعضاء الوزارة الجديدة العمل في مكاتب وزاراتهم ومنعت مراسم الاستقبال والتهنئة المعتادة .

وفي الساعة الخامسة بعد الظهر عقد مجلس الوزراء اول اجتماع لوضع البيان الوزاري لتتقدم به الوزارة الجديدة الى المجلس النيابي في جلسته يوم الاربعاء .

البيان الوزاري في مجلس النواب

افتتحت جلسة مجلس النواب في الساعة الرابعة والدقيقة ١٥ بعد ظهر الاربعاء برئاسة السيد سعيد الغزي نظرا لمرض رئيس المجلس الاستاذ فارس الخوري .

بدأت الجلسة بتلاوة مراسيم استقالة وتأليف الوزارة ، ووقف رئيس الوزارة السيد الجابري واعتذر بان صوته لا يساعده على القاء البيان الوزاري فقد عهد بتلاوته لوزير الداخلية السيد صبري العسلي ، وبعد انتهاء البيان طلب الدكتور عبد الرحمن الكيالي طبعه وتوزيعه على النواب ليقولوا رايهم فيه بصراحة في جلسة خاصة ، فعارض رئيس الوزارة هذا الراي وطلب مناقشته في هذه الجلسة لان البيان عبارة عن خطوط رئيسية اساسية لمنهاج عام ستتقدم به الحكومة بعد نيلها الثقة . اما اسباب الاستعجال فهي ان امام الحكومة مشاكل ومصاعب لا تسمح بتأخير الثقة .

وبعد مناقشة في الموضوع اشترك فيها كل من النواب السادة : مظهر رسلان وحلمي الاتاسي واحمد عودة ورشدي كيخيا وغالب العظم واكرم الحوراني طلب رئيس الوزارة رفع الجلسة للتشاور مع زملائه وبعد ٢٠ دقيقة استؤنفت الجلسة ووافقت الحكومة على راي النواب بتأجيل المناقشة الى يوم السبت ورفعت الجلسة .

واجتمع المجلس في الموعد المحدد ، وناقش البيان الوزاري مناقشة طويلة اشترك فيها كل من النواب السادة : رشدي كيخيا ، نجيب الريس ، رئيف الملقي ، الدكتور الياس عبيد ، الشيخ عبد الحميد الطباع ، وحكمة الحكيم ، الدكتور عبد الرحمن الكيالي ، لطيف غنيمة ، نصوحي البخاري ، عبد الباقي نظام الدين ، سعد اسحق ، نعيم انطاكي ، جمال علي اديب .

وقد نالت الوزارة ثقة النواب بعد مناقشة استغرقت ٣ جلسات .

الحلقة المقبلة : الأحد

واشنطن بوست

الصراع السياسي على الحكم في اسرائيل يلعب دوره في عرقلة جهود السلام

نسبت صحيفة «واشنطن بوست» الى مسؤول اسرائيلي قوله ان مشاركة الولايات المتحدة في الاتصالات الدبلوماسية لبحث امكانية التوصل الى اتفاق سلام شامل في الشرق الاوسط في ازدياد كل يوم .

وقال المسؤول الذي طلب عدم الافصاح عن منصبه او اسمه ان من الممكن الاستفادة من دول اخرى مثل فرنسا في بذل جهود وراء الكواليس من اجل ايجاد حل للموقف الحالي المستعصي .

وتبعا لهذا المسؤول فان الصعوبات الرئيسية التي تسلط الولايات المتحدة اهتمامها عليها هي ايجاد منتدى دولي مناسب يؤدي الى محادثات مباشرة بمشاركة فلسطينية في المحادثات .

ونسبت الصحيفة الى رسميين اسرائيليين آخرين قولهم ان شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي قرر اللجوء الى ما يسميه «بالدبلوماسية الهادئة» في وجه الانتقادات المتزايدة من شركائه في الائتلاف الحكومي لاسيما من جناح ليكود .

بيريز

فهو مصمم على انتهاز الفرصة من اجل بدء محادثات مع الاردن حتى ولو ادى ذلك الى صدام مع ليكود .

ولم يعد امامه الان سوى احد عشر شهرا قبل ان يتخلى عن رئاسة الوزارة لاسحق شامير زعيم ليكود ووزير الخارجية الحالي .

ويرى المراقبون ان زعماء ليكود قلقون في الواقع لان امام بيريز مدة كافية ليحقق فيها تقدما مما يعطيه نجاحا سياسيا يدفعه الى الدعوة لاجراء انتخابات جديدة .

ونسبت الصحيفة الى احد كبار المسؤولين الاسرائيليين قوله انه مقتنع بان فرصة السلام قريبة المنال الى الدرجة التي يصعب على الخلافات السياسية الاسرائيلية ان تدمر هذه الفرصة .

لوموند

بريتوريا تغطي عجزها باستعراض عضلاتها على الصحافة

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول قرار حكومة جنوب افريقيا حظر نشر انباء القمع العنصري في جنوب افريقيا تحت عنوان «قمع بلا شهود في بريتوريا» جاء فيه ان القمع بدون شهود هو معنى قرار حكومة بريتوريا بمنع صحافة جنوب افريقيا والصحافة الاجنبية من تصوير وبث صور العنف دون اذن مسبق .

وقالت الصحيفة ان سلطات جنوب افريقيا التي تؤكد في المقابل عدم رغبتها في تخفيض حق الجمهور في الحصول على المعلومات تبرر قرار الرقابة هذا بان وجود صحافيين في اماكن الاضطرابات يثير المتظاهرين ويزيد المجابهات .

والحقيقة هي غير ذلك . فالسلطات العنصرية عاجزة عن وضع حد للعنف الذي ما لم يتوقف عن التوسع ، فان حكومة بريتوريا التي تعي مدى تدهور سمعتها ، تأمل في تحسين صورتها عن طريق حجب الوقائع عن الراي العام العالمي الذي يثير سخطها .

فالمزيد من الافلام والصور التي تكشف الجرائم التي يرتكبها رجال الأمن خلال المظاهرات تؤدي الى المزيد من التنديد بنظام بريتوريا العنصري .

واضافت «لوموند» تقول : ان مثل هذا القرار لا يمنع بعض الشهود من التسلل عبر قنوات المراقبة ، كما اشارت الى ذلك صحف جنوب افريقيا ، وتقديم معلومات سرية مما سيثير الاشاعات ويشجع تحركات السود ويثير غضبهم .

وقالت الصحيفة ولكن هذا القرار هو قبل كل شيء رمزي . ففي اي مكان من العالم وفي ظل اي نظام تبدأ الحكومة التي لا تستطيع فرض احترامها باستعراض عضلاتها على الصحافة . هذا هو منطق الديكتاتوريات . انها تشكل بالنسبة لرئيس جنوب افريقيا اعتراف بالفشل .

واضافت ان بوتا رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا ، بوتا الذي يخالفه الجميع الراي ويقبع مغلقا في دائرة من القمع قد اختار الهرب الى الامام بجعله الصحافة كبش الفداء لعجزه عن تخطي الأزمة وحكم جنوب افريقيا .

ان بوتا بعمله هذا اعطى «الصقور» في بلاده الرهان على المزيد من القمع



العنف العنصري ضد السود في جنوب افريقيا قبل منع الصحفيين من الاقتراب من مواقع الاضطرابات.

في الوقت الذي وصلت فيه الاضطرابات الدموية الى احياء البيض في المدن الكبرى .

لهذا السبب فان قرار بوتا مثله مثل الاجراء الذي اتخذه في نهاية الاسبوع الحالي مع مفعول رجعي يمنع اية ملاحقة قضائية او جنائية او مدنية ضد رجال الأمن .

وقالت «لوموند» ان الصحافة التي برهنت على استقلاليتها تجاه السلطة في جنوب افريقيا وتزعمت حملة المطالبة بخروج رئيس الدولة اصبحت تشكل خطورة كبيرة على بيتر بوتا .

وختمت «لوموند» متسائلة : الى اين سيصل بوتا؟ حالة الطوارىء ، الرقابة ، الحصانة الكاملة لرجال الأمن . ثم ماذا بعد ذلك ؟

نيويورك تايمز

المخدرات .. سلاح جديد في افغانستان يتفشى بين جنود الاحتلال السوفياتي

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الجنود السوفيات في افغانستان يستخدمون المخدرات بصورة واسعة كما ان بعضهم يبيع البنزين والذخيرة والبنادق المسروقة من اجل الحصول على الاموال اللازمة لتدبير تلك المخدرات .

وبالاضافة الى ذلك يقول كثيرون من قادة المجاهدين انهم اسروا بعض الجنود السوفيات بينما كانوا مخدرين او بينما كانوا يحاولون الحصول على المخدرات كالهيروين او الحشيش .

وتبعا لما يذكره المحللون الغربيون فان الكثير من الجنود السوفيات تحولوا الى تعاطي المخدرات للاسباب نفسها التي دفعت الجنود الامريكيين في فيتنام الى تعاطيها خلال حرب فيتنام .

فمعظم هؤلاء الجنود من الشباب الصغار السن البعدين عن اهلهم وذويهم وهم يشعرون بالضجر كما يتعرضون لضغوط متزايدة .

واشارت الصحيفة الى ان وكالة مكافحة المخدرات الامريكية تعرف ان بعض انواع النبات الذي تستخرج منه المخدرات يزرع في افغانستان ثم قالت

جنود الاحتلال السوفياتي يحتمون بدباباتهم امام هجمات المجاهدين الافغان.

ان رحمن الله مثلا وهو احد الجنود السوفيات الذين هربوا من الجيش السوفياتي وانضموا الى المجاهدين. واعلن اسلامه وغير اسمه الاصلي وكان اليكسي ايفانوفيتش ، يقول ان قاعدة كيلاجاي تضم ١٠ الاف جندي سوفياتي لا يفعلون شيئا معظم الوقت . كما ان نصفهم يدخن الحشيش او يمضي الوقت في تعاطي الكحول .

ويضيف ان هؤلاء الجنود يتقاضون رواتبهم بالروبل ولكنها تنفد بسرعة ولا يستطيعون شراء السجائر احيانا. ولهذا فهم يبيعون البنزين والذخيرة والبنادق التي يسرقونها واي شيء اخر يستطيعون الحصول عليه .

وضربت الصحيفة مثالا آخر فقالت ان نياق محمد وهو جندي سوفياتي آخر من الذين هربوا وانضموا للمجاهدين كان اسمه الاصلي جينانـدي اناتوليفيتش يقول ان زملاءه من الجنود السوفيات كانوا يبيعون البنزين والذخيرة ايضا ويسرقون البنادق وما تمتد اليه ايديهم لشراء المخدرات .

ويؤكد هذه الانباء جندي ثالث اسمه احمد هرب من قاعدة سوفياتية اخرى، وهو يقول ان البعض وقع في الاسر وهو تحت تأثير المخدرات .

ونسبت الصحيفة الى سولفي فيندار احد قادة المجاهدين المحليين قوله ان احدى الوحدات السوفياتية هاجمت قرية افغانية كان سكانها قد هجروها بينما كان بعض رجاله يكمنون للوحدة السوفياتية . ورأى رجاله ثمانية جنود سوفيات يدخلون احد البيوت بحثا عن الطعام . فوضعوا بنادقهم جانبا وجلسوا ليستريحوا ويدخنوا الحشيش. وعندها تمكن رجال المقاومة من اسرهم وقتلهم .

اما محمد صابر احد قادة المجاهدين في جورباند بمقاطعة باراوان (على بعد حوالي ٣٢ كيلومترا الى الغرب من قاعدة بولي المطاق السوفياتية وحوالي ٥٠ كيلومترا شمال العاصمة كابول) فيقول انه لا يمنع بيع المخدرات لانها تساعد على تحطيم معنويات جنود الاحتلال وهو يعرف سلفا بكل هذه الحالات . اذ انها تستخدم كشرك لايقاع جنود الاحتلال في ايدي المجاهدين اسرى اوقتلى .

علهمشمار

الهستادروت على حافة الانهيار بعد ان وصل العمال الى حافة الجوع

نشرت صحيفة «عل همشمار» الاسرائيلية مقالا افتتاحيا بمناسبة المؤتمر الخامس عشر لنقابة العمال الاسرائيليين العامة (الهستدروت) التي مضى على تاسيسها نحو ٦٤ عاما وقالت الصحيفة ان المؤتمر يعقد في ظل اوضاع اقتصادية صعبة للغاية .

واضافت الصحيفة ان الهستادروت التي يفترض فيها الحرص على مصلحة الطبقة العاملة لم تنجح حتى الان في مهمتها، فالعمال وصلوا الى حافة الجوع في الوقت الذي زاد فيه غنى مجموعة لا تمثل سوى فئة صغيرة جدا من السكان .

وقالت : ان مؤتمر الهستادروت ينعقد في الوقت الذي تقف فيه المنظمة وجها لوجه في معركة حاسمة مع الحكومة ، التي اختارت سياستها الاقتصادية العمال المأجورين ليكونوا الفئة التي تتحمل العبء الرئيسي في اصلاح الاقتصاد والخروج به من مرضه.

واضافت انه لا حاجة الى ان نعيد الى الاذهان جميع الضربات التي وجهت الى هؤلاء العمال خلال الشهور الاخيرة الماضية، ابتداء من تآكل الاجور ومرورا بتحويل عشرات الالوف منهم الى محتاجين وانتهاء بوباء البطالة الآخذ في التصاعد .

وقالت الصحيفة ان من يحرص على مستقبل الهستادروت ، يتوجب عليه تحويل هذه المنظمة الى هيئة حازمة ، تعرف كيف تجند اعضاءها للقيام بعمليات ضد سياسية الحكومة على الرغم من ان نصف اعضاء هذه الحكومة ينتمون الى حزب العمل . كما ان عليها العمل من اجل تجددها وتنشيط انماط تنظيماتها ، واعادة فحص جهازها المتحجر .

وهذه المهمة لن تكون سهلة لان الامر يتعلق باجهزة نمت خلال اعوام طويلة ، وتحولت الى قلاع بيروقراطية تدافع عن نفسها في وجه كل تغيير .

واستطردت الصحيفة بالقول ان الليكود اليميني يجلس اليوم داخل الهستادروت ، وهو يتطلع منذ مدة طويلة الى ضرب هذه المنظمة من الداخل ، وابعادها عن اهدافها الرئيسية وكانت الانتخابات الاخيرة قد نجحت في صد هذا الانقضاض اليميني ، الامر الذي مكن حركة العمل من المحافظة على نفسها ولكن هيمنة الاحزاب العمالية ليست مضمونة لزمن غير محدد .

وخلصت الصحيفة الى القول انه اذا كانت حركة العمل عاقدة العزم على المحافظة على طابع الهستادروت فيتوجب عليها جعل موافقتها اكثر وضوحا ، والعمل من اجل اجتذاب جميع اعضاء الهستادروت اليها وان تكون بالدرجة الاولى منظمة مقاتلة ضد سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية .

اتجاهات الصحف العالمية

صدرت الصحف البريطانية الرئيسية تحمل عنوانا واحدا يتناول العلاقات بين الدولتين العظميين من خلال حدثين رئيسيين الأول الاجتماعات المكثفة في موسكو بين وزيري الخارجية الامريكي جورج شولتز والسوفياتي ادوارد شيفاردنادزه للاعداد للقمة بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف . اما الثاني فهو المؤتمر الصحفي الذي عقده فيتالي يورتشينكو احد كبار مسؤولي المخابرات السوفياتية وقال فيه ان المخابرات الامريكية كانت قد اختطفته من روما ونقلته الى الولايات المتحدة بعد تخديره . وقد ورد ذلك في المؤتمر الذي عقده في السفارة السوفياتية بعد هربه اليها .

الرئيس الفليبيني ماركوس

اما بقية أخبار الصفحات الاولى فقد كانت محلية وعلى راسها الخلاف بين ناشر مجموعة صحف «ميرور» روبرت ماكسويل وبين النقابات العمالية المختلفة بسبب اصراره على الحصول على موافقة هذه النقابات على خفض عدد العاملين بحوالي الفي شخص أو ان يوقف صدور جميع صحفه لمدة عام ونصف العام على الأقل .

اما الصحف الامريكية فقد اهتمت بالاستعدادات الجارية لمؤتمر القمة المقبل بين الزعيمين الأمريكي والسوفياتي . ولكن «وول ستريت جورنال» اعطت مكانة بارزة لتطورات الوضع في الفلبين وقالت ان الرئيس ماركوس حدد السابع عشر من كانون الثاني (يناير) المقبل لانتخابات الرئاسة ، كما نقلت دفاع رئيس الوزراء الأيطالي بتينو كراكسي عن سياسة حكومته تجاه الشرق الاوسط ، وتحديد سوريا مهلة أسبوع واحد ليتوصل السياسيون اللبنانيون الى اتفاق نهائي على انهاء الحرب الطائفية في لبنان . وبين صحيفتي «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» طغت هذه الأنباء على عناوين الصحيفتين مع التركيز على العلاقات بين الشرق والغرب .

«فايننشال تايمز»
الصين تمارس ضبط النفس

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» ان اعلان الصين يوم الثلاثاء الماضي عن حظر استيراد الكثير من السيارات على مدى العامين القادمين هو اوضح اشارة حتى الآن على تصميمها على منع خروج العملات الصعبة من الصين من اجل المحافظة على رصيدها المتناقص من هذه العملات .



دنج هسياو بنج

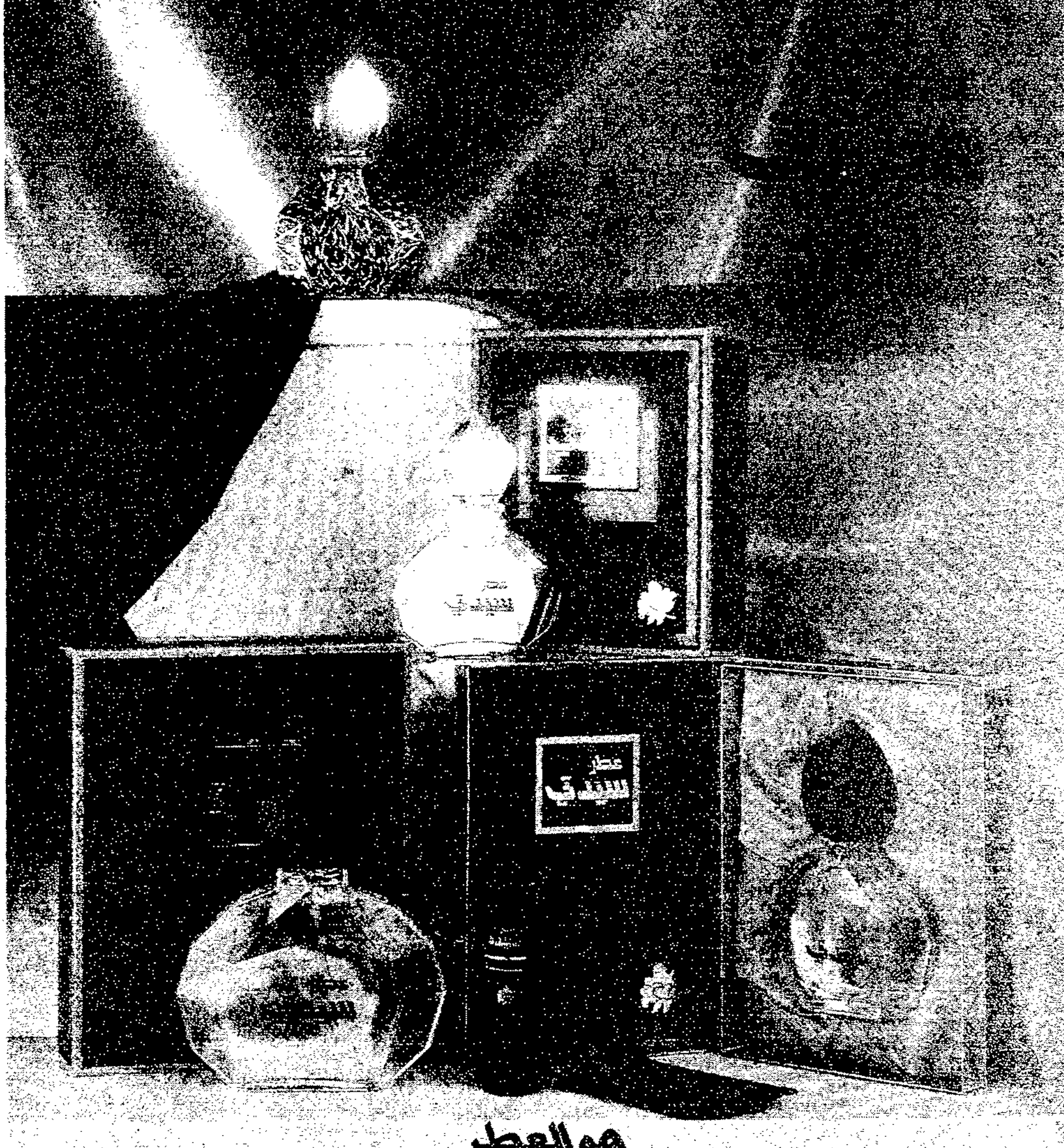
وكان الربع الأخير من عام ١٩٨٤ قد شهد طفرة في استيراد السيارات الأجنبية استمرت حتى اوائل الشهر الحالي . وبالاضافة الى تدفق الواردات من السلع المنزلية كان استيراد السيارات احد الأسباب الرئيسية التي ادت الى تدهور احتياطي العملات الصعبة لدى الصين الى مستوى مثير للذعر . اذ ثبت أن شهية الصين لشراء البضائع والسلع الأجنبية المستوردة منذ ان اتبع الزعيم الصيني دنج هسياو بنج سياسة الباب المفتوح اخذت تزداد نهما .

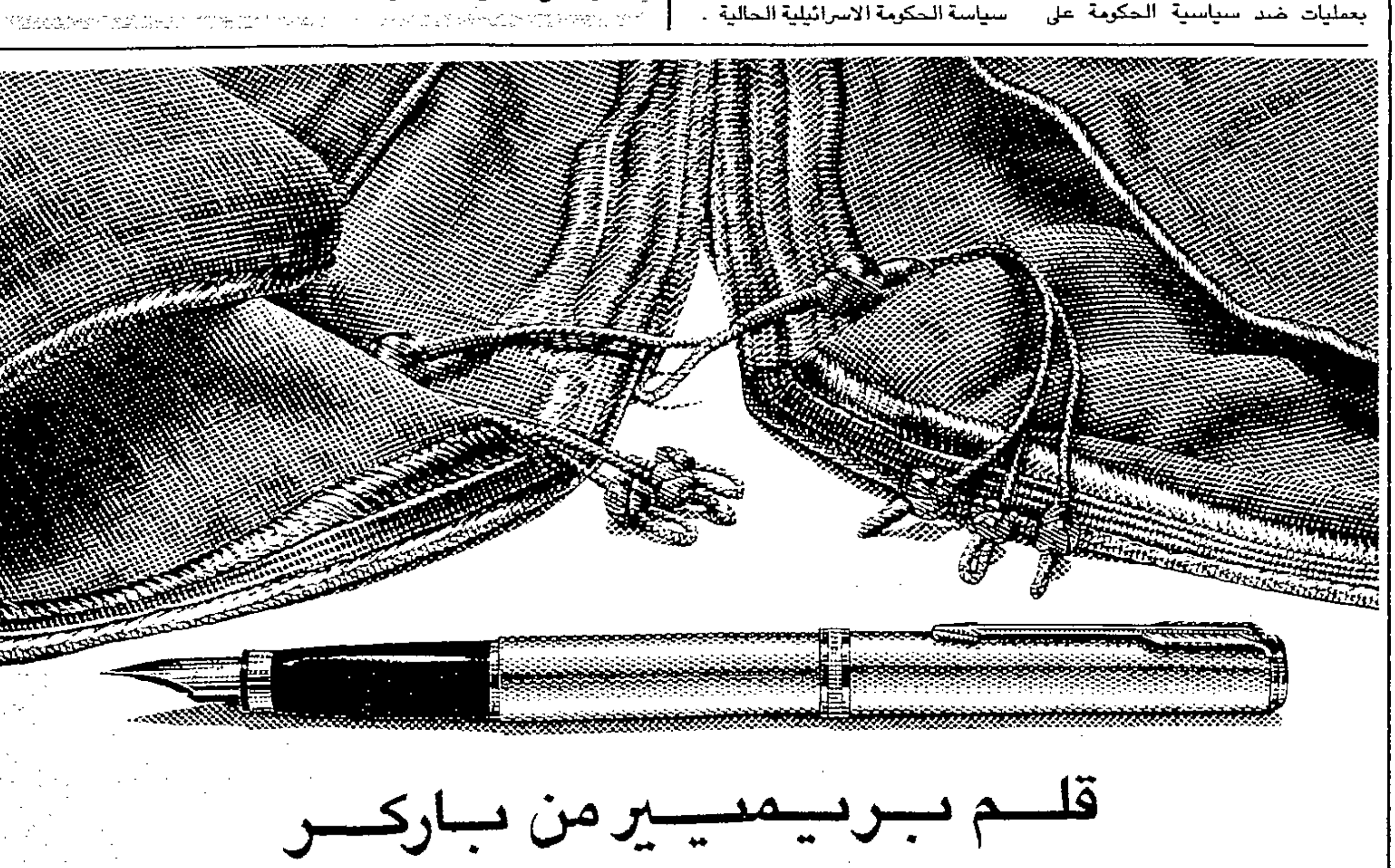
وعلى سبيل المثال قفز عدد السيارات المستوردة في الربع الأول من هذا العام ليصل الى حوالي ٢٨ الف سيارة . بعد ان كان في العام الماضي حوالي ٣ آلاف سيارة . كما ارتفعت نسبة بيع الثلاجات حوالي ٥٠٠ في المائة في الفترة نفسها . وكذلك الحال بالنسبة للمراوح الكهربائية وارتفعت الغسالات الكهربائية بنسبة ١٠٠ بالمائة .

وهكذا ظهر اقبال الصينيين على شراء هذه السلع الاستهلاكية المستوردة . وعندما نشرت الأرقام الخاصة بتجارة الصين واحتياطيها من العملات الأجنبية اتضح ان هذا الاحتياطي انخفض من ١١ الفا و٣٠٠ مليون دولار في نهاية مارس (آذار) الى ١٠ آلاف و٨٠٠ مليون دولار في نهاية يونيو (حزيران) علما بأن الاحتياطي كان في نهاية اكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي ١٦ الفا و٣٠٠ مليون دولار . والواقع ان الصين ستسجل هذا العام عجزا في ميزانها التجاري يفوق عجز العام الماضي الذي بلغ ١١٠٠ مليون دولار .

ولكن الصحيفة لا تشعر بأن في هذا الخط الجديد الذي اعلنته الحكومة الصينية ما يشكل مفاجأة مع أن هذا يثير بالطبع قلق تلك الدول التي تتاجر مع الصين .

إلا ان المجازفة تتمثل في أن انخفاض حجم التجارة الصينية وازدياد الفساد وارتفاع اسعار المواد الغذائية والنمو الصناعي الذي لا يخضع لأي اشراف وهي أمور رافقت سياسة الانفتاح الجديدة ربما تعطي خصوم سياسة الانفتاح الاقتصادي عذرا او دليلا على اخفاق تلك السياسة .





الطريق إلى فلسطين

محمود كحيل

مسيرة التخلص من أركان السلاح وزعماء الاقطاع السياسي

بقلم: حافظ ابراهيم خيرالله

هل يتسلى اللبنانيون هذه الأيام في لزوم ما لا يلزم ام ان بعضهم يصر على الانزلاق على قشر الموز لا لغاية الا لبقائه منطرحا على الأرض ؟ وهل يستطيع اللبنانيون استرجاع رشدهم والاحتكام الى العقلانيات بدلا من الاستمرار في ما هم فيه ، اي النوم في الأقبية او التهجر عن البيوت والارزاق او الهجرة الى بلدان الاغتراب ما دامت صواريخ المجانين ومدافعهم هي «الصوت» الاكثر اهمية في الساحة ؟

كل ما في الأمر هو ان ثلاث مؤسسات ميليشيوية طائفية تمثل الدروز والشيعة والموارنة ارسلت مندوبين عنها الى دمشق للاجتماع والتحاور ووضع التصورات لما هو الحل الأمني والسياسي . المندوبون وكلاء عن زعمائهم ، والمندوبون قد يكونون من عقلاء الناس لكنهم في النتيجة ثانويون في اشخاصهم وفي مسؤولياتهم وليس فيهم من يدعي انه اسطون في التشريع او انه فلتة زمانه في التفكير . هؤلاء فعلوا ما فعلوه تنفيذا لأوامر زعمائهم ، وما فعلوه يبقى عرضة للموافقة او النقض او التعديل والتغيير والتطوير .

هؤلاء ثانويون في نيابتهم عن الاولين الذين قرروا لهم ما يفعلون . الاولون في هذه الحال هم وليد جنبلاط ونبيه بري وايلي حبيقه ومن خلال مواقعهم كمتزعمين لميليشياتهم المذهبية ـ او ربما «الطائفية» تعميما ـ وكمتزعمين للفعل السلاحي التدميري الحاصل على الساحة في السنوات الأخيرة .

الاتفاق الذي وضعه اولئك المتزعمون الفئويون الثلاثة ليس مفروضا على البشر بحرفيته . انه الاتفاق الذي سيدرسه كل اللبنانيين حرفا حرفا وسطرا سطرا من خلال مناقشتهم لما هو صالح ولما هو طالح فيه . ليس من المعقول التصور بأن اللبنانيين قطعان من الغنم او الماعز عند هذا وذاك من «الافاضل» وانهم سيقبلون ما يمكن افتراضه انه مفروض عليهم من اولئك المتزعمين الثلاثة .

هذا حق مشروع للبنانيين ، واظن ان كلا من المتزعمين الثلاثة يعرف اللبنانيين حق المعرفة ويعرف تاليا ان القوة المسلحة لا تفرض على اللبنانيين شيئا يكرهونه . من الطبيعي وفي اقل الافتراضات ان تبرز المعارضة لهذا البند او ذاك من الاتفاق وان يتناقش اللبنانيون في قبول ما هو معقول وفي رفض ما هو غير منطقي.

نص الاتفاق ليس سرا . بالاحرى فان عرضه على اللبنانيين هو اساس الأمور المتفق على تنفيذها ، على الاقل من زاوية التفهم بان بضعة اشخاص «مأمورين» لا يقررون مصير دولة ووطن وشعب وانما القرار في النهاية هو ما ترتضيه غالبية الشعب اللبناني .

نعمة الحرية عند اللبنانيين قد تكون افضل ما لديهم . المال يأتي ويذهب ، الجاه يأتي ويذهب ، التجبر يأتي ويذهب ، التسلط يأتي ويذهب ، التزعم يأتي ويذهب . كل شيء الى زوال الا الحرية ، وكل شيء الى زوال الا هذا الشعور لدى كل لبناني بانه ليس اقل شأنا من احد وبأنه حريص على ان يبقى سيد امره ومصيره حتى في عز التسلط السلاحي المجنون عليه .

فترات الضعف او الاستكانة ليست القياس بل هي الاستثناء العابر لقاعدة ثابتة . من الاختبارات ان الذي يمرر شيئاً غير طبيعي على اللبنانيين ينتهي نهاية غير طبيعية ، اما لأنه لا يفهم واما لأنه استهان بمن لم يفهمهم . الجهل بعض من علة .

●●●

الظاهر انني انزلقت الى التنظير . عفوكم . تعالوا نتدارس امورنا كما هي على الأرض .

اذا كانت ثلاث ميليشيات فئوية مذهبية طائفية تتدارس في ما بينها كيفية انهاء صراعاتها المسلحة وتشاء في الوقت نفسه ان «تغطي» نفسها بادبيات ومعنويات سياسية واصلاحية وتقدمية، فما هو المانع في ذلك ؟ على الاقل ومرحليا في بداية المسيرة ، فانها تكف شرورها عن اللبنانيين وحتى يستطيع هؤلاء بعدئذ ان يتداولوا شؤونهم بالعقل والمنطق .

واذا كان هنالك من يعترض على التفاوض «المحجوز» لثلاثة مذاهب طائفية دون غيرها في هذه الميليشيات فالجواب البسيط على ذلك انه احرى بالمعترضين ان يفتخروا بان مذاهبهم لا علاقة لها بهذا الموضوع السلاحي ضمن العمل الوطني العام وان هذا الابتعاد عن السلاح هو رأس مال غير قليل في المستقبليات المتطورة .

اصلا فان الموضوع الرئيسي هو وقف العمل المسلح . ادري ان ذلك معطوف على ما يسمى الاصلاح السياسي، لكن ذلك لا ينفي ان الاساس الاول هو ايصال المسلحين الى مرحلة الكف عن الشر وايقاف الموبقات من تعديات ولصوصيات وتهجيرات وتسلطات .

منذ احدى عشرة سنة والحل لهذه المشكلة غير موجود . الذين كانوا يظنون ان هذا «سيأكل» ذلك وان ذلك «سيأكل» ذاك وان المسألة هي عملية الغاء بالتدرج حتى لا يبقى في الساحة الا واحد ، هم الذين غلطوا منذ البداية في مسراهم التحليلي او في امالهم واحلامهم . الارجح ان التفسير لذلك هو انه ما من احد يستطيع الغاء غيره في لبنان او انه من غير المسموح انجاز ذلك محليا واقليميا ودوليا . اذن وضمن استحالة امكان افتراس طرف واحد لكل الاطراف الباقين ، فانه لم يبق في الحلول الا واحد من حلين : اما ان تتدخل دولة اجنبية بجيشها العرمرمي لازالة كل هذه الميليشيات وعلى ان تتحمل تلك الدولة كل التشنجات التي ستحصل ضدها محليا واقليميا ودوليا ، واما ان يجري جمع مندوبين عن تلك الميليشيات للتفاهم على كيفية حل هذه نفسها بنفسها .

هذا ربما من ناحية المبدأ . واقعيا فان اركان الميليشيات وصلوا الى المرحلة التي وجدوا انفسهم فيها بانهم يلحسون المبرد وبانهم مقبلون على الانهيار الداخلي حتى ضمن مذاهبهم . بعض من التفاصيل في ذلك ان الميليشيات باهظة التكاليف ، وان المال الخارجي قد قل وان المال الداخلي قد عز بسبب الفقر الذي برز بين اللبنانيين الذين قلت اشغالهم ومداخيلهم ، وان الذين يمارسون الانخراط في الميليشيات ـ على اختلاف مذاهبهم ـ قد بدأوا يعون حقائق هي غير تلك التي كان يجري غسل ادمغتهم بها وتبعا لذلك فان كثيرين من هؤلاء اعتبروا انفسهم مخدوعين بعدما وجدوا انفسهم حطبا في مواقد زعمائهم بالذات .

اضافة الى ما تقدم فانه لم يعد سرا ان اية من الميليشيات الثلاث ذات الطابع المذهبي المشار اليه قد وصلت الى المرحلة التي وجدت فيها ان الخلافات والانقسامات ضمن كل مذهب قد تعاظمت الى حد الشروخات الخطيرة وبما يعني ان الميليشيا بطلت ان تكون الاطار الجامع في كل مذهب .

ولما كان المثل الشعبي اللبناني يقول : «الف عدو خارج الدار ولا عدو واحد داخل الدار» فقد كان اركان الميليشيات اول من وعى بان الوف الاعداء صاروا داخل دار كل منهم وان كل المسألة «موضرت» الى حد البهدلة التي تستوجب الهرب منها .

بناء على ما تقدم ، يجوز الاعتقاد بان بدايات التفاهم بين الميليشيات الثلاث المشار اليها ليست من كبر الاصل اطلاقا ولا بدافع وطني اطلاقا بل ربما بدافع خيبة النفس من الذات ثم من الفشل من اكتشاف الجهل في النفس بالذات وكذلك من الوصول الى بداية الانهيار الذاتي .

فالذي بدأ يتعامل مع السلاح في منتصف السبعينات وفي ظنه انه مقبل على تركيع البشر هو الذي يجوز القول فيه انه وصل الى منتصف الثمانينات راكعا امام البشر من اجل مساعدته على تخليص نفسه مما هو فيه . مات الذين ماتوا من جراء موبقات الميليشيات ، لكن الذين يموتون كل يوم وهم لايزالون احياء هم مسلحو الميليشيات واركان الميليشيات الذين لا يحسدهم احد على الانهيار العصبي والاخلاقي والفكري والجسدي الذي وصلوا اليه . كأنما الثأر منهم ، في ابقائهم احياء على هذا الشكل حتى نهاية اعمارهم ، هو افضل بكثير من القتل الفعلي . هذه المسألة ربما تحتاج الى موضوع خاص بها في ذاتها .

●●●

اتفاق دمشق ليس الا بداية لطريق طويلة. ضروري التشديد هنا على الفهم والاقتناع لدى لبنانيين كثيرين بان الاتفاق ليس نهاية . لو كان الاتفاق نهاية لكان يحمل نهايته بين ضلوعه ، اما وانه مرحلة فانه على جانب بالغ من الأهمية .

الميليشيات ، في بعض الاوصاف ، عصابات مسلحة اوجدها الزعماء الطائفيون لحماية مصالحهم واقطاعاتهم السياسية والمالية والنفوذية . ولكن ولما كان المثل يقول ان «دود الخل منه وفيه» فان الميليشيات تحولت مع مرور الزمن من آلة مطواعة الى هيئات متمردة على زعاماتها او هيئات تشطب الزعامات التي اوجدتها .

وعندما يحصل هذا الشرخ بين المسلحين وزعمائهم الاصليين ويصبح للمسلحين زعماء جدد بعقليات مختلفة عن العقليات الاقطاعية الفردية القديمة فان اول الخائفين على مصيرهم هم الزعماء القدامى .

الزعماء القدامى في لبنان مشكلة . انهم «بيوتات» اقطاع سياسي وانتفاع مالي وتسلط انتخابي ، وبعض منهم وصل الى مراتب الخيانات والعمالات والتعاملات التي تدخل في اطار الدفاع عن المصالح الخاصة ضمن تصويرها بانها مصالح وطنية عامة مرورا بالتصوير العلني بانها دفاع عن مصالح مذهبية او طائفية . دون تحديد الاسماء ، فان هذا الجنس من البشر موجود لدى الجميع وهو الآن مفضوح لدى كثيرين .

منذ نشوء الجمهورية اللبنانية في مطلع العشرينات من هذا القرن ، اي على امتداد خمس وستين سنة تقريبا ، والزعامات السياسية في لبنان حكر شخصي وعائلي لبعض الذين تسلقوا سلالم التسلط على اللبنانيين . هذه الزعامات أخذت طابع التوارث من الجد الى الاب الى الابن الى الحفيد والى الحد الذي يجعل اي ولد يعتبر نفسه زعيما «وطنيا» لمجرد ان والده متسلط على من حوله من اللبنانيين .

واذا ما اجزنا لانفسنا التساؤل عن التوفيق بين القول ان اللبنانيين «احرار» في منهجهم الفكري لكنهم «مستعبدون» لدى اولئك الزعماء ، فان بعضا من الجواب على ذلك هو ان الجواب متنوع بسبب تضارب المفاهيم وبسبب التخويف المصطنع الذي اوجدته «بيوتات الزعامة» تلك بانها هي التي تضمن الحريات مادام الناس ملتزمين بها وملتفين حولها وبانها هي صاحبة الضمانات المذهبية اوالطائفية وانها هي الحد الفاصل بين الحياة والموت .

الخدعة كانت جهنمية واللبنانيون قبلوا بها في فترة من فترات تطورهم . اغلب الظن ان اللبنانيين عبر السنوات الاحدى عشرة الأخيرة قد بدأوا يثبتون بالفعل بداية بصقهم لهذه الزعامات التي انفضحت وتخليهم عن هذه «البيوتات» التي استشرى فسادها في محاولتها تحقيق المزيد من التسلط .

واذا كان اللبنانيون قد وصلوا الآن الى المرحلة الرهيبة في تطوراتها فانهم في ذلك قد دفعوا الثمن مئة الف قتيل اضافة الى الوطن المتدمر والدولة المتفتتة . ربما يكون بعض من التفسير ان اللبنانيين ، في ما فعلوه ، قد دمروا وطن الزعامات وفتتوا دولة «البيوتات»، فاذا صح ذلك فعلا فان ذلك هو قمة الهدف والمبتغى في نظر كثيرين من اللبنانيين .

واذا استعملنا التعبير الذي فحواه ان الزمن يسير الى امام وليس الى وراء ، فعندئذ يمكن القول ان الشعب اللبناني يثبت قدرته على اقتحام التطور بجميع فروعه الانسانية والمجتمعية فيما هو في بداية ركله لزعاماته وبيوتاته القديمة قصاصا لها على موبقاتها وممارساتها .

●●●

اركان الميليشيات ركضوا الى دمشق ، بل واقاموا فيها ، سعيا وراء حل مشاكلهم التي تعاظمت عليهم . اذا كانوا يريدون تصوير مسعاهم هذا بأنه «تسامح وطني» منهم وبانه مساهمة منهم في تجنيب لبنان المزيد من الدمار والتفتت ، فليقولوا ما يشاؤون في ايجاد المخرج الذي يعتبرونه حافظا لمعنوياتهم وأدبياتهم . هم يعرفون انهم وصلوا الى بداية طريق نهايتهم وهم يسعون الى حفظ رؤوسهم للمستقبل . ولكن اي مستقبل ؟ انه المستقبل السياسي .

هذا المستقبل السياسي هو الآن بيت القصيد . بعض مما في الملفات المفتوحة على الطاولات ان يتحول الزعماء الميليشيويون الى زعماء سياسيين ولكن بعد استبعاد الزعماء التقليديين الذين انتكب بهم اللبنانيون على امتداد خمس وستين سنة .

بعض منهم حاصل على الزعامة السياسية ارثا من ابيه وجده لكنه يريد طرح نفسه على الناس زعيما بالمفهوم الحديث ، وبعض آخر شق طريقه الى السياسة عبر السلاح . في جميع الاحوال فان هذا وذاك من جنس المتزعمين الجدد ليس الا مرحلة من مراحل التطور في سبيل الوصول الى الافضل ، والشعب اللبناني يستطيع في اية مرحلة لاحقة ان يعالج موضوع «الزعامات» بشكل تدريجي معقول .

التدرج المعقول في الوضع الحالي هو نوع من تعامل مع سلم اولويات . ففي الدرجة الأولى يتوجب التخلص من موبقات الميليشيات حتى يستطيع اللبنانيون ان يتنفسوا بعيدا عن التخويف والتسلط . في الدرجة الثانية يستطيع اللبنانيون التخلص من بقايا موبقات زعاماتهم وبيوتاتهم الاقطاعية السياسية التقليدية عبر التعامل مع زعامات «ترانزيت» مقدمة للوصول في نهاية المبتغى الى دولة الانسان ووطن المواطن بلا زعامات ولا متسلطين .

جزء من البلوى الآن هو البحث في كيفية انجاز الشق السياسي بعد التمكن من انجاز الشق الأمني الميليشيوي . بعض مما تشهده الساحة الآن هو تخبط السياسيين القدامى في مسعاهم الى الحفاظ على مواقعهم الزعامية التي كانوا ولا يزالون يريدونها ملكا خاصا لهم .

الغاء الطائفية السياسية يفسر نفسه بنفسه اي انه يلغي الزعامات السياسية الطائفية . اذا كان هذا في برنامج اصحاب «الحل الامني» فلأن اركان الميليشيات لا يريدون الغاء انفسهم قبل التأكد من الغائهم الزعامات التي استكرتهم واستغلتهم لمصالحها الطائفية المدمرة .

واذا شئنا ان نبقى واقعيين فانه لا بد لنا من الاعتراف بان الزعامات السياسية التقليدية الواصلة الى النزع الأخير ستصرف بعض الوقت في ممارسة تشنجاتها وحشرجاتها وربما بالطريقة التي تزيد من اقتناع واصرار اللبنانيين على وجوب التخلص النهائي منها .

في اقل التعبير الآن فان لبنان ما قبل العام ١٩٧٥ قد انتهى او انه في سبيل الانتهاء . كل محاولة لشده الى الوراء هي البلاهة بعينها ، والذكي هو الذي يفهم نهائيا ان الحاضر هو غير الماضي وان المستقبل سيكون غير الحاضر .

اما ما هو الحاضر وكيف سيكون المستقبل ، فهذه مسألة تحتاج اما الى عشرة اشهر واما الى عشر سنوات . الهمة همتنا ولا يحك جلدنا مثل ظفرنا .

المهم الآن ان ننتهي من الميليشيات بالتي هي الاحسن على ان ننهي الزعامات التقليدية لاحقا بما تستحقه من الابشع .

الشرق الأوسط

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني   جورج عيسى   يوسف فاضل

كبير المراسلين: عماد الدين اديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن)   خالد محمد باطرفي (جدة)   محسن البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة)   شين محمد حسين (الخليج)   طلعت جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء)   محمد احمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

موضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها ، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم . فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية .

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة: UK
المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP. Tel: 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مبنى وزارة المعارف . الرمز البريدي (جدة) : ٢١٤١٢
ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S.J
مكتب الرياض Riyadh Office
الرياض الرمز البريدي (الرياض) : ١١٤١١
Telex 201660 MURAD S.J
مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية: EGYPT
مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح التبعي

تونس TUNISIA
مكتب تونس

الخليج Gulf Regional Bureau
البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B.N

السودان
مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم
Tel 71707/71782—71732

المغرب MOROCCO
مكتب الرباط Rabat Office
٤٣ شارع ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني ـ رقم ٥ و٦
Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245
واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : برو بوك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية لتوزيع الصحف Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

السم لمكافحة الاسرائيليين

السيارات المفخخة التي يفجرها سائقوها بانفسهم وبالجنود الاسرائيليين وبعملائهم من جنود انطون لحد في منطقة «الحزام الأمني» الاسرائيلي بجنوب لبنان يبدو انها صارت الموضوع الذي يحتاج الى اعادة تقييم ، وذلك من زاوية مفهوم التضحية من جهة ومفهوم المردود من جهة اخرى .

فاذا كان الطرف الاسرائيلي قد بدأ يتعود على الشك بكل سيارة تقترب من نقاط التفتيش فمعنى ذلك وجوب الانتباه الى طريقة ارسال هذه السيارات المفخخة الى تلك الأمكنة ، ومن زاوية المسعى الى تحصيل المردود الاساسي وهو الفتك بالجنود الاسرائيليين على النطاق الاوسع . فهؤلاء الجنود يمارسون الاحتلال الاجنبي واقل الواجب الوطني هو سحلهم .

بعض مما يقال ، في سبيل تحسين المردود ، هو ان مجال التسلل على الاقدام الى الأرض اللبنانية الجنوبية المحتلة متيسر بجميع الوسائل وان اماكن تواجد وسكن وعمل الاسرائيليين معروفة وان طرق مواصلاتهم ضمن المنطقة المحتلة بالذات غير خافية على احد . بعض آخر مما يقال هو ان مجال اغتيال الضباط الاسرائيليين ممكن بالوف الوسائل فيما مجال اغتيال انطون لحد نفسه ممكن بمليون وسيلة .

بعض اساسي مما يقال انه اذا ما تصعب تهريب المتفجرات الى داخل المنطقة المحتلة فان سكاكين المطبخ فعالة كما ان استخدام السموم في المأكل والمشرب قد يعطي واحدة من افضل النتائج .

وبعض اساسي مما هو معروف لدى كل خبير قتالي هو ان البول البشري يصبح سما من الدرجة الأولى بمجرد مرور اسبوع واحد عليه عند حفظه . لذا واذا ما استعصت بقية الوسائل فبالبول يمكن القضاء على الغزاة الاسرائيليين ـ وهذا اقل ما يستحقونه .

الرئاسة الماركوسية

فرديناند ماركوس امضى عشرين سنة في رئاسة جمهورية الفيليبين ، ضمن جميع اصناف قوانين الطوارىء والأحكام العرفية ، وهو الآن يريد الترشح للرئاسة من جديد في الانتخابات الرئاسية غير العادية التي يريد اجراءها في ١٧ كانون الثاني (يناير) المقبل .

الانتخابات الرئاسية غير العادية تجري في العادة عندما يموت رئيس الجمهورية او عندما يصاب بمرض خطير يمنعه من ممارسة مسؤولياته . في هذه الحال فان رئيس مجلس النواب يتسلم الرئاسة بالنيابة لمدة ستين يوما على ان يتم خلالها انتخاب الرئيس الجديد .

انما ماركوس لا يريد الاستقالة من الرئاسة فيما هو مرشح للرئاسة . خصومه يقولون ان عمله مخالف للدستور فيما هو يقول ان كل هذه الانتخابات ليست الا تجديدا للدعم لشخصه في رئاسته الحالية .

هذه المناورة معروفة الاسباب والتفاصيل وهدفها الاساسي الرد على الانتقادات الاميركية المتكاثرة ومحاولة استجلاب المساعدات والهبات الاميركية واستعادة الهيبة السياسية ، خاصة بعدما وصل الاقتصاد الفيليبيني الى الحضيض وبعدما تكاثرت حركات العصيان المسلح في معظم ارجاء البلاد .

بعض المعارضين يدرس الآن امكان ترشيح كورازون اكينو ، ارملة زعيم المعارضة بنيغنو اكينو الذي جرى اغتياله في صيف ١٩٨٣، اذ انها قد تستقطب اصوات معظم النافرين من حكم ماركوس .

ما ليس معروفا بعد هو مدى تلاحم معارضي ماركوس ضده وكذلك الدور الذي ستمارسه الولايات المتحدة التي امضت عشرين سنة في تأييد حكم هذا الرجل .

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

حوارمع الشباب «١»

في سؤال لأحد الطلبة الثانويين ـ بعد القائي احدى المحاضرات ضمن نشاط التوعية الاسلامية ـ يقول الطالب : «أريد أن أكون مسلماً حقاً، لا منافقا ومستسلما. اريد أن اخشع عند سماع ذكر الله، لا أن أسمعه دو أن ألقي له بالا. فما هي أحسن بداية لمعرفة الله، والشعور بوحدانيته وعظمته، حتى اتحاشى الوقوع في المزالق التي تثار في مجتمعنا بطريق خفي ؟».

سؤال الطالب يعني انبعاث الفطرة الدينية في ضميره، وتحركها في نفسه. وهو يعني ـ كذلك ـ تألمه وتأذيه من إعراضه عن ذكر الله، وقلقه وحيرته تجاه مظاهر الانحراف، ومزالق الفتنة التي يجدها من حوله.

وهذا ما يؤكده القرآن الكريم وحديث الرسول العظيم صلوات الله وسلامه عليه، فالقرآن يشير الى : «**فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله، ومن احسن من الله صبغة** ؟». ويقص القرآن الى جانب ذلك قصص الانسان الفرعون، والانسان المشرك، والانسان الهلوع، والانسان الكفور، والانسان المجادل. هؤلاء الاناسي الذين لا تستيقظ فطرتهم السليمة من نومها الا عندما يدركهم الغرق فيؤمنون عندها فقط بالله وحده.. او عندما يضلون في البر والبحر، او تثور في وجوه مراكبهم العواصف او القواصف فيرفعون عندئذ ابصارهم وأيديهم الى السماء يسألون الله النجاة.

وفي الحديث النبوي : كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، او ينصرانه، أو يمجسانه.

والدين ـ او التدين او التعبد لله عز وجل ـ كما انه فطرة فهو ميثاق : «**وإذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم، وأشهدهم على أنفسهم : ألست بربكم ؟ قالوا : بلى، شهدنا** ؟».

وبالنسبة لاسترشاد الطالب عن الطريق الى الله ؟ اوصيه بقراءة كتاب «الداء والدواء» للامام ابن القيم رحمه الله.. ففيه الجواب الكافي عن الدواء الشافي ـ وهذا اسم آخر للكتاب ـ فيه يقرأ الطالب لابن القيم، وكأنما يقرأ لعالم نفساني حديث أو عالم أخلاقي معاصر، الى جانب الروحانية المؤمنة المطمئنة التي تسيطر على الأفكار والمعاني، وتسلسل الألفاظ والجمل والسطور بسيطة بليغة، فهي سهلة وممتنعة، وعميقة المعنى سامية المقصد، ومفهومة مهضومة في نفس الوقت !

وللحديث تتمة غداً بإذن الله وعونه.

مؤتمر اسلامي في سيراليون

«الشرق الاوسط ـ سيراليون :
من عبد الله الرفاعي :
يفتتح الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي، السبت المقبل في (فرتاون) عاصمة سيراليون، المؤتمر الاسلامي الأول لدول غرب افريقيا الذي ينظمه المجلس الاسلامي الأعلى للمساجد بالتعاون مع الرابطة بحضور نائب رئيس الجمهورية.

ويهدف هذا المؤتمر الى التعريف بالدين الاسلامي واعطاء أهل البلاد الفرصة للتعرف على الاسلام.

وسوف يناقش المؤتمر عدداً من المواضيع، منها :
- تعريف عام بالاسلام.
- المرأة في الاسلام.
- وحدة الأمة الاسلامية.
- مشاكل المسلمين في افريقيا.
- تاريخ الدعوة في افريقيا.
- الشبهات حول الاسلام والتيارات والمذاهب الهدامة.
- الغزو الفكري.

السلام وأسلوب القرآن ١٤

أدب التحية في تقديم المخاطب وتأخيره

بقلم : إبراهيم الوليلي

لعل البعض يسأل عن السبب الذي يجعل التحية الاسلامية تبتدى بتقديم «السلام» على الشخص المخاطب بالتحية بينما يرد هو بتقديم الخطاب للشخص المسلم، فيقول الأول «السلام عليكم» ، ويرد الآخر «وعليكم السلام».

قالوا ان في ذلك عدة فوائد :

١ـ المقصود من التحية اصلا ان المبتدىء يريد اضفاء السلامة والأمان على المخاطب، فاعتمدوا ان يكون البدء به ثم يليه ضمير المدعو له. ثم عند الرد وجب ان يكون هناك فرق يميز المبتدىء عن الراد، فانه لو قال في الرد السلام عليكم ، او سلام عليكم ، لم يعرف أهذا رد لسلامه عليه أم ابتداء تحية منه . فإذا قال: «عليكم السلام»، عرف انه قد رد عليه تحيته. ومطلوب المبتدىء بالسلام من المسلم عليه ان يرد عليه سلامه، لا أن يبدأه بسلام كما ابتداه هو به.

ولهذا السر ـ والله أعلم ـ جاء نهي النبي صلى الله عليه وسلم للمبتدىء بالسلام ان يقول: عليك السلام، فقال: «لا تقل : عليك السلام، فان عليك السلام تحية الموتى» ، نهاه عن ابتداء السلام بصيغة الرد، التي لا تكون الا بعد تقديم السلام. وهذا النهي من الرسول صلى الله عليه وسلم ليس تشريعا، وانما هو اشارة الى ما جرت به عادة العرب في المراثي ، حيث كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء له، كقوله:

عليك سلام الله قيس بن عاصم
ورحمته ما شاء أن يترحما

وانما فعلوا ذلك لأن المسلم على القوم يتوقع الجواب، وأن يقال له: عليك السلام، فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب، جعلوا السلام عليه كالجواب. والسنة لا تختلف في تحية الأموات والأحياء، بدليل انه صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المقابر قال: سلام عليكم دار قوم مؤمنين.

٢ـ ان سلام الراد يجري مجرى الجواب، ولهذا يمكن ان يكتفى فيه بالكلمة المفردة الدالة على أختها . فلو قال الراد: وعليك ، لكان متضمنا للرد. فقول الراد: وعليك، مماثل لقول المسلم: سلام عليك، لكن اعتمد في جانب الراد اعادة اللفظ الأول بعينه تحقيقا للمماثلة، ودفعا لتوهم المسلم عدم الرد عليه، لاحتمال ان يريد: عليك شيئا آخر، فوجب اكمالها بقول: وعليك السلام. وهنا نذكر ان اهل الكتاب لما كانوا يحيون النبي صلى الله عليه وسلم، أو المؤمنين ، كانوا يحرفون لفظ السلام فيقولون: «السام»، أي الهلاك، فلم تشرع لهم الجملة الكاملة للرد عليهم واكتفى بقوله: وعليكم ، فهو جواب كاف في هذه الحالة.

٣ـ ان المسلم لما تضمن سلامه الدعاء للمسلم عليه، بوقوع السلامة عليه وحلولها عليه، وكان الرد متضمنا لطلب ان يحل عليه من ذلك مثل ما دعا به، فانه اذا قال: وعليك السلام، كان معناه: وعليك من ذلك مثل ما طلبت لي. كما اذا قال: غفر الله لك، فانك تقول: ولك يغفر ، ويكون هذا احسن من قولك، وغفر لك. واذا قال: عفا الله عنك، فقلت : وعنك ، فهذا يكفي في بيان تجريد القصد الى مشاركة المدعو له للداعي في ذلك الدعاء، لا الى انشاء دعاء مثل ما دعا به. فكأنه قال: ولك ايضا ، وعنك ايضا ، اي: وانت مشارك لي في ذلك، مماثل لي فيه، لا انفرد به عنك، ولا اختص به من دونك. ولا ريب ان هذا المعنى في تقديم الضمير «عليك».

والخلاصة، اذا كانوا قد اعتمدوا ان يكون هناك فرق بين سلام المبتدىء وسلام الراد، فقد خصوا المبتدىء بتقديم السلام، لأنه هو المقصود، وخصوا الراد بان يقدم الجار والمجرور الذي يشمل ضمير المسلم ، لأنه هو المقصود.

هذا في المخاطبة ، اما في المكاتبة فابتداؤها كما يشاء الكاتب، تنكيرا او تعريفا، فهي كسلام الناطق به. اما في الختام فتأتي الواو العاطفة مع السلام المعرف فيقول الكاتب: «والسلام عليكم..».

يقول ابن قتيبة: انها عطف على السلام المبدؤ به، فكأنه قال: والسلام المتقدم عليكم.

ويقول ابن القيم : الاولى انها لعطف فصول الكتاب (فقراته) بعضه على بعض، فهي عطف لجملة السلام الأخير على ما قبلها من الجمل، وهذا احسن من قول ابن قتيبة لأن الكلام بين السلامين قد طال فعطف اخره ـ بعد طوله ـ على اوله ، قبيح وغير مفهوم من السياق. ثم انه اذا حمله على ذلك كان السلام الثاني هو الأول بعينه، فلم يفد فائدة متجددة، وفي ذلك شح بسلام متجدد، واخلال بمقاصد الكاتبين من تعداد الجمل والفقرات واقتضاء كل جملة لفائدة غير الفائدة المتقدمة، حتى ان قارىء الكتاب كلما قرأ جملة منه تطلعت نفسه الى استفادة ما بعدها، فاذا كررت له فائدة واحدة مرتين سئمتها نفسه، فكان اللائق ان يجدد له سلاما غير الأول يسره به كما سره بالأول ، وهو السلام العام الشامل.، فلما فرغ من فقرات كتابه اتى بالواو العاطفة، مع السلام المعرف، وما شاء من رحمة الله وبركاته، فقال: والسلام عليكم.. أي : وبعد هذا كله: السلام عليكم..

خلاصة هذا، لما كان سلام الكاتب ليس بسلام رد، جيء بالواو العاطفة، وقدم السلام المعروف على المجرور، ذلك ليفيد تجديد سلام آخر.

هذه فصاحة وحكمة عن سلف الامة الصالحين ، وعن الصحابة والتابعين في مكاتباتهم.

الشعارات والمأثورات في المسكوكات الاسلامية

الدكتور عبد اللطيف جاسم كانو

القصد الأول والرئيسي من سك النقود هو التداول والتعامل بها في الحياة التجارية وفي البيع والشراء، الا أن هذه النقود استعملت اضافة الى هذا الهدف لنقل الدعاية والشعارات والمبادىء للناس مباشرة عن طريق التداول اليومي للمسكوكات المختلفة، وقد لعبت المسكوكات الاسلامية دورا مهما في التغطية الاعلامية واصبحت هي الوسيلة المهمة والوحيدة في نقل الشعارات والمبادىء السياسية والدينية والاعلامية على نطاق واسع، خلال مناطق التعامل النقدي، ومن الطبيعي أن ترتبط هذه العملية بالعملة الأكثر تداولا بين المستويات المختلفة من الناس، ولهذا فقد اتخذ الدرهم الفضي ليكون المطية التي استعملت في كتابة كثير من الشعارات. ومع ذلك فان الدينار قد استعمل في أحيان كثيرة، وخاصة بالنسبة للشعارات المرتبطة بالدولة القائمة.

ويمكن تقسيم المسكوكات التي استعملت فيها الشعارات والمأثورات الى ثلاثة انواع مختلفة، كل منها يمثل نوعا معينا من الدعاية.

ـ المسكوكات الدعائية التي ارتبطت بالدعاية للثورات التي قامت في ارجاء العالم الاسلامي خلال مراحل مختلفة.

ـ المسكوكات الدعائية التي لم ترتبط بالثورات، وانما استعملت للدعاية الدينية والسياسية، من أجل ترويج مذهب أو أخذ البيعة لاشخاص.

ـ المسكوكات الدعائية العامة التي ارتبطت بحوادث معينة ومأثورات متنوعة ذات صيغة عامة.

الدعاية للثورات والانفصال :

الخوارج الذين خرجوا على الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد موقعة صفين، هم أول من استعمل في الاسلام السكة لرفع شعارهم وقد سك قطري بن الفجاءة، أحد قادتهم، الشعار الذي اتخذه الخوارج شعارا لهم «لا حكم الا لله» على الدرهم الساساني المعرب سنة ٧٥ هـ، كما سك عطية بن الأسود شعار الخوارج «بسم الله ولي الأمر» في كرمان سنة ٧٢ هـ.

وقد تبع الخوارج في رفع الشعارات والمبادىء السياسية على المسكوكات قادة الدعوة العباسية حيث سكوا دراهم فضية لا تختلف عن الدراهم الأموية إلا في الشعار المكون من آية قرآنية كريمة، هي الآية الثالثة والعشرين من سورة الشورى : «قل لا أسألكم عليه اجرا إلا المودة في القربى».

وبطبيعة الحال فان القصد والهدف من هذا الشعار هو كسب واستقطاب أكبر عدد من الانصار نحو الدعوة للخلافة العباسية وقد سكت هذه الدراهم في مناطق عديدة من العراق منها : الري وبلخ واصطخر وتيميرا.

ومن الثورات التي قامت ضد الخلافة العباسية ثورة الزنج التي استمرت لمدة ١٤ عاما وقام بها المهدي علي بن محمد، والتي لاقت قبولا في البحرين وهجر وبعض مناطق العراق، وقضى عليها الخليفة المعتمد على الله سنة ٢٧٠ هـ. وقد سك هذا الداعية النقود من عاصمته المختارة التي انشأها قريبا من البصرة، واستعمل شعارا لثورته أيتين كريمتين نقشتا على مسكوكات كان القصد منهما التأثير الديني والروحي على اتباعه. وقد اختيرت هاتان الآيتان بدقة وعناية كان القصد منهما التأثير الفعلي عن طريق الايحاء الديني وحث أتباعه على خوض الحرب، زاعما أنها جهاد في سبيل الله، كما استعملتا في نفس الوقت للتشهير بالحكم العباسي على أنه لم يحكم بما انزل الله. ويوجد ديناران نادران من هذه المسكوكات في المتحف البريطاني والفرنسي، وقد سجلت عليهما المأثورات التالية : لا إله الا الله وحده لا شريك له، محمد بن امير المؤمنين ـ بسم الله ـ ضرب هذا الدينار بالمدينة المختارة سنة احدى وستين ومائتين. إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله (التوبة : ١١١) علي. محمد رسول الله. المهدي علي بن محمد. ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون (المائدة : ٤٤) الا لا حكم الا لله ولا طاعة لمن عادى الله».

ومثال آخر على سك النقود المستقلة نتيجة للانفصال ونزع عصا الطاعة والارتباط.، هو ما قام به المعز بن باديس، رابع امير من سلالة الزيريين الذين كانوا يدينون بالولاء والتبعية للفاطميين في القاهرة وكانوا يحكمون افريقيا الفاطمية، وقد استقل المعز بن باديس عن الفاطميين ثم أعلن الخطبة للخليفة العباسي القائم، وحمل الناس على اتباع مذهب مالك بدلا من المذهب الشيعي الذي كان يدين به الفاطميون واتباعهم، كما توقف عن ضرب الشعار الفاطمي المستعمل على النقد «علي ولي الله» وسك نقودا جديدة.

ملف الشرق الأوسط الفقهي

آداب الجنائز في الاسلام (٢)

إعداد : د. عبدالحليم عويس

عند المرض .. أدعية لا تمائم!

مما يتصل بالجنائز والموت قضية المرض وما يكتنفها من بعض البدع الشائعة. ولقد شرع الاسلام العلاج بالرقية والأدعية المشتملة على ذكر الله والواضحة البلاغ، وليست رقية من هذه الغوامض التي تشبه السحر، والتي قد يتسرب اليها الشرك بالله، والتي شاعت في اوساط السذج والبسطاء ومشوهي الفكر.

اما الأدعية فكل دعاء صادر من القلب معبر عن الحاجة لله والتضرع اليه فهو جائز ومقبول. ومع ذلك فقد وردت الأدعية التي تفضل غيرها من الأدعية، لأنها من وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل بعضها من فعله مع بعض المرضى ايضا. ومن هذه الأدعية، كما يقول الدكتور عبده زايد، ما ورد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «من عاد مريضا لم يحضر أجله، فقال عنده سبع مرات : اسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا عافاه الله من ذلك المرض» (رواه أبو داود والترمذي) وقال : حسن. وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاري.

وروى البخاري عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين : «أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة. ومن كل عين لامة» (الهامة كل ذات سم قاتل، واللامة هي التي تصيب بسوء)، ويقول : ان أباكما كان يعوذ بها اسماعيل وإسحاق» (يقصد ابراهيم عليه السلام).

وروى مسلم عن عثمان بن ابي العاص انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجعا يجده في جسده. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل : باسم الله. وقل سبع مرات : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر» قال : ففعلت ذلك مرارا، فأذهب الله ما كان بي، فلم أزل آمر به اهلي وغيرهم.

روى البخاري ومسلم عن عائشة : ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض اهله، يمسح بيده اليمنى ويقول: «اللهم رب الناس، اذهب البأس (الشدة)، إشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما».

اما التمائم، وهي خرز كان العرب، ولازالت اجناس اخرى، يعلقونه على صدور أولادهم أو خيولهم ليمنعوا الحسد عنها، فهي مما أبطله الاسلام وقد وردت في تحريم هذه التمائم ادلة كثيرة صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقد روى ابو داود عن عيسى بن حمزة قال : دخلت على عبد الله بن حكيم وبه حمرة، فقلت : الا تعلق تميمة ؟ فقال : نعوذ بالله من ذلك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من علق شيئا وكل اليه».

وعن عقبة بن عامر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من علق تميمة فلا أتم الله له. ومن علق ودعة فلا اودع الله له». (رواه احمد).

وعن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر حلقة اداة، قال : من صفر (نحاس) فقال : ويحك ما هذه ؟ قال : من الواهنة (مرض يأخذ في العضد) قال : اما إنها لا تزيد إلا وهنا. انبذها عنك، فإنك لو مت وهي عليك، ما أفلحت ابدا» (رواه احمد).

وعن ابن مسعود رضي الله عنه : أنه دخل على امراته. وفي عنقها شيء معقود، فجذبه فقطعه. ثم قال : لقد اصبح آل عبد الله أغنياء ان يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «ان الرقى والتمائم والتولة شرك». قالوا : يا أبا عبد الله هذه التمائم والرقى قد عرفناها، فما التولة ؟ قال : شيء يصنعه النساء يتحببن به الى أزواجهن» (رواه الحاكم وابن حيان وصححاه).

اما تعليق الأدعية المعتمدة على الكتاب والسنة فقد اختلف فيه، هل يجوز ام لا.. والراي الراجح أنه يجوز بشرط ان لا يكون مكانها عرضة للاهانة، أو ان يدخل بها إلى اماكن غير كريمة.. لأنها لا تخلو من اسم الله سبحانه وتعالى.. ولعله لهذه الاعتبارات مال بعض الفقهاء الى منع تعليق الأدعية، نظرا لصعوبة التحفظ.

والى اللقاء في الحلقة الثالثة

مواقيت الصلاة

الأربعاء ٢٣ صفر ١٤٠٦ هـ ـ ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٦	٦,٢٦	١٢,٠٤	٣,١٨	٥,٤٣	٧,١٣
المدينة المنورة	٥,٠٩	٦,٣١	١٢,٠٥	٣,١٦	٥,٤٠	٧,١٠
القدس الشريف	٤,٣٦	٥,٥٨	١١,٢٤	٢,٢٥	٤,٤٨	٦,٠٥
الرياض	٤,٤١	٦,٠٣	١١,٣٦	٢,٤٧	٥,١١	٦,٤١
القاهرة	٤,٤٤	٦,١٢	١١,٣٩	٢,٤٣	٥,٠٥	٦,٢٤
الخرطوم	٤,٢٥	٥,٥٥	١١,٣٣	٢,٥١	٥,٢٢	٦,٢٩
الرباط	٥,٢٢	٦,٤٦	١٢,١٦	٣,٠٩	٥,٣٦	٧,٠١
تونس	٥,٢٠	٦,٤٨	١٢,١٠	٢,٥٥	٥,١٩	٦,٤٦
ابوظبي	٥,١٥	٦,٣٥	١٢,١٣	٣,٢٤	٥,٤٤	٧,١٤
المنامة	٤,٣٤	٦,٠٢	١١,٢٤	٢,٢٥	٤,٤٦	٦,١٦
الدوحة	٤,١٥	٥,٤٥	١١,١٩	٢,٣١	٤,٥٠	٦,٢٠
مسقط	٤,٥٥	٦,١٥	١١,٥٦	٣,١٤	٥,٢٩	٦,٥٤
صنعاء	٤,٤٨	٥,٥٨	١٢,٠٣	٣,٠٣	٥,٣٩	٦,٣٩
بغداد	٤,٥٣	٦,٢٣	١١,٥٣	٢,٣٧	٥,٠٩	٦,٢٩
اسطمبول	٦,٠٦	٧,٣٩	١٢,٤٩	٣,٣٣	٥,٥٧	٧,٢٤
نيقوسيا	٤,٤٥	٦,١١	١١,٣١	٢,٢٧	٤,٤٩	٦,١٠
اثينا	٥,٢٦	٦,٥٤	١٢,١٠	٣,٠٠	٥,٢٣	٦,٤٧
لندن	٥,١٨	٧,٠١	١١,٤٥	٢,٠٠	٤,٢٧	٦,٠٥
مانشستر	٥,٣١	٧,١٦	١,٥٤	٢,٠٢	٤,٣٠	٦,٠٨
باريس	٦,٠٢	٧,٤٤	١٢,٣٥	٢,٥٩	٥,٢٥	٧,٠١
روما	٥,١٣	٦,٤٧	١١,٥٥	٢,٣٧	٥,٠١	٦,٢٩
بروكسل	٥,٥٨	٧,٤١	١٢,٢٧	٢,٤٥	٥,١١	٦,٤٨
امستردام	٦,٠٠	٧,٤٤	١٢,٢٥	٢,٣٧	٥,٠٥	٦,٤٣
مدريد	٦,١٧	٧,٤٩	١٢,٥٩	٣,٤٥	٦,٠٨	٧,٣٥
جنيف	٥,٤٢	٧,٢٢	١٢,٢٠	٢,٥١	٥,١٧	٦,٥١
زيوريخ	٥,٣٥	٧,١٥	١٢,١٠	٢,٣٨	٥,٠٤	٦,٣٩
فيينا	٥,٠٥	٦,٤٦	١١,٣٩	٢,٠٥	٤,٣١	٦,٠٦
برلين	٥,٢٦	٧,١٠	١١,٥١	٢,٠٣	٤,٣٠	٦,٠٨
فرانكفورت	٥,٤٠	٧,٢٢	١٢,١٠	٢,٣٠	٤,٥٦	٦,٣٣
ميونيخ	٥,٢٤	٧,٠٥	١١,٥٨	٢,٢٤	٤,٥٠	٦,٢٥
ستوكهولم	٥,٢٧	٧,١٨	١١,٣٢	١,١٧	٣,٤٦	٥,٢٩
كوبنهاجن	٥,٣٨	٧,٢٤	١١,٥٤	١,٥٤	٤,٢٣	٦,٠٣
نيويورك	٤,٥٨	٦,٣١	١١,٤١	٢,٢٥	٤,٤٩	٦,١٦
واشنطن	٥,٠٩	٦,٣٩	١١,٥٣	٢,٤١	٥,٠٥	٦,٢٩
شيكاجو	٤,٥٣	٦,٢٧	١١,٣٥	٢,١٧	٤,٤١	٦,١٠
لوس انجيليس	٤,٥١	٦,١٦	١١,٣٨	٢,٣٥	٤,٥٨	٦,١٧
هيوستن	٥,١٧	٦,٣٧	١٢,٠٦	٣,١٠	٥,٣٣	٦,٤٩
دنفر	٥,١٧	٦,٣٤	١١,٤٣	٢,٣٠	٤,٥٢	٦,٠٨
مونتريال	٥,١١	٦,٥١	١١,٥٠	٢,٢٣	٤,٤٨	٦,٢٢

الإسلام والحياة

بقلم: الشيخ صبري عبد المعطي زغلول

ان حاجة البشرية الى قانون ينظم حياتهم ويؤلف بين قلوبهم ويكون منهم مجتمعاً مثاليا فاضلا يؤدي دوره في الحياة، حتى يعطي ثمار وجوده وجده وكفاحه، لهو امر ضروري في حياة البشر جميعا. ومن هنا فلا بد وان يكون هذا القانون وهذا المنهج شاملا لجميع جوانب الحياة متكافئاً مع البشر، محققا لآمالهم، مشبعا لكل احاسيسهم. ولن يتم ذلك القانون الا اذا صدر من عند الحكيم الذي شمل علمه كل جوانب هذا الكون، واحاط بكل شيء علما، واحصى كل شيء عدداً، الا وهو الله جل جلاله الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور. ولقد كان من فضل الله وكرمه ان اختار لنا الاسلام ديناً ومحمداً صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولا، قال تعالى «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين».

وقال تعالى «ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل». وحتى، تتضح لنا حقائق هذا المنهج العظيم كان ولا بد من اختيار المعلم الاسوة والقدوة، رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال تعالى مبينا لنا استجابته لخليله ابراهيم عليه السلام حين دعاه «ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم».

ولقد تكاملت جميع العناصر التي جعلت هذا الدين شاملا لكل زمان ومكان. فكانت اولى هذه العناصر ربانية هذا الدين.. ومعنى ذلك ان الخالق وحده ادرى بخلقه، والصانع ادرى بصنعته، فحينما اختار لنا الاسلام دينا معناه انه لا حياة ولا كرامة ولا عزة للبشرية بدون الاسلام، نظراً لشموله وصلاحيته، ولما في الاسلام من عقيدة راسخة تربط العبد بربه، ونظراً لما يشتمل عليه من العوامل التي تجعله ثابتاً، ومنها :

تلبيته لرغبات البشرية وتطلعاتها في كل زمان ومكان. والذي يهتم بالبحث في الدين الاسلامي يرى ان قوة الارتباط بين ما جاء به وبين الفطرة التي فطر الله الناس عليها، وان القواعد التي بنيت عليها احكامه قواعد عامة، تركت حسب الظروف والأحوال فلم تحدد فيها جزئية خاصة، خشية ان يتطرق الجمود اليها. والباحثون والمهتمون بدراسة نظم الاسلام وقوانينه يرون ذلك واضحا في مبادىء هذا الدين ونظمه. وسنحاول ان نعيش في ظلال هذه النظم حتى يستبين لنا مدى اهمية الاسلام في حياة المسلمين.

فمبدأ الشورى في الاسلام وضع الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قاعدة عامة فيه، وهي قوله تعالى «وشاورهم في الأمر» وقوله تعالى «وأمرهم شورى بينهم»، ولكن ما هو الاسلوب المتبع وما هي ظروفه ؟ هذه امور تركها الشارع الحكيم بما يتفق ومبدأ الشورى في كل زمان ومكان، حسب اوضاع الأمة وأحوالها، حكاما ومحكومين. وما سيكون الناس عليه من الصلاح والتقوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، للوقوف على ما ينصلح به حال المسلمين.

ولقد ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم اكثر من صورة للمسلمين في هذا المبدأ الهام في حياتهم، فشاور المهاجرين والانصار في غزوة بدر الكبرى، وأخذ رأي المهاجرين واستمع اليهم ورأي الانصار واستمع اليهم..

واستشار ابا بكر وعمر في اسارى بدر، وقد نزل القرآن الكريم يؤيد رأي عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل رؤوس الكفر، وكان رأي ابوبكر غير ذلك.. ونزل القرآن الكريم : «ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم».

واستشار سلمان الفارسي في حفر الخندق حول المدينة وأخذ برأيه. وهكذا كانت الشورى ولازالت قاعدة هامة من قواعد الاسلام، وإن كانت في عصرنا الحاضر اخذت لونا آخر ومسميات اخرى. وحتى لا يغلق باب الاجتهاد في الرأي ولا يستبد انسان برأيه، لأن من استبد برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها.

ومن هنا فمسؤولية الدولة تقتضي من كل مسؤول ان يجعل الشورى رائداً له في عمله، حتى لا تسير الامور تبعا للهوى، فتضيع الحقوق وينتشر الفساد بين الناس. وما ارتفع شأن الامة الاسلامية في عصرها الأول الا لأنهم سلكوا منهج الاسلام قولا وفعلا، حكاما ومحكومين، آخذين الاسوة والقدوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى : «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً».

فاللهم وجهنا للخير واهدنا سواء السبيل..

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا من الذين يؤمنون بك حق الايمان، فيظهر أثر إيمانهم في أعمالهم وأقوالهم. ولا تجعل إيماننا مجرد دعوى ندعيها ثم لا يكون لها في واقعنا أثر. اللهم اجعلنا من المؤمنين الصادقين، الذين يصدقون عهودهم معك ومع عبادك يا أكرم الأكرمين.

كتاب جديد

«معجم الفرائد المكنونة» للأديب محمد مصطفى العريضي

لندن ـ «الشرق الأوسط» :

صدر في بيروت قبل مدة كتاب جديد للباحث اللغوي محمد مصطفى العريضي بعنوان «معجم الفرائد المكنونة في الأصوات والكنية والتغليب والأضداد»، نشرته «دار ابعاد للطباعة والنشر والتوزيع».

يقسم الكتاب الى اربعة ابواب هي : باب الأصوات وباب الكنية وباب التغليب وباب الأضداد. وذكر الناشر في كلمته «ان الأمير نديم آل ناصر الدين وهو لغوي مدقق مشهور وقف على المعجم وحقق فيه وأثنى عليه».

ويقول الامير نديم «هذا المعجم في ابوابه الأربعة من المعاجم الفريدة الجديرة بالتقدير، اذ جمع مؤلفه الوفا من المفردات المتفرقة في كتب اللغة ومجامعها في معجم براسه، فهون في عمله المضني على الأدباء والمتأدبين متاعب التنقيب والتحقيق».

وقد عمد المؤلف العريضي الى كتابة مقدمة قصيرة لكل باب كي يسهل على القارىء العادي، والمتخصص ايضا، مهمة المتابعة والاستيعاب.

وينقسم الباب الأول مثلا الى اربعة اقسام تتناول أصوات الانسان والحيوان والطير والاشياء. في حين ان «باب الكنية» وهو الباب الثاني يعرض لاستخدامات «أب» و «أم» و «ابن» و «بنت» للانسان والحيوان والطير والاشياء والبلدان والأمكنة والمرأة.

وفي باب التغليب، يتناول التغليب للانسان والبلدان والأوقات والأزمنة والكواكب والمعادن، ثم يتناول المثنى لنفس هذه الموضوعات.

ويختتم الكتاب بباب الاضداد حيث يقول المؤلف «للعربية مزايا عدة على لغات العالم قاطبة. لعل اغربها مزية تواجد الاضداد فيها، وهي ان يكون للكلمة معنيان متعاكسان متضادان. فيقال المولى بمعنى السيد العظيم والمولى بمعنى العبد الذميم.. وفي اللغة العربية ما ينيف على ثلاثمئة كلمة من الأضداد منتشرة في كتب اللغة والأدب».

غلاف الكتاب

وفاة عبد الكريم الخطيب أحد أعمدة الثقافة الإسلامية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :
من مرعي مدكور :

شيع المسلمون في مصر ظهر الاثنين جنازة المفكر الاسلامي الكبير الاستاذ عبد الكريم الخطيب (٧٥ عاماً) احد اعمدة الثقافة الاسلامية في مصر والوطن العربي واحد الذين ساهموا مساهمات بناءة بكتاباتهم الفكرية في مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق.

شيعت جنازة الفقيد من جامع رابعة العدوية بمدينة نصر، وشارك فيها عدد كبير من وفود الدول الاسلامية الذين يشاركون هذه الأيام في المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية المنعقد في القاهرة، والذين كانت تربطهم علاقة فكرية به.

وقد اثرى الخطيب الثقافة الاسلامية بالعديد من امهات الكتب على مدى ٥٠ عاماً وعلى رأسها كتاب «التفسير القرآني للقرآن» والذي يشتمل على ٣٠ جزءاً، بالاضافة الى اعماله المتنوعة في الفكر والثقافة الانسانية.

● بدأ الكاتب الكبير هذه السلسلة من الاعمال الفكرية بكتاب عن «الدعوة الوهابية» يقول في مقدمته : «كتبت هذا الكتاب في ضميري، وأنا في محنة قاسية ولا ادري لماذا وقفت عند «محمد بن عبد الوهاب» وانا استعرض وسط هذا البلاء الذي كان يحيط بي حياة المجاهدين الصابرين، الذين ابيضت بجهادهم وبلائهم صحف التاريخ الاسلامي، فقد كان ذكر هؤلاء خير عزاء لي، حيث ارى في حياتهم كيف كان صبرهم على المكاره، وكيف كان صمودهم في وجه الباطل وأهله».

وواصل الكاتب رحلته مع الفكر الاسلامي، وكان شديد التمسك بالأخلاق العربية التي غرستها فيه قريته «الصوامعة غرب» التابعة لمركز طهطا بمحافظة سوهاج في صعيد مصر، القرية نفسها التي انجبت رفاعة الطهطاوي والشيخ علي يوسف رائد الصحافة العربية وصاحب جريدة «المؤيد» والامام مصطفى المراغي الشيخ الاسبق للأزهر، وغيرهم.

وقد ساهم الفقيد الراحل بكتاباته الاسلامية في جريدة «الشرق الأوسط» وفي مجلة «المسلمون» منذ صدورها حتى توقفها حيث كان يكتب عن حياة محمد صلى الله عليه وسلم، بجانب مقالاته المتعددة في الصحف المصرية والعربية. وكان للفقيد تلاميذه وقراؤه على امتداد الوطن العربي، وقد وضع احدهم (السيد ابوضيف المولى) كتابا عنه باسم (عبد الكريم الخطيب والثقافة الاسلامية».

مؤلفات الراحل

- التفسير القرآني للقرآن : في ٣٠ جزءاً.
- اعجاز القرآن.
- القصص القرآني.
- الخلافة والامامة في الاسلام «ديانة وسياسة».
- النبي محمد (نبي الانسانية ونبي الأنبياء).
- علي بن ابي طالب.
- من قضايا القرآن (ستة عشر كتابا ظهر بعضها والبعض الآخر تحت الطبع).
- قضية الألوهية بين الفلسفة والدين.
- الاسلام في مواجهة العصر وتحدياته.
- قضية فلسطين
- عمر بن الخطاب (الوثيقة الخالدة للدين الخالد).
- السياسة المالية في الاسلام.
- قصتا آدم ويوسف.
- الدعاء المستجاب.
- الانسان في القرآن.
- الانسان والشيطان.

القراء يستفتون

المحرمات بالنسب

القارىء محمد بن علي الوليعي من الرياض سال عن حكمة تحريم النساء المحرمات في الشريعة الاسلامية، وقد اجبنا على الحكمة في تحريم زوجة الأب ونتناول اليوم بعون الله حكمة تحريم المحرمات من النسب وهن سبع كما جاء في الآية الكريمة «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت».

القرابة القريبة تقوم بينها صلات من المودة والتراحم تجعل الخلطة بينها واقعا يصعب تلافيه بوضع قيود الاستئذان دخولا وخروجا وخلوة.

وكثيرا ما تجتمع هذه القرابة في بيت واحد، أم وأخوات وعمات وبنات، فكان من نعمة الله على عباده أن يسر لهم الالتقاء والعيش معا، مع نفي ما قد يحدث عن الخلطة المؤدية الى رفع الكلفة من تطلع الى شيء من الحرام.

وحفاظا على العفة، ومنعا لقالة السوء، وبعداً لمواقع الفتنة، جعل الله الاستئذان داخل البيوت في اوقات الراحة التي يتخفف الناس فيها من الملابس واجبا يلتزم به البالغون، ذكوراً وإناثا، من الأقارب والمحارم، والأولاد الذين يعيشون مع اهليهم في دار واحدة. وهذا أدب اسلامي يقوي من بناء الاسرة ويحافظ على تماسكها، ويزيل منها اسباب الفتنة والوقوع في الاثم.

ولا شك أن تحريم القرابة القريبة هو الحائل النفسي الكبير الذي يقطع التطلع والأهواء المردية. فإن افراد الاسرة قد يفاجىء بعضهم بعضا في وضع يطلع فيه احدهم من الآخر على شيء من مفاتن الجسد فيقع في النفس بعض الاثم فيتنبه صاحبه الى السد المكين الذي جعله الله بينه وبين ما قد يقع في النفس فتتبدد هذه النزعات العارضة وتعود النفس الى الراحة والطمأنينة والاستقرار.

والنفس البشرية المستقيمة التي جانبت الإنحراف وعوامل التأثير السيئة تجد في داخلها النفور والتقزز من التلاقي مع القرابة القريبة في صلة جسدية. فإن المعاشرة كما تولد الالفة والمحبة والرحمة بين ذوي القربى، تولد النفور والاشمئزاز من قيام علاقة جسدية مع هذه الفئة التي قويت بينها صلات الدم. فجاء التشريع الاسلامي مزيلا اللبس والريبة، واضعا أساسا أخلاقيا متينا لبقاء هذه العلاقات على قوتها، ومبعداً عنها شبح النفور والتوتر لو فرضت اباحة علاقات الزواج فيما بينها.

وتبقى ناحية بارزة في التشريع الاسلامي. تلك هي زرع عوامل تنقية المجتمع الاسلامي من كل ما يؤثر على اجياله المستقبلة من اخطار الزواج في القرابة القريبة. ان المعاناة التي تصيب كثيراً من المجتمعات المغلقة التي تحاول ان تحافظ على نقاء عنصرها الوراثي بالتزاوج بين القرابة القريبة من افرادها تنتشر بينها امراض وراثية كثيرة ومتنوعة، تترتب على تجمع عناصر الضعف، وترسبها جيلا بعد جيل في ابناء هذه المجتمعات مما يهددها بالضعف الفكري والتشوه الخلقي، بل بالعقم وفقدان القدرة على الانجاب. ويتضح هذا التسلسل من الضعف والتدهور في جماعة مثل اليهود، للانغلاق الذي تعيش فيه، وفي المجتمعات القبلية التي تفرض الزواج بين القرابة القريبة.

ان تحريم القرابة القريبة يحقق اهدافا اجتماعية وأخلاقية ووراثية ذات فائدة كبيرة في المسيرة الانسانية، مما يجعلها تشق طريق الحياة في امن واستقرار وسعادة. وهذه كلها تنبع من معين الرحمة التي جاء بها المصطفى صلى الله عليه وسلم عندما قال «إنما أنا رحمة مهداة».

رسالة لبنان الرياضية

مباريات النجمة اللبناني في دورة الفيصلي خطوة على طريق تحضيراته للبطولة العربية

● بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ محمد دالاتي:

عاد الى بيروت اخيرا فريق نادي النجمة اللبناني لكرة القدم، بعدما شارك في دورة النادي الفيصلي الاردني العربية الاولى، التي شارك فيها بالاضافة الى الفيصلي والنجمة فريق مركز شباب الوحدات الاردني والكرامة السوري.

كما هو معلوم احتل النجمة المركز الثاني بعد فريق النادي الفيصلي المنظم، بنتيجة خسارته امامه صفر ـ ٣ ثم تعادله مع الوحدات ٢ ـ ٢، وفوزه في مباراته الثالثة على فريق الكرامة ٢ ـ صفر.

في الواقع استفاد النجمة كثيرا من المشاركة في هذه الدورة واثبت مرة اخرى كفريق وكناد جذوة نشاط لا تخمد..

لقد انطلق النجمة الى عمان من دون تحضير كاف، صرح مدربه سمير العدو قبيل السفر الى عمان لـ «الشرق الاوسط» بانه لا يتوقع الوصول الى نتائج جيدة، الا اذا حدثت مفاجآت، «لان المستوى الفني للفريق كان صفرا». والدليل انه فاز في آخر مبارياته التحضيرية ١ ـ صفر في ملعبه على احد فرق اندية مدينة صيدا من الدرجة الثانية ، وجاء الهدف الوحيد من ضربة جزاء «بنالتي».. ولكن العدو اصر مع ذلك على ضرورة الاستفادة من مثل هذه اللقاءات العربية.

كذلك صرح امين عام النجمة منير ياسين بان هذه الدورة تأتي بدلا من المعسكر الاعدادي الذي كان يحضر له النادي، قبل بدء نهائيات البطولة العربية الثالثة للفرق البطلة.. وقال مدير الفريق الفني نور الدين الحصري ان النجمة قادر على العطاء افراديا، لتوافر النجوم فيه، اما فنيا فلا مجال للتحدث في هذا النطاق طالما فرضت الحالة الامنية عليه عدم اجراء المباريات الاعدادية الكافية. وتطبيق البرامج التي خطط لها في اطار الاعداد للبطولة العربية.. وهكذا الى جانب احتلال النجمة المركز الثاني، فان حصول مهاجمة حسن شاتيلا على لقب «احسن افضل لاعب» في الدورة ـ وهذا امر ملفت للنظر ـ يؤكد تماما نظرية السيد حصري.

اذا اردنا تقييم النجمة في هذه الدورة يمكن القول انه فريق مكافح، نجح في رفع راية الكرة اللبنانية، بدليل إشادة وثناء الصحافة الاردنية والمسؤولين الذين حضروا لقاءاته في عمان. ولعله من الممكن القول ان النجمة لعب عددا اكبر من المباريات لابلى بلاء افضل وقدم عروضا اقوى لان ما ينقصه عناصر عامل كان اللياقة البدنية وقد استعادها اللاعبون عقب المباراتين الاولى والثانية.

النجمة لم ينجح في المباراة الاولى امام الفيصلي لعدة اسباب اولها الارض المبللة التي لعب عليها اللاعبون للمرة الاولى، وانتعالهم احذية لا تصلح على هكذا ملعب. اضف الى ذلك تغاضي الحكم عن اكثر من تسلل استفاد منه الفيصلي.. مع انه يبقى القول ان الحكم هو سيد الملعب.

وخلال المباراة الثانية كان العرض النجماوي افضل، فقد ناجز الوحدات القوي، وبادله الهجمة بالهجمة وخرج متعادلا معه ٢ ـ ٢. وكان الفريق الافضل بوضوح في الثالثة امام الكرامة ففاز عليه ٢ ـ صفر وهو كان قد التقاه قبلا في نطاق البطولة العربية وتعادل معه سلبا في حمص.

الدورة بحد ذاتها لم تكن في نظر ادارة النجمة غير خطوة مفيدة جدا لتحضير الفريق واعداده لخوض نهائيات البطولة العربية في العراق، حيث سيقابل هناك فرق كل من الرشيد العراقي اتحاد متاجم والحراش الجزائري والجيش الملكي المغربي، وما لم يستعد كما يلزم، فلا شك ان العاقبة يمكن تشكل صدمة للكرة اللبنانية، وجماهير النادي العريق. لان الاحداث الامنية التي تتوالى على لبنان، لا تتيح للمدرب والفريق اي فرصة للاستعداد والعمل، كما ان جميع الخطط التي اعدتها الادارة لتنفيذها على ارض الواقع، صارت حبرا على ورق، اذ كيف يمكن لاي لاعب التوجه نحو ارض مكشوفة معرضة لتساقط القذائف من العيار الثقيل عليها؟ بل هل هو آمن اذا ما انتقل من مكان الى مكان؟

كذلك استفاد النجمة خلال زيارته الى عمان وهو اكبر المكاسب حصوله على وعد من الامير عبد الله، نجل الملك حسين، باستضافته في الاردن لاقامة معسكر اعدادي له قبل السفر الى العراق للاشتراك في نهائيات البطولة العربية، وهي المحطة التي يطمح النجمة الى اثبات وجوده فيها.

اخبار لبنانية متفرقة

● عقد الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والتربية البدنية جلسة عمل اتخذت خلالها عدة مقررات اهمها ما يأتي:

ـ الاعتذار عن عدم المشاركة في بطولة العالم لكمال الاجسام في السويد لاسباب مالية وفنية، وحضور مؤتمر الاتحاد الدولي.

ـ تلبية دعوة الاتحاد السعودي لرفع الاثقال، بحضور الندوة الرياضية التي يقيمها بين ٢و٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري باشراف الاتحاد العربي لرفع الاثقال، وانتداب امين عام الاتحاد محمد القيسي وعضو الاتحاد عبد الرحمن شومان لتمثيل الاتحاد في الندوة.

ـ الموافقة على طلب نادي الصفاء الانضمام الى عائلة الاتحاد بعد الاطلاع على تقرير امين عام الاتحاد المساعد منير عليوان الذي قام بالكشف على مقر النادي المذكور.

● تلقى الاتحاد اللبناني للسباحة عدة دعوات للمشاركة في عدة سباقات دولية، ومنها دعوة الاتحاد الدولي للعبة للاشتراك في بطولة العالم للسباحة التي تقام في العام المقبل في اسبانيا، اضافة الى دعوة من الاتحاد العربي للسباحة للاشتراك في البطولة العربية الاولى للقفز المائي التي ستقام خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في دمشق. ودعوة من الاتحاد الاميركي للسباحة للمشاركة في بطولة اميركا المفتوحة في السباحة للمسافات القصيرة، التي ستقام في تكساس خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ودعوة من الاتحاد العراقي للاشتراك في دورة السباحة للمسافات القصيرة للشباب التي ستقام خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ اسطمة ـ ربطت.
٢ـ من يتعرض لما لا يعنيه.
٣ـ يترك بلاده.
٤ـ غاز خفيف يستعمل في نفخ المناطيد.
٥ـ في الاصابع.
٦ـ متي ـ نبات تستعمل اليافه في صنع الحبال.
٧ـ ملحن ومطرب مصري راحل.
٨ـ تخريب.
٩ـ طعام ـ جوهر ـ جدها في (كوى).

عموديا

١ـ والدي ـ متشابهان ـ يخصك.
٢ـ الاسم القديم لسري لانكا (معكوسة).
٣ـ نط ـ بلدة في الضفة الغربية.
٤ـ كشف مساوئهم.
٥ـ متشابهان ـ حرف هجاء.
٦ـ علم دراسة النجوم (معكوسة) ـ نظم.
٧ـ بواسطتي ـ يطوف في المكان.
٨ـ حرف عطف ـ اغنية لفريد الاطرش.
٩ـ مرتفع ـ مستوصف.

الكلمة الضائعة

رياضة
مظاهر
مفيد
تشجيع
لطيف
عودة
صقر
تيار
اثقال
عزيز
تطوع
محو
انجار
حضر
عدة
رج
طور
وصف
دف

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ر	ه	ا	ظ	م	ل	ر	و	ع
٢	ا	ن	ع	ا	ز	ق	ص	ز	ع
٣	ر	س	ي	م	ص	ف	ي	ع	ر
٤	ل	و	ف	ر	ع	ز	ا	و	ة
٥	ا	ي	ط	ة	ي	ي	م	ط	د
٦	د	ث	د	ن	ل	ا	ع	ت	ه
٧	م	ع	ق	ط	ي	ع	ض	خ	ع
٨	ع	ا	ي	ا	ض	ا	د	ة	ت
٩	و	ف	ة	ر	ل	ف	ر	ي	ف

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

ممثلة مصرية

كوالالومبور

رسالة اليمن الرياضية

انطلاق الموسم الرياضي الكروي في اليمن

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

انطلقت اخيرا مسابقة بطولة الدوري العام لكرة القدم في اليمن وفي مقدمتها لقاءات فرق دوري الدرجة الأولى الذي يضم فرق كل من اندية الوحدة بطل الدوري للموسم الماضي واهلي تعز والمجد والزهرة واهلي صنعاء والقادسية والجيل والصقر والفريقين الصاعدين من دوري الدرجة الثانية الطليعة وشعب إب.

كانت اهم لقاءات الأسبوع الأول مباراة الوحدة واهلي تعز والتي انتهت بفوز الوحدة بهدفين مقابل هدف واحد، ثم لقاء الجيل واهلي صنعاء الذي اسفر عن تعادلهما سلبيا، كما تمكن شعب إب من التغلب على الزهرة بثلاثة اهداف لهدف واحد، والصقر على القادسية بأربعة اهداف مقابل هدف واحد، كما اتخم المجد شباك الطليعة في مباراة الافتتاح بخمسة اهداف نظيفة.

اما لقاءات الأسبوع الثاني فقد بداها اهلي صنعاء وضيفه الصقر الذي تمكن من الفوز على الأهلي بثلاثة اهداف مقابل هدف، ثم لقاء الزهرة الجريح الذي استضاف اهلي تعز وتعادل معه بدون اهداف، كما استعاد الطليعة توازنه امام ضيفه القادسية بحصد نقطتي اللقاء اثر فوزه بأربعة اهداف نظيفة، وواصل شعب إب احرازه النتائج الايجابية بفوزه على ضيفه الجيل ١/صفر.

تشيلي تقصي البيرو عن نهائيات المكسيك

ليما (البيرو) ـ الوكالات ـ خرجت البيرو من تصفيات كاس العالم لكرة القدم بعد ان خسرت امام تشيلي مساء الاحد مباراة الاياب بينهما في العاصمة البيروفية ليما صفر ـ ١ بهدف احرزه اللاعب ارافينا.

البيرو كانت قد خسرت ايضا امام تشيلي مباراة الذهاب في سانتياجو عاصمة تشيلي ٢ ـ ٤ ضمن مباريات مجموعة الترضية التي سيصعد منها رابع المنتخبات الامريكية الجنوبية.. وكانت منتخبات كل من البرازيل والاوروجواي والارجنتين قد تاهلت فيما ينتظر ان يلحق بها الان الفائز من لقائي تشيلي والباراجواي.

الرياضة المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غادرت القاهرة فجر امس بعثة نادي الزمالك لكرة القدم في طريقها الى الرباط لمقابلة فريق نادي الجيش الملكي المغربي في مباراة الاياب بالدور نصف النهائي لبطولة كأس افريقيا للأندية ابطال الدوري يوم السبت . وكانت نتيجة مباراة الذهاب في القاهرة ١/صفر لصالح الزمالك .

شكلت البعثة من المهندس حسن عامر رئيسا والمهندس محمد حسن حلمي رئيسا شرفيا والمهندس حسن صقر نائبا لرئيس البعثة ويتكون الجهاز الفني والاداري من حمادة امام مشرفا والمدرب نينكوفيتش مدربا وفكري صالح ومحمود سعد مساعدين والدكتور ممدوح مصباح طبيبا مرافقا وحمدي حافظ اخصائيا للعلاج الطبيعي وحمدي يوسف اداريا .

وضمت البعثة اللاعبين عادل المأمور وطارق عبد العليم ومحد صلاح وهاني عبادة وابراهيم يوسف وسعيد الجدي وهشام يكن وجمال عبد الله واحمد رمزي وبدر حامد واشرف قاسم وأيمن يونس ومدحت مكي وفاروق جعفر ومحمد حلمي ومجدي شلبي وطارق يحيى وجمال عبد الحميد وعادل عبد الواحد ونصر ابراهيم .

صرح حمادة امام بأن الزمالك «استعد جيدا للمباراة بالتدريب اليومي الجاد واكتملت صفوفنا بعودة ابراهيم يوسف نجم دفاع الزمالك ولكننا سنركز في المباراة على الجانب الهجومي وليس الدفاعي كما يتوقع البعض وسنهاجم باربعة لاعبين املا في احراز هدف مبكر كما اننا سنحكم اغلاق المنطقة تماما امام ثلاثي هجوم الجيش الملكي المغربي وسنضع رقابة لصيقة على كل من التيمومي نجم الفريق وحليم وخيري وقد درسنا امكانيات الغريسي ودحان اللذين تخلفا عن المباراة الأولى عملنا حسابنا تماما لهما في حالة اشتراكهما ».

إنذار للاعبي الزمالك من حمادة امام

● وجه حمادة امام المشرف على الكرة بالزمالك انذارا الى مجموعة من لاعبي الفريق يتزعمهم سعيد الجدي قلب الدفاع لجمع توقيعات من باقي اللاعبين مطالبين بعودة أحمد رفعت مديرا للكرة مرة ثانية .

حمادة امام اجتمع باللاعبين وطالبهم بالتفرغ للتدريب واللعب فقط اما مسالة تعيين المدربين والجهاز الفني فهي متروكة لمجلس ادارة النادي

محمد حسن حلمي رئيسا شرفيا لبعثة الزمالك الى المغرب

فريق نادي الزمالك

فريق نادي الجيش الملكي

اخبار مصرية سريعة

الاهلي يتصدر الدوري المصري لأول مرة بعد فوزه على المنيا بهدفين نظيفين

● تصدر فريق النادي الأهلي المصري قائمة الدوري العام لكرة القدم لأول مرة هذا الموسم بعد فوزه في نهاية الأسبوع على المنيا بهدفين نظيفين سجلهما مجدي عبد الغني . وبذلك تساوى في عدد النقاط مع الترسانة ولكل منهما ٩ نقاط ولكن تقدم الأهلي بنسبة الأهداف . كما فاز السويس على المحلة بهدف واحد مقابل لا شيء سجله محمد صلاح .

سميث يجتمع بلاعبي منتخب مصر

● عقد مايكل سميث المدرب البريطاني الذي بدأ عمله كمستشار لاتحاد الكرة المصري منذ ٤ ايام اجتماعا ظهر اول من امس مع اللاعبين المختارين لعضوية المنتخب المصري باتحاد الكرة للتعرف عليهم ، وكان سميث قد عقد اجتماعا في وقت سابق باتحاد الكرة مع شحتة المدير الفني للمنتخب استعرضا معا فيه خطة اعداد المنتخب لبطولة كأس الأمم الافريقية المقبلة التي تنظمها مصر في مارس (آذار) المقبل كما شاهد سميث ولأول مرة .. مباراة مصرية على الهواء مباشرة وكانت بين الأهلي والمنيا بالدوري العام .

الشربيني يدرب الاتحاد السكندري

● ابدى ميمي الشربيني مدرب المنصورة السابق موافقته المبدئية للاشراف على الفريق الأول لكرة القدم بالاتحاد السكندري بعد اجتماع طويل عقده مع الديبة وكيل نادي الاتحاد وكان الاتحاد قد مني بهزيمة خامسة امام «المقاولون العرب» بالاسكندرية ٢/١ وحدثت غضبة جماهيرية دفعت مجلس الادارة الى محاولة التعاقد مع الشربيني لامتصاص غضب الجماهير. الشربيني عرض شروطه على مجلس ادارة الاتحاد الذي يناقشها في الاجتماع العاجل الذي يعقده خلال الاسبوع . ليتولى الشربيني عمله بداية من الاسبوع الثامن الذي يلتقي فيه الاتحاد والبلاستيك بالاسكندرية .

الرياضة السعودية

الاتحاد يحول الهزيمة إلى انتصار على الكوكب

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

قاد الجمهور الاتحادي الكبير فريقه لكرة القدم عصر امس الى الفوز ٢ ـ ١ بمباراته الدورية الرابعة التي اقيمت بملعب الامير عبد الله الفيصل، بعد ان كان خاسرا صفر ـ ١ امام الكوكب الى ما قبل نهاية المباراة بـ ١٣ دقيقة.

جاءت الدقيقة الاخيرة من المباراة مساوية في اثارتها وقوتها لكل دقائق المباراة التي انحصر فيها اللعب بمنتصف ملعب فريق الكوكب، الذي استبسل حارسه عبد الله المطلق، وخط الظهر في الدفاع عن مرماه.. كما لازم سوء الطالع الهجمات الاتحادية لتضيع عشرات الفرص الذهبية للتسجيل من اقدام ابو سمرة، ومحمد سويد وعبد الله غراب الذين كان بامكانهم ان يحولوا المباراة الى مهرجان للاهداف، لولا استعجالهم تحقيق الفوز، وتلهفهم مبكرا على النتيجة.

لعب احمد جميل (قلب دفاع) بمستوى جيد للغاية واظهر فدائية وبراعة ومساندة لهجمات فريقه، وعلاوة على ذلك احرز هدف التعادل الذي احدث نقلة كبيرة في مجريات المباراة فيما تألق من الكوكب لاعب خط الوسط خالد الجاسر، ومنيف الدوسري.

ارتفعت هذه النتيجة برصيد الاتحاد الى ٦ نقاط فيما بقي رصيد الكوكب نقطتين.

الاهداف

● احرز محمد سعيد هدف الكوكب الوحيد في الدقيقة ٣٦ من الشوط الاول من هجمة مرتدة انتهت فيها الكرة الى منيف الدوسري الذي مرر الكرة جميلة لمحمد سعيد وراوغ بها احمد جميل قبل ان يسددها قوية وبعيدة عن حارس المرمى الاتحادي احمد سالم.

● نجح احمد جميل بضربة راس محكمة في معادلة النتيجة لفريقه في الدقيقة ٧٧ بعد ان وصلته كرة عالية من جناح الاتحاد الايسر اسماعيل حكمي الذي بذل جهدا كبيرا في مباراة الامس.

● هدف الفوز لفريق الاتحاد احرزه المهاجم محمد سويد من كرة سقطت امام حارس مرمى الكوكب لم يحسن الدفاع تشتيتها.

مثل الاتحاد احمل سالم، وفريد عبد الغني (سعيد الزهراني)، واحمد جميل (نجم المباراة) وخالد غراب، وعبد الله السريحي، وعمر عيدروس، وعبد الله غراب (كابتن) وصلاح المولد (كمال ظافر)، واسماعيل حكمي، ومحمد سويد، وسعد ابو سمره.

ومثل الكوكب عبد الله المطلق، ومبارك العقيلي، وعبد الرحمن وعبد العزيز الطريقي، وسعد الهنيدي، ووليد داود، وخالد الجاسر، وصالح الحبشي، ومنيف الدوسري، ومحمد سعيد، وعبد الله النفيسة.

● أدار المباراة عبد الرحمن الصرامي، وواجه سخط الجمهور كونه لم يوفق في ادارتها.

● جمهور الاتحاد كان سيد الملعب امس. واكد ان نتيجة المباراة يمكن تحديدها من المدرجات وساند فريقه بقوة رغم انه هتف لفريق الكوكب في بعض فترات المباراة.

● اقترب الدكتور عبد الفتاح ناظر رئيس نادي الاتحاد وعضو مجلس ادارة اتحاد كرة القدم من خط التماس قرب نهاية المباراة لتهدئة مدرب واداريي واحتياطي فريق ناديه.

● نوه اوزفالدو مدرب منتخب الشباب باداء فريق الاتحاد وعدم يأسه من النتيجة وذلك قبل ان يغادر عائدا الى الرياض في نهاية مهمة لمراقبة المباريات لجمع المعلومات عن اللاعبين البارزين في مباريات الدوري. اوزفالدو طلب نقل ثنائه على اداء فريق الكوكب ايضا.

شبه جير بلوك (هولندي) مدرب فريق الكوكب لقاء الامس بانه مباراة بين الاسد والفأر. فقد كان فريق الاتحاد اسدا وهو يلعب وسط جمهوره واحيانا يكون للفأر زئير يزعج الاسد.. وهذا ما فعله فريقنا طيلة ٧٧ دقيقة من عمر المباراة.

وعبر عن رضاه على اداء فريقه الذي افتقد امس نجمه الدوري شايع النفيسة ولاعبيه ناصر حمزه وناصر العيد، ومع هذا فقد لعب الفريق افضل مبارياته حتى الان، لاسيما، ان خمسة لاعبين من درجة الشباب شاركوا في مباراة الامس الى جانب العقيلي ومحمد سعيد اللذين لعبا وهما مصابان.

واختتم حديثه بقوله «إن فريق الاتحاد اضاع ٥ فرص حقيقية في الشوط الاول، وانقذ حارس مرمى الكوكب مثلها. وكان من الممكن ان تنتهي المباراة بفوزنا ٢ ـ ١ في الدقائق الاخيرة لو استثمر خالد الجاسر الفرصة التي واتته. وعلى اية حال فان موقع فريقي الطبيعي سيكون ضمن فرق الممتاز اذا استمر اداؤه بهذه الصورة».



احمد جميل رافعا يديه بعد ان احرز الهدف الاول للاتحاد.

محمد سويد (رقم ٨) ينطلق بعد ان احرز هدفه.

الاتفاق يفوز بصعوبة بالغة والشباب يخسر المباراة الرابعة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي :

خرج فريق نادي الشباب خاسرا صفر ـ ١ من مباراته الدورية الرابعة التي اقيمت عصر امس على ملعب كرة القدم بمقره الجديد الواقع شمالي مدينة الرياض.

احرز جمال محمد هدف الفوز الاتفاقي في الدقيقة ٢٣ من الشوط الاول، الذي تميز بتفوق الاتفاق، بينما سيطر الشباب على الشوط الثاني لكنه لم يتمكن من تعديل النتيجة، ليبقى في المركز الرابع بعد مباريات الاسبوع الرابع لفرق المجموعة «ب» في الدوري الممتاز.

تلقى مروان الشيحة كرة جميلة في الدقيقة ٢٠ واجه بها مسعود مبارك حارس المرمى الشبابي داخل منطقة الـ ٦ ياردات لكنه «طوح» بها فوق العارضة.. وعلى اية حال خرجت المباراة من الجو الروتيني الذي ساد الدقائق الاولى.

استفاد جمال محمد من ضربة ركنية لفريقه تناقلتها رؤوس الاتفاقيين الى ان وقعت بين حارس المرمى الشبابي والمدافع عبد الله السويلم .. كان جمال اسرع منهما الى خطفها، وتوجيهها هدفا لفريقه ..

وعكس هذا الهدف تجانس وترابط الاتفاقيين الذين كانوا الافضل في هذا الشوط، فيما تفرغ لاعبو الشباب لتبادل العتاب والاعتراض على قرارات الحكم، دون تركيز في اللعب. ومازال فريق الشباب بالمستوى الذي ظهر عليه امس بعيدا عن الروح والطريقة التي كان يلعب بها في الموسم الماضي.

بادر مدرب الشباب باجراء التغيير مع انطلاق صافرة الشوط الثاني من المباراة باشراك خالد المعجل كراس حربة ليعود نايف مرزوق الى خط الوسط، ليحل محل نواف خميس. لكنه لم يكن موفقا، وتلقى كرتا اصفر لسوء سلوكه.

تراجع لاعبو الاتفاق للمحافظة على هدفهم اليتيم، وان بقي جمال محمد وحيدا في المقدمة للافادة من بعض الكرات التي كان الدفاع يشتتها بطريقة طائشة لا تلبث ان تعود الى ملعبهم ضمن ضغط شبابي متواصل دفع بالمدرب الى استبدال عادل سلمان بلاعب الوسط صالح خليفة، ليشارك الاول في تقوية الاداء الدفاعي لفريقه.

كاد خالد المعجل ان يعادل النتيجة لفريقه عندما غير بذكاء اتجاه تصويبة قوية من ضربة حرة نفذها الظهير عصام سفيان، الا ان الحارس الاتفاقي مبارك الدوسري الذي كان متألقا نجح في تحويلها الى ضربة ركنية.

ومضت الدقائق الاخيرة من المباراة سريعة على الشبابيين الذين شددوا حصارهم على مرمى الاتفاق، لكنهم لم يستثمروا انكماش الاتفاقيين جيدا ليتيح لهم الفرصة للخروج فائزين بنقطتي اللقاء بعد ان اعلن الحكم عبد الله الناصر انتهاء المباراة بتلك النتيجة.

لقطات

● تقدم مدرب الشباب لويس فيليب الى الحكم بعد نهاية المباراة لمناقشته في قراراته، وكان غاضبا وتحدث معه بطريقة حادة لم يعرها الحكم اي اهتمام. وتدخل الامير خالد بن سعد رئيس النادي بلطفه المعهود ليمنع المدرب من الاستمرار.

● هذه هي المرة الثالثة التي يفوز بها الاتفاق على الشباب وبالنتيجة نفسها خلال موسمي ٨٤ـ١٩٨٥م و٨٥ـ١٩٨٦م.

● الامير خالد بن سعد برر غضب المدرب بقوله «ان فريقنا امتلك زمام المبادرة .. لكن الحكم ومساعده حسنين الحساوي احتسبا العديد من هجماتنا تسللا .. واضاعا علينا ضربتي جزاء الاولى في الشوط الاول والثانية في الشوط الثاني. وعلى اية حال فانا اهنىء الاتفاقيين بالفوز، واتمنى ان يتمكن فريقنا من التعويض في المباريات المقبلة .. فالدوري مازال في بدايته».

● اما المدرب البرازيلي فورميقا مدرب الاتفاق فقد وصف المباراة بانها صعبة، ولم تكن جيدة فنيا، واستحق الاتفاق الفوز لحماسه وجديته في اللعب، «وخرجنا فائزين لاننا عمدنا في الشوط الثاني للمحافظة على نقطتي المباراة اذ لعبنا بخطة دفاعية لمواجهة مشكلة اصابة ثلاثة من اللاعبين الذين تحاملوا على انفسهم واكملوا المباراة».

وقال عن الشباب انه فريق جيد، وهاجم مرمى الاتفاق بكثافة في الشوط الثاني لتعويض فارق النتيجة.

مفاجأة الدوري الممتاز
القادسية يهزم الوحدة ٢/١

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قدم فريق نادي القادسية صدارة فرق المجموعة الثانية لفرق الدوري الممتاز لكرة القدم على طبق من ذهب لفريق نادي الاتحاد، باحداثه مفاجأة الاسبوع الرابع عندما استضاف فريق نادي الوحدة المتصدر الى ما قبل المباراة، والحق به اول هزيمة في الدوري وبنتيجة ٢/١ سجلها عبد الرحمن بورشيد ومحمد فرحان (القادسية) وعمر المولد (الوحدة).

وهذا هو اول فوز لفريق القادسية الذي يحتل مؤخرة الدوري فيما اصبح الاتحاد متصدرا المجموعة برصيد ٦ نقاط والوحدة والاتفاق ثانيا برصيد ٥ نقاط والشباب ٤ نقاط في المركز الرابع.

١٣ الف تذكرة فقط لمباراة الهلال والنصر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن رسميا عن نقل مباراة الهلال والنصر المقرر اقامتها في ختام مباريات الدور الاول من المرحلة الاولى للدوري الممتاز (المجموعة أ) لكرة القدم الى ملعب المقر الجديد لنادي الشباب بدلا من ملعب الملز كما كان مقررا من قبل.

واوضح بيان صدر عن اتحاد كرة القدم على لسان عبد الرحمن الدهام السكرتير المساعد ان هذا الاجراء اتخذ بعد التأكد من عدم جاهزية ملعب الملز فنيا لاستقبال المباراة التي تستقطب اهتمامات اعداد كبيرة من عشاق كرة القدم في السعودية للتنافس التقليدي بين الناديين وفي مختلف الالعاب.

وجاء في البيان ان ١٣ الف تذكرة ستطرح للمشجعين صبيحة يوم المباراة من شبابيك التذاكر الموجودة بملعب الملز الواقع وسط المدينة تسهيلا على الجمهور. وان المباراة ستنقل تلفزيونيا لاتاحة الفرصة امام اكبر عدد من الجمهور لمتابعة وقائعها.

من جهة اخرى يبدأ صباح يوم غد تسويق تذاكر الدخول لمشاهدة المباراة والموزعة على عدة فئات، تشمل الدرجة الثانية (٧ الاف تذكرة بسعر ٧ ريالات للتذكرة الواحدة) والدرجة الاولى (٦ الاف تذكرة بسعر ١٥ ريالا للتذكرة) والدرجة الممتازة (٤٠٠ تذكرة بسعر مائة ريال للتذكرة) والمنصة الرئيسية (١٠٠ تذكرة بسعر ٢٠٠ ريال للتذكرة الواحدة).

كرة اليد السعودية

مباريات الجولة الرابعة تبدأ اليوم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

يستأنف اليوم (الاربعاء) الدوري الممتاز لكرة اليد مبارياته للاسبوع الرابع بعدة لقاءات تبدأ بمدينة بريدة بين فريقي منطقة القصيم العربي والنجمة. وتتواصل بقية اللقاءات يوم غد (الخميس) في مكة والمدينة المنورة والرس والدمام.

الخليج والاهلي في المقدمة

وكالعادة في كل موسم انفرد فريقا الخليج والاهلي بالمركزين الاولين في الترتيب العام للدوري الممتاز اذ كسبا مبارياتهما الماضية وبفارق من الاهداف يميل اكثر لمصلحة فريق الخليج. والفريقان يضمان افضل نجوم هذه اللعبة في السعودية ومنهم محمد علي عباس والدبيس والسبع (الخليج) وسمير عبد الله وخيري جان وطلال هاشم (الاهلي). والتحق بهم اخيرا اللاعب الدولي صالح الطريقي.

لكل من الخليج والاهلي ٩ نقاط ويليهما في الترتيب العام فريق الانصار المنافس الثالث، والثلاثة لم يخسروا حتى الان، فريق الانصار تعادل في مباراة واحدة امام فريق الاتحاد الصاعد هذا العام لفرق الدرجة الممتازة.

منطقة الوسط في الدوري الممتاز تضم فرق الاتفاق والوحدة والعربي والنجمة والحزم وجميعهم كسبوا مباراة واحدة فقط حتى الآن وخسروا مباراتين. ويتوقع حدوث تعديل بعد مباريات هذا الاسبوع خاصة في موقفي العربي والنجمة لاستبعاد ان يحقق الاتفاق مفاجأة امام الاهلي.

في المؤخرة فريق الاتحاد على غير العادة في المواسم السابقة رغم ان مدربه الحبيب التواتي اعلن ان فريقه لن يترك ساحة المنافسة هذا الموسم للخليج والاهلي.

ولكن الواقع يقول ان فريق الاتحاد تعادل في اولى مبارياته امام فريق الفتح لكنه خسر المباراتين التاليتين امام جاريه الاهلي والوحدة، مما انتهى به الى ذيل القائمة.. ولكي يتقدم خطوة للامام عليه ان يبدأ من الغد امام فريق الحزم كما ان فريق الفتح، صاحب المركز التاسع، سيواجه الموقف نفسه خارج ارضه امام فريق الوحدة.

وفيما يلي الترتيب النهائي لفرق الدوري الممتاز :

١ ـ الخليج والاهلي ٩ نقاط.
٣ ـ الانصار ٨ نقاط.
٤ ـ الاتفاق ٦ نقاط.
٥ ـ الوحدة والعربي ٥ نقاط.
٧ ـ النجمة والحزم ٥ نقاط.
٩ ـ الفتح والاتحاد ٤ نقاط.

مباريات الاسبوع الرابع

ـ اليوم (الاربعاء) العربي مع النجمة في بريدة.
ـ غدا (الخميس) الانصار مع الوحدة في المدينة المنورة.
الحزم مع الاتحاد في الرس.
الاتفاق مع الاهلي في الدمام.
الوحدة مع الفتح في مكة المكرمة.

أخبار سريعة من السعودية

● تقام اليوم في الاسبوع الرابع من الدوري الممتاز للكرة الطائرة مباراة واحدة يلتقي فيها فريقا الشباب والرياض وهما من فرق المستوى الثالث في المسابقة. كما يلتقي في مسابقة الدرجة الاولى فريقا الترجي والهداية وهما من فرق الوسط.

● اجلت مباريات دوري الشباب بالمنطقة الوسطى الى ما بعد نهاية مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم تقريبا لانشغال الملاعب.

● كلفت لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم الحكم شايع النفيسة بادارة مباراة الاهلي والنهضة التي ستقام عصر يوم الجمعة بملعب الامير عبد الله الفيصل بجدة كما كلفت الحكم عبد الله رزقان بادارة مباريات النهضة والطائي التي ستقام مساء يوم غد (الخميس) بالدمام.

واسندت اللجنة في بيان اصدرته امس مسؤولية ادارة مباراة الاتحاد والشباب التي ستقام بجدة عصر يوم (الجمعة) الى الحكم حمد الحميميدي، والقادسية مع الاتفاق للحكم الدولي عبد الرحمن العثم، والوحدة مع الكوكب للحكم محمد فوده.. هذا ولم تدرج اللجنة اسماء الحكام المكلفين بادارة مباراة الهلال والنصر التي ستقام مساء غد (الخميس) بالرياض.. وان كانت قد وعدت بالاعلان عن اسمائهم اليوم. وتشير التوقعات الى ان الثلاثي عمر الشقير وعبد الله الناصر وحسن البحيري سيكلف بادارتها.

الاشادة بجهود الامير فيصل بن فهد من رئيس الاتحاد الدولي للرياضة للجميع

الرياض ـ واس : نوه رئيس الاتحاد الدولي للرياضة للجميع كوبرينه بالجهود الكبيرة التي يبذلها الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي في مجال نشر برامج الرياضة للجميع سواء على المستوى المحلي او من خلال المحافل والمؤتمرات الدولية الخاصة بالانشطة الشبابية.

وقال كوبرينه في كلمة له خلال اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد التي عقدت مؤخرا في بلجيكا ان ما قدمته حكومة المملكة العربية السعودية من دعم مادي ومعنوي لقطاع الشباب والرياضة في المملكة وما شيدته من منشآت رياضية في مختلف المدن كان عاملا اساسيا في تطور وتقدم برامج الرياضة للجميع في المملكة.

اوضح ذلك وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب للشؤون الفنية ونائب رئيس الاتحاد الدولي للرياضة للجميع عن آسيا السيد ابراهيم العلي الشامي.

وقال ان الاتحاد ناقش خلال اجتماعاته التي استغرقت ثلاثة ايام عددا من المواضيع الهامة التي استهدفت دعم انشطة البرامج الترويحية وبرامج الرياضة للجميع نظرا للمردود الايجابي الذي يتحقق من خلال الاهتمام بالرياضة للجميع في بناء الفرد والمجتمع.

واشار السيد الشامي الى انه بناء على توجيهات الامير فيصل بن فهد تقدم باقتراح لمجلس ادارة الاتحاد الدولي للرياضة للجميع ينص على اعتماد اللغة العربية كلغة رسمية في الاتحاد لوجود عدد كبير من الدول العربية المشاركة في عضوية الاتحاد واسوة بما تم في العديد من الهيئات والمنظمات الدولية.

وذكر ان الاتحاد رحب بالاقتراح السعودي ووعد بتنفيذه قريبا.

وقال انه طالب الاتحاد الدولي كذلك بضرورة تقديم المزيد من الدعم لبرامج الرياضة للجميع في الدول الاسيوية والعربية سواء من خلال تنفيذ البرامج التدريبية واعداد الكوادر الفنية.

وكان السيد الشامي قد القى كلمة خلال الاجتماع تناول فيها جهود مجلس وزراء الشباب والرياضة العربي والاتحاد العربي للالعاب الرياضية في سبيل نشر برامج الرياضة للجميع في الدول العربية.

كما استعرض انجازات الرئاسة العامة لرعاية الشباب في هذا المجال مشيرا الى العديد من البرامج التي تم تنفيذها على مستوى المملكة منذ عام ٩٩هـ وحتى الان وفي مقدمتها دوري موظفي المصالح والهيئات والعاب الاحياء المفتوحة والالعاب الشعبية الترويحية ودوري نقاط البداية للجري.

واختتم السيد الشامي تصريحه بقوله ان مجلس ادارة الاتحاد الدولي للرياضة للجميع قد ابدى اعجابه بتجربة المملكة في هذا الميدان.

الفروسية السعودية

«قطر الندى» تسقط الترشيحات وتكسب كأس جامعة الامام

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

استطاعت فرس الامير خالد بن عبد الرحمن العبد الله الفيصل (الشقراء) «قطر الندى» ان تقدم سباقا كبيرا عصر اول من امس عندما تصدرت الجياد طيلة مسافة السباق (١٢٠٠ متر) لتكسب (الجائزة الكبرى) كأس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بزمن رائع ٧٢ ثانية فقط وبفارق طولين عن بطل كأس وزارة الداخلية الحصان «زنجبيل» لهلال الشيباني يليه اقوى المرشحين «سراب» للامير فيصل بن سلمان الذي لم يستطع التغلب على عامل المسافة، وفي المركز الرابع فرس سلطان المنديل «مها» بينما جاء في المركز الخامس فرس اخرى للامير خالد بن عبد الرحمن العبد الله الفيصل «نشوى».

اما نتائج بقية اشواط الحفل الثامن الذي اقيم على ميدان النادي بالملز فقد جاءت كالتالي :

الفرس «نيران» للامير عبد العزيز ابن مساعد بن سعود فازت بالشوط الاول بعد ان قطعت مسافة ١٠٠٠ متر بزمن ٦١ ثانية.

الشوط الاخر للخيول المبتدئة فازت به الفرس «الناصرية» للامير سيف الدين بن سعود وقطعت مسافة ١٦٠٠ متر بزمن ١,٤٥ دقيقة.

جائزة النادي التقديرية قدمت في الشوط الثالث لخيول الدرجة الثالثة رابحة وفازت بها الفرس السريعة «الحرقاء» لحمد بن عبد الله بن جلال بزمن ١,٤٤ على مسافة ١٦٠٠ متر.

بينما فاز حصان الامير فيصل بن خالد «المهند» بسباق خيول الدرجة الثانية، عندما قطع مسافة السباق ٢٠٠٠ متر بزمن ٢,١٢ دقيقة.

آخر السباقات لخيول الدرجة الاولى وتمكنت فرس الامير فيصل بن خالد «سنافية» من الفوز به مسجلة ٢,١٣ دقيقة على مسافة ٢٠٠٠ متر.

رسالة الكويت الرياضية

فهد الاحمد يخرج عن صمته وامين سر الاتحاد يستأنف الحكم

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من السيد الوهيدي :

أدلى الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية واتحاد كرة القدم باول تعليق له على قرار محكمة الجنايات بادانة محمد جاسم امين سر اتحاد كرة القدم الذي تورط في التوقيع على عقود غير حقيقية لتغطية عجز في المصروفات.

وطالب الشيخ فهد الاحمد في تعليقه الا يستغل الحكم الابتدائي في القضية لطعن الحركة الرياضية وتدميرها، واكد ثقته في نزاهة وعدالة القضاء الكويتي وقال «ان القضية ماتزال بأيد امينة، وستعطي كل ذي حق حقه».

واضاف : «ان الحكم الذي صدر ضد امين سر اتحاد كرة القدم صادر من محكمة اول درجة. والقانون الكويتي كفل لكل متهم درجات للتقاضي، ولا يعد الحكم نهائيا الا اذا اصدر حكم استئناف، وسنكون سعداء بالحكم النهائي بغض النظر عن الاسماء والاشخاص». وتمنى الا يتسبب هذا الحكم في تمزيق الحركة الرياضية التي تضم الآلاف من شباب وابناء الكويت.

من جهة اخرى قرر محمد جاسم الذي عزل من منصبه، وحكم عليه باعادة مبلغ (٧٥) الف دينار كويتي لصندوق الاتحاد، رفع دعوى للاستئناف ضد هذه القضية التي شغلت الاوساط الرياضية خلال الفترة الماضية. وكان الحكم فيها حديث الاوساط خلال اليومين الماضيين.

اليوم ثلاث مباريات في الدوري التمهيدي

يختتم اليوم الاسبوع الثاني عشر للدوري التمهيدي لكرة القدم بثلاث مباريات بين كل من الساحل والنصر للابتعاد عن المؤخرة والجهراء وكاظمة من اجل تأمين مركز كل منهما في الدرجة الاولى، بعد ان هبط كاظمة لنقطة الخطر. وتعتبر هذه المباراة بمثابة آخر امل للجهراء إذ ستكون خسارته بمثابة اعلان عن هبوطه للدرجة الثانية. ويلتقي الشباب مع الفحيحيل في مباريات متكافئة وسيصعد الفحيحيل للدرجة الاولى اذا فاز بنتيجتها.

لعب العيال !

انقلاب النقاد على ابطالهم يثير الخيال والعصافير والسابلة (اي الذين يسبلون رموشهم فوق عيونهم اغضاء وحياء وحرجا) ، ويجعلنا نعتقد ان رؤاهم واكتشافاتهم ونظرياتهم الباسلة ، كانت لعب عيال مارسه نقادنا المتقلبون طوال العشرين عاما الماضية . فما من مقال دبجه فاروق عبد القادر او ابو عوف عن الرواية او القصة القصيرة الا وكان على الراس جمال الغيطاني ، ومن بعده تاتي الاسماء ، اي اسماء ، وكنا راضين مبسوطين شديدي الزهو بحركتنا النقدية الراسخة .

ومع اني ضد ما روج به الغيطاني عن نفسه من آراء ضد يوسف ادريس وطه حسين (وحتى الطهطاوي) ، ولو بصفته ـ في الاصل ـ روائيا له ذوقه الذي قد لا يرقى الى مستوى النظرية النقدية ، وهو ذوق خاص يخضع لتغيرات المزاج ، لدرجة انه يمكن له ان يبدله او ان يتراجع عنه ، الا ان ذلك غير مسموح به لطائفة النقاد ، الذين لا يصح ان يكتشفوا اليوم ، وبعد كل هذه الاعوام المكدسة بالمقالات والبحوث ، ان كاتبهم المفضل ليس كاتبا ولا مفضلا .

والاصل في هذه المشاحنة ان الامر النقدي لم يكن خاضعا لنظرية نقدية تضع في اعتبارها القيم اللغوية للنص ، بما في ذلك من مظاهر الجمال والتفاعل والقضايا المختلفة للتعبير (بلا اخلال بأهمية القضية الاجتماعية) ، انما هو مجرد انطباعات يزدحم بها الوسط النقدي ، دون انعام او روية او تدقيق ، تضر الناقد والمنقود ، وتقودهما الى اضطراب في الرؤية ، واحتكام الى المزاج المؤقت ، الخاضع لغير ما تخضع له النظريات ، مما اشاع اضطرابا وضيقا لدى فئات مبدعة ، لم تجد لها مكانا وسط القوائم المضيئة المعتمدة عندهم منذ سنوات طويلة .

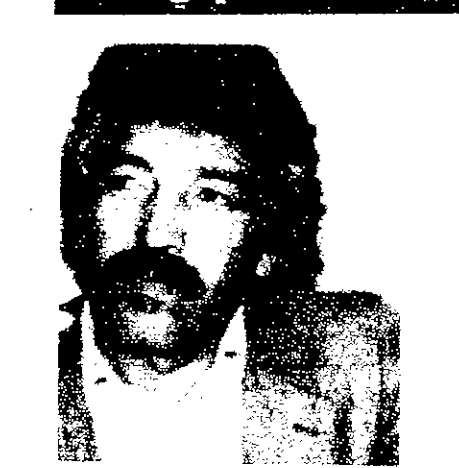
وأخطر ما ينتج عن مثل هذا الانقلاب هو خفوت الاعتداد بالآراء النقدية ، وهبوط الاهتمام بالاعمال المنقودة ، وهو ما يصبح قاعدة للفهم ، تضيع بسببها جهود وثمرات ، وتجعل رؤى النقاد واكتشافاتهم ونظرياتهم الباسلة لعب عيال . لا يرقى لمستوى المساءلة .

● محمد مستجاب / القاهرة

ذات مساءٍ في «جَرْبة» !

● الى عبد الله الجفري وشاكر النابلسي

محمد القيسي



المغنِّي وَحيداً يُغنِّي
والمغني وحيدْ
يذهبُ العازفونَ بعيداً
ويبقى بعيدْ
والمغنِّي أنا
وأنَا لا أُريد
غيرَ يومٍ قصيرٍ ،
وأفْقٍ يُطلُّ على بيتِ أميِّ جديدْ

●●●

مطرٌ في المساءِ يسحُّ خفيفاً
ويَثقلُ رُوحي
مطرٌ موحشٌ في الظلالِ ،
يغطِّي سُطوحي
مطرٌ لا أراهُ يُبلِّلني ،
في ثيابِ نزوحِي
فاهْدأي لا تنوُحِي

واتركي للمغنِّي مجالاً ليبكي
ويبعثَ فينا المزيدْ

●●●

المغنِّي وحيدْ
وأنا منْ جديدْ
أستعيدُ قوائمَ قتلايَ ، أُحصي فكمْ مِنْ
شهيدٍ ، وكمْ منْ فقيدْ !

يكثرُ الراقصونَ هنا
يكثرُ الراقصونَ ونبقى
وحيدينَ همًّا ، وحيدينَ شوقاً
وحيدينَ حتى الوريدْ
والمغنِّي يُعيدْ

●●●

بعد حينٍ يفرِّقُنا طائرٌ من جديدْ
بعد حينٍ ستمسحُ جربةُ عنا ،
روائحَ هذا المساءِ ،
وتمسحُ طعمَ النشيدْ
يذهبُ الراقصونَ إلى نومِهم
يذهبُ العازفونَ إلى حلمِهم
والمغني يُعيدْ
المغني وحيدْ

● تونُس / جربة ١٣/٧/١٩٨٥

● لحظات ثقافية

قصيدةُ النَّثرِ وتقنيّاتُ الكِتابةِ «٦»

بقلم **بول شاوول**

نسمع احيانا بعض النقاد و«الباحثين» وحتى الشعراء يقولون ان الذين يكتبون قصيدة النثر او حتى النثر الشعري ، انما يفعلون ذلك لأنهم عاجزون عن كتابة الشعر الموزون . (العمودي والحر وما بينهما)

هذا الكلام قيل ايضا عندما نهضت تجربة الشعر الحر في منتصف الاربعينيات والخمسينيات .

هؤلاء انفسهم حللوا لجوء الشعراء الى نظام التفعيلة (بعدما تخلوا عن القصيدة العمودية) ، بانه عجز عن كتابة القصيدة العمودية وضعف في معرفة اللغة والتراث .

ونسمع هؤلاء يطالبون ، اليوم ، كما طالبوا بالامس ، الشعراء بان يبرهنوا ـ اولا ـ عن براعتهم بكتابة الموزون التقليدي كي يعترفوا بهم عندما يكتبون الموزون الحر وتاليا قصيدة النثر . انهم يعتبرون كتابة الشعر امتحانا بالمهارات المعروفة ، او بالاحرى بنماذج المهارات المعروفة ، معترضين سلفا ان الذين يكتبون الشعر الحر وقصيدة النثر يجهلون الاوزان والبحور والقوافي والاشطر ، وهي أمور يتعلمها الطالب التكميلي والثانوي ، ويتمرن على نظمها كما يتمرن على حفظ ابياتها .

والطريف بالأمر ان العديد من الذين يلحون في هذا الطلب يجهلون جهلا تاما او شبه تام الاوزان والبحور ، وان عرفوا فمعرفة برانية وسياحية وببغائية . فالأوزان جزء من عبقرية اللغة ، تماما كما هي الايقاعات الاخرى . والذي يريد ان يخوض في هذه المجالات عليه ان يكون على تعمق بعبقرية اللغة ، بنصوصها ومتونها وأسرارها . فليس المهم ان نعرف الادوات ، اي التقنيات ، معرفة مفصولة عن اللغة . وليس المهم البراعة في استعمال هذه التقنيات مفصولة عن العمق اللغوي ـ الحياتي .

شعراء الانحطاط كانوا بارعين في استعمال الأداة الوزنية ، والسائد من اللغة ، لكنهم حددوا التجربة الشعرية باداتها الشكلية وليس بطبيعتها الكلية او بجوهرها الكلي ، ولهذا لم تنفعهم منظوماتهم ولا أوزانهم ولا بحورهم ... فحصر المسألة الشعرية بأداتها الايقاعية الجاهزة يدل على فقر في المفهوم الشعري ، وعلى فقر في فهم امكانيات اللغة وأسرارها ، خصوصا عندما يتم هذا الالتباس بين المهارة اللغوية ـ التقنية وبين الشعر .

اذا كانت معرفة الأوزان وبراعة استعمالها ونبشها كافية لصناعة الشعراء والشعر ، فيجب ان يكون كل الدكاترة والاساتذة الذين يعلمون العروض والبلاغة والبيان شعراء . وهذا غير صحيح .

الناحية الاخرى المهمة هي ان هؤلاء الذين يردون الشعر الى أداته الخارجية يقعون في مغالطة اخرى عندما يظنون ان عملية النظم مسألة صعبة ، وكتابة قصيدة النثر عملية سهلة . العكس صحيح . ان الشاعر الذي ينظم قصيدة ينطلق من ذاكرة ايقاعية ووزنية ومن نماذج وصور وبنى عمرها اكثر من (١٦) قرنا ، وهذا يعني انه ينطلق من مخزون ليس له ، من ذاكرة ليست له ، ويكفي ان يقرر نظم القصيدة حتى تتدفق الايقاعات المعروفة والنماذج المعروفة ، بطريقة آلية ، يلعب هو فيها دور المنسق لهذه التدفقات . انه يبدأ من تجارب الآخرين ، من تجارب ١٦ قرنا .

ومن السهل جدا ان ينظم بقوافي الآخرين وباستعارات الآخرين وباوزان الآخرين . يكفي ان تكون ذاكرته «معبأة» ، وان يكون على شيء من «المهارة» ، كي ينظم مطولة كما يستظهر قصيدة . ولهذا السبب نظم القصيدة العمودية سهل .. بينما نجد ان الذين يكتبون قصيدة النثر يبدأون اولا من انفسهم . من ايقاعات تجاربهم الخاصة . من تراثهم . اي يبدأون من الصفر . من النقطة التي تبدأ فيها تجربتهم ، متمردين على ذاكرة محشوة بالقوافي والانغام والأبيات المعروفة . يتمردون على ذاكرتهم التاريخية ، ويحاولون تاسيس ذاكرة متصلة بتجربتهم . انهم يرفضون القصيدة ـ الذاكرة ، القصيدة الببغائية ، ليكتبوا قصيدتهم . وهذه العملية بالغة الصعوبة . وكتابتها اصعب من نظم القصائد . فالنظم يعني قصيدة معروفة تقودك حتما الى نموذجها التاريخي الكامل عند هذا الشاعر او ذاك .

قصيدة النثر تؤسس قصيدة جديدة خارج اي نموذج تاريخي قسري . بالطبع هناك امثلة رديئة في قصيدة النثر ، وهذا الامر ينسحب ايضا على الناظمين وحتى على شعراء التفعيلة .

ما نريد ان نقوله في النهاية ، ان قصيدة النثر سواء كنا معها او عليها ، يجب ان تكون مادة سجالية ككل مسألة شعرية او حتى ثقافية ، ونطالب هنا الدكاترة والبحاثة ألا يقعوا في الشعارات . بل ان يحولوا النصوص والنظريات والأفكار المتصلة بقصيدة النثر وسواها الى مختبراتهم النقدية ... نطالبهم بتحليل هذه الظواهر الشعرية الجديدة بجدية وبتفهم وبانفتاح ، كي يساهموا بتطوير القصيدة العربية والثقافة العربية .

● بيروت

حكمة اليوم

● حقيقةٌ ثابتةٌ : انَّه مِنَ المستحيلِ انْ يعْشَقَ الانسانُ ، ويظلَّ عاقلاً في الوقتِ نفْسِه !

طارة العشق

وَطَنٌ كَانَ مَسَاحَةَ تَحْوِي الْهَوَى
تَنْتَسِبُ تَحْتَ نَخِيلِهِ الْمَيَّالِ
وَكَأَنَّمَا سِيَرُ الْبُطُولَةِ حَوْلَهُ
خَطَرَاتُ أَخْيِلَةٍ وَسَجْعُ رِمَالِ !

● عبدُ المنعمِ الرفاعيّ / الأردن

● عادل امام صديقا لموشي ديان !!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»: عن القصة الواقعية «كنت صديقا لديان» يعد الفنان مجدي وهبة اول فيلم من انتاجه بعنوان (الثعلب) من اخراج كمال الشيخ .

يقوم ببطولة الفيلم عادل امام في دور صديق موشي ديان الذي اطلع على خرائط خط بارليف وارسلها للمخابرات المصرية كما تقول القصة قبل حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ ويشارك في بطولة الفيلم سعيد عبد الغني .

البطولة النسائية ستكون لثلاث بطلات اجنبيات وبطلتين مصريتين لم يتم اختيارهن بعد ، وكذلك شخصية موشي ديان .

من اخبار عادل امام ايضا : قيامه ببطولة فيلم (ممر الموت) مع ليلى علوي قصة وسيناريو عصام الجمبلاطي .

● راي رد على نقد

النقدُ المخدعيُّ !

● عبد الله باجبير

يمكن للفنان ان يكون غامضا .

يمكن للمبدع ان يخفي هدفه عندما يعبر عن نفسه .

يمكن للفن ان يكون غامضا على الا يكون الغموض هدفا في ذاته . او لذاته ..

كان «فرانز كافكا» غامضا ولكنه كتب فنا عظيما ، كان «جيمس جويس» غامضا ولكنه كتب أعظم روايات هذا القرن ، وكذلك فعلت «ناتالي ساروت» وغيرها .

ولكن ان يكون النقد غامضا ايضا ، فهذا ما لم نسمع به بعد ، ولم يرد في برديات الفراعنة ، ولا في التاليف الالكتروني .. فمهمة الناقد هي التوضيح والشرح ، والاضاءة ، والتفسير ، وليس التغميض والابهام ومضغ الكلام والتستر بالظلام .

ولكن واحدا يطلق على نفسه لقب «ناقد» نشر مقالا اشد غموضا من ادب كافكا وجويس وساروت ، ولم تواته الشجاعة ليقول لنا من هو ؟ لأنه في قرارة نفسه يعرف جيدا «ودون غموض» انه ليس ناقدا .. فقد «ملم» بعض تعبيرات «سابقة التجهيز» وبعض كلمات من هنا وهناك وكتب شيئا يدعي انه يرد فيه على ما كتبت عن «رقية الشبيب» !

وهذا النوع من الكلام المرصوص دون فهم ، ودون وضوح ، ودون علم .. يمكن تسميته بالنقد الترقيعي .. فالمقال كله يشبه ثوبا ممزقا حاول صاحبه ترقيعه ولكنه حتى لم يجد عملية الترقيع !

ثم تعالوا نفهم او نتفاهم حول قوله : «فهي ترسم في مخادعنا لغة مبثوثة مواطئة بذلك ادخالنا لعالم حالم اسريمثل كيانا جديدا يستبطن الملفي الاسطوري والتاريخي» !!

يا سلام .. ما هذا كله يا عمنا ؟ ما هي حكاية الرسم في المخادع ، واللغة المبثوثة الموطاة ، واستبطان الماضي الاسطوري والتاريخي ؟!

ما هي حكاية ادب المخادع هذه ؟ وهل تفهم معنى الرمز الاسطوري بالضبط ؟ وما هي استخداماته ؟

من اين نقلت هذا الكلام دون ان تفهمه ودون ان توضحه لنا نحن «الغلابة» الذين لا يفهمون في الرمز الاسطوري ، او العنجوري ، او البهجوري ، او الطرطوري .. اذا لزم الامر !!

حرام يا سيدي . حرام الا تفهم ما يقال ، ثم تقول ما لا تفهم !

متى قلت عن نفسي انني نصبت نفسي ناقدا للقصة القصيرة او الطويلة او المتوسطة او النحيفة او المتينة .. وقد قلت بالنص : «ولست ادعي لنفسي مقعد الاستاذية» . واين يا سيدي تعلمت ان كل كلام قصة ، وان كل ما ينشر ادب ، وان كل مجموعة اوراق داخل غلاف يعتبر كتابا ، وان كل كلام في نهايته قافية يعتبر شعرا ، وان اي كلام عن الرمز والاسطورة يعتبر نقدا ؟!

مصيبتنا اننا نصفق تقليدا لا تمجيدا .. فاذا استطاع لاعب «ناشيء» ان يحرز هدفا في مرمى الخصم ، قلنا انه افضل من «ماجد عبد الله» ، او ابرع من «مارادونا» ، ويصدق الناشيء هذا الكلام ، ويظن انه وصل ، وانه بطل ، ويضيع الناشيء في ضباب غرور صنعناه باقلامنا او بايدينا .

ورقية الشبيب كاتبة واعدة ، صاعدة ـ كما قلت في مقالين عنها ـ ولكنها ليست طليعة ، ولا رائدة ، ولا اتت بما لم يستطعه الاوائل ..

دعونا من الترقيص والتهييص ، ودعونا نقول الحق ، ونتحرى الدقة .

لا تحولوا النقد الى حقد .. وتعالوا الى كلمة سواء ، ان كان الى ذلك سبيل !

● جدة

الكلمة مدار

• الشّاعِرُ "مولُوز" !

ليس ثمة ما هو اكثر ايلاما للقلب ، وفخرا للروح في الوقت ذاته من الاحساس بان الشعراء حداة الحرية ، وانهم اكثر الناس عرضة للضغط والمقارعة ومحاولة كم الافواه لانهم اصحاب الكلمة ـ الطلقة عادة ، والموقف ـ التفجير في الغالب . من اوائل التاريخ الى ديك الجن ولوركا وناظم حكمت وبابلو نيرودا وعلي قودة ، وحتى «بنجامين مولووز» .

بنجامين مولووز شاعر افريقيا الجنوبية الذي اغتالته حكومة بريتوريا العنصرية اغتيالا قانونيا لقتله رجلا ابيض ـ حسب الادعاء ـ بتنفيذ حكم الاعدام شنقا فيه .

هل هو قدر الشعر ان يكون مطاردا ؟ وقدر الشعراء ان يكونوا ضحايا العسف والتسلط ؟ والحكاية تتكرر في كل زمان ، واحتمال اي مكان ، حيث يقف القمع الظالم في مواجهة التحدي الابداعي الذي تعلنه الكلمة الشعرية ، ويرفعه ثم ينطلق به الشاعر بحثا عن المدارات الشعبية التي سيجد فيها فلكه المناسب لدوران تفاعلي ، وعطاء حقيقي .

ولو حاولنا القيام باستعراض سريع لكل الظروف التي مر بها الشعراء المغدورون والادباء على مر عصور التاريخ لفاجانا التشابه في اشكال الاحداث العامة ، وفي التفاصيل الجزئية ، او انعكاسات الفعل على الداخل الوطني او المحيط القومي والانساني .

ومولووز يدفع روحه ودمه ثمنا لقتل رجل امن عنصري في عام ١٩٨٢ ، وهذا هو السبب الرسمي الظاهري للاغتيال القانوني ، بينما السبب الآخر «الحقيقي» ، الذي يعود الى ما قبل عام ١٩٨٢ هو علو نبرة التحدي في صوت مولووز ، وارتفاع حرارة كلمته الشعرية التي صارت تنتقل بين السود في لقاءاتهم واجتماعاتهم ومظاهراتهم ومقاومتهم للنظام العنصري .

تحولت اشعار مولووز المغناة الى ملاحم تعبيرية ، واناشيده التي تترسب في قاع النفس دافئة الى منبه يوقظ شعور الانطلاق والبحث عن منافذ الحرية .

مولووز كان يكتب بنبض الشعب الجنوب افريقي ، بوهج الصرخة التي تنطلق من افواه المواجهين العزل لطغيان العنصرية . وباحساس المسحوقين بلونهم تحت وطأة ظلم التمييز في وطنهم . واغتيل قانونيا لانه لا يسمح للكلمة «الشاعرة» ان تعيش وتنمو في مناخ الظلم والقهر و ... العنصرية .

• حاتم صادق / جدة

ايتالو كالفينو
رحيل عملاق الرواية الإيطالية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الوهاب ولي :

توفي الكاتب الايطالي المعروف «ايتالو كالفينو» ، قبل ايام في مستشفى مدينة سيانا الايطالية ، وهو في الثانية والستين .

واعمال «كالفينو» الروائية والقصصية ، ترجمت الى لغات مختلفة ، وهو يعد واحدا من الكتاب القلائل الذين يجتمع القراء من اجيال ومشارب متباينة على احترام كتاباته وحبّها ، لما تتصف به من مقدرة على كشف خفايا النفس الانسانية كافراد ، وحياتهم اليومية داخل المجتمع كسلوك جمعي يعكس الكثير من الامراض والتورمات الاجتماعية والسياسية . وخلال حياته الادبية الطويلة ، كان «كالفينو» دائم التجريب ، والبحث عن صيغة جديدة للكتابة ، وهو لم يلجأ الى الكتابات التجريبية كمنفذ هروبي ، وانما كامتداد لكتاباته الرومانسية والواقعية . لذا فان كتبه متداولة بين شريحة واسعة جدا من القراء ، المتباينين في فهمهم لدور الادب ، وميلهم الى الاتجاهات الادبية والفنية . ولهذا يعرف عن كتبه بانها «محترمة من قبل الجميع» .

تتميز رواياته وقصصه وحتى مقالاته النقدية ، بذلك الحماس الحار الذي يتميز به الطبع الايطالي ازاء الاشياء ، والفضول الانساني الذي هو الآخر من طبع هذا الجنس الحيوي الذي يعيش على ضفاف المتوسط والادرياتيك . عشق الحياة والتوغل فيها بروح المغامر المكتشف الباحث عما وراء ظواهر الاشياء واقنعة الناس اليومية .

جاء «كالفينو» الى الحياة في مدينة سانتياجو دي لاس فيجاس في كوبا (١٥ اكتوبر/ تشرين الاول ١٩٢٣) ، حيث كان والده هناك في مهمة هندسية زراعية . وكان والداه كلاهما ـ ماريو وايفا ـ من علماء النبات . ثم عادوا الى ايطاليا وشب كالفينو في سان ريمو على الريفيرا الايطالية ، حيث كان والده مشرفا على الحدائق الخاصة بأبحاث علم النبات وتوليد الفصائل الجديدة . واضطر تحت التهديد الى الانضمام الى فصائل الشباب الفاشية وهو في السابعة عشرة من عمره ، ولأنه كان مناهضا للفكر الفاشي في اعماقه ، فقد انسلخ عنهم سريعا وانضم الى مجموعات المقاومة وحارب الفاشية معها في منطقة ليجوريا حتى عام ١٩٤٥ . وكان من ردود الفعل العنيفة لارغامه على الانضمام للمجموعة الفاشية ، ان انضم الى الشيوعيين الايطاليين لفترة قصيرة ، سرعان ما انفصل عنهم لعدم اقتناعه بهم ، بالرغم من انه ظل صديقا حميما لاثنين من كبار كتاب ايطاليا اليساريين هما : بافيس وفيتوريني .

وكان بافيس اول من تنبه لمقدرة كالفينو الادبية ، حين نشر روايته الاولى التي ترجمت الى الانجليزية بعنوان «الممر الى عش العناكب» عام ١٩٥٦ . وقد استلهم احداثها من تجربته في حركة المقاومة . واصبح كالفينو منذ ظهور روايته الاولى شخصية ادبية مرموقة ليس في ايطاليا فحسب بل في معظم الاوساط الادبية الاوروبية . لكنه سرعان ما اصيب بنكسة نفسية حادة حين انتحر صديقه الاثير الكاتب بافيس ، ويقال ان انتحار بافيس كان عاملا رئيسا في ابتعاد كالفينو عن الشيوعيين الايطاليين ، حيث فسر انتحار بافيس بانه كان يأسا من الشيوعيين .

بعد هذه الحادثة الاليمة التي أثرت فيه ، كتب ثلاثيته المشهورة «الاسلاف» عام ١٩٦٠ ، وبها تحول من الكتابة الواقعية الى نوع من الرمزية والفانتازيا ، بل ان بعض كتاباته ظهرت بمسحة سريالية تماما ، واخذ يوظف الكثير من الفولكلور الشفاهي الايطالي ، باسلوب رمزي في كتاباته اللاحقة .

في عام ١٩٧٢ نشر كالفينو مجموعة قصائد نثر سماها «مدن غير مرئية» ، قدم فيها شخصية ماركو بولو وهو يحاور قبلاي خان حول المدن وطبيعتها . ويحتوي الكتاب على خلاصة اراء كالفينو الفلسفية في الحياة والادب ، قدمها باسلوب ابداعي متين لم تؤثر الآراء الفلسفية اطلاقا في الجانب الفني من الكتاب . وكان كالفينو ينادي دائما بـ «ادب يتنفس فلسفة وعلما ، ولكنه يحتفظ بخصائصه الفنية والابداعية دون ان تذوب في النظريات الفلسفية والعلمية» . ورواياته وقصصه انجازات رائعة من هذا الصنف ، عمق فلسفي في المضمون ، ومقدرة رفيعة في الكتابة الابداعية .

مساحة للحوار

• دحض نظرية «اسحق نيوتن» !

كان بودي ان ابكي .. ولكني ضحكت !

وانا اقرأ فقرة من عمود «ظلال» للكاتب المبدع الاستاذ عبد الله الجفري .. تقول :

ـ «من كثرة جراح العرب .. خف دمهم» !؟

لا ادري .. لماذا تذكرت لحظتها فيلم «الهروب من كوكب القرود» ، وتذكرت عبارة :

ـ «عندما يصبح الرسام جزءا من اللوحة» !؟

كأنما سموت .. وانا انظر الى تلك العبارة السامقة ، حتى يتسنى لي استيعابها .

وانا احلق .. مرت عبر سمائي احداث الغارة الجوية الاسرائيلية ـ الامريكية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية بتونس ، وما صاحبها من ردود فعل عربية «غير مركزة التركيب واقل حموضة» .. غير مساوية لها في المقدار .. في الاتجاه نفسه !

اذ اننا حزنا على تأييد الولايات المتحدة الامريكية للغارة ، وشجبنا وادنا ـ حتى بح صوتنا ـ تلك الغارة الوحشية !؟

كأني بنا نتوقع غارة اسرائيلية غير وحشية !!

وننتظر من امريكا ان تقف مع مصالح العرب وضد مصالحها !؟

●●●

خرج «اسحق نيوتن» للعالم بنظرية تقول :

ـ «لكل فعل رد فعل ، مساو له في المقدار ، مضاد له في الاتجاه» !

استند العلم الحديث على هذه النظرية ، وآمن بها .. فاذا به يصعد الى القمر .. ويغزو الفضاء .

خلد العلم والعالم «اسحق نيوتن» .. وادخله التاريخ من اوسع ابوابه .

فلماذا بنا ـ نحن العرب ـ نخرجه وهو يجر ذيول هزيمته ، بدحضنا لنظريته تلك وهي في اوج انتشارها !؟

والصمت في حرم الزمن الرديء .. اعقل الايمان !!

• احمد عباس ابراهيم / السودان

• مفاهيم نقدية (٤)

الشّعْرُ .. وتفْسِيرُ الحَيَاةِ !

• بقلم : د. سمير سرحان

يقول الناقد الانجليزي الاشهر «ماثيو ارنولد» :

«اننا اذا اردنا ان نكتشف ذلك الشعر الذي ينتمي الى الطبقة الممتازة بحق ، ومن ثم يستطيع ان يعود علينا بالخير العميم ، فلا اجدى علينا من ان نحمل دائما في ذاكرتنا ابياتا وتعبيرات صاغها اعلام الفن الخالدون ، ثم نقيس على هداها ما يصادفنا من شعر فتكون الحكم الفصل في تقدير جودته» .

في ذلك يلتقي الناقد ارنولد بالشاعر والناقد إليوت ، الذي نص في مقاله «مهمة النقد» على ان المهمة التي يجب على النقد ان يضطلع بها هي «شرح الاعمال الفنية» ، وتصحيح الذوق ووسيلته في ذلك اداتان رئيستان ، المقارنة والتحليل والفكرة التي يدعو اليها ارنولد في العبارة السابقة ـ وهي ضرورة ان نقيس ما يصادفنا من شعر بابيات او تعبيرات صاغها الخالدون من الشعراء تشبه الى حد كبير اداة «المقارنة» التي نص عليها إليوت ، الا ان ارنولد لا يحدد وسيلة استخدام هذه الاداة بدقة ولا ينص على ما اذا كانت المقارنة تتم بين عمل فني كامل وعمل آخر ، او بين العمل الفني الواحد وبين تراث الاعمال الفنية الذي سبقه من النوع نفسه . فهو لا يقول اكثر من ان المقارنة تتم بين «ابيات وتعبيرات صاغها ارباب الفن الخالدون» وما يصادفنا من شعر .

وقد نفهم من ذلك ان الناقد يمكنه ان يقارن عملا شعريا مكتملا سواء اكان قصيدة غنائية قصيرة ، او قصيدة درامية طويلة ، او قصيدة روائية ، او حتى ملحمة ، او اي لون من الوان الشعر المعروفة ، ببيتين او ثلاثة من ابيات الشعر العظيم ، وهو في «دراسة الشعر» يقول ذلك صراحة دون مواربة ، فهو يورد الابيات التالية لشكسبير وملتون مثلا على انها «حكم فصل» في تقدير جودة الشعر ، اذا ما قارناه بها :

هل تسدل اجفان صبي السفينة
على الصاري الذي يقوم عاليا متهالكا
يترنح
وتأرجح رأسه ،
في مهد من الأمواج العاتية المتلاطمة ..

(شكسبير ـ هنري الرابع ـ الجزء الثاني ، سطور ١٨ـ٢٠) .

او حديث هاملت لصديقه هوراشيو وهو يعاني سكرات الموت :

لو انك يوما احتفظت بمحبتي في قلبك ،
فلتغب عنك السعادة لحظة
ولتكن انفاسك مصحوبة بالالم
عندما تحكي ،
في هذه الدنيا القاسية
قصتي ..

(شكسبير ـ هاملت ـ الفصل الخامس ، ٢ ، ابيات ٣٥٧ ـ ٣٦٠) .

أو قول ملتون في حديثه عن ابليس :

ورغم السواد الذي جلله ،
كان الملاك الاكبر اكثر اشراقا منهم جميعا ،
ولكن وجهه حفرته ندوب عميقة بفعل الرعود
واستكان القلق على خده الذابل

(الفردوس المفقود ـ ١ ، ابيات ٥٩٩ ـ ٦٥٢) .

هذه الابيات القليلة ، كما يقول ارنولد ، كافية في حد ذاتها لكي «تجعل من حكمنا على الشعر حكما صادقا سليما ، وان تنقذنا من المقاييس الزائفة في الحكم عليه ، وان تقودنا الى مقياس حقيقي ، اي الى حكم موضوعي على العمل الفني . وكما سبق القول ، لا يحدد ارنولد بدقة ، كيف تتم عملية المقارنة هذه ؟ وعلى اي اساس ؟ واذا كنا نقارن عملا شعريا لأرنولد نفسه مثلا بالابيات السابقة من شعر شكسبير ، فهل نضحي بوحدة قصيدة ارنولد ومعناها الكلي عندما نضعها امام «حكم فصل» ، هو اولا واخيرا جزء من عمل فني مكتمل ، هو المسرحية الكاملة التي اقتبس منها ارنولد هذه الابيات . الا تجعلنا هذه المقارنة ـ كما ينص عليها ارنولد ـ تفقد ما «توصله» القصيدة بوصفها عملا فنيا مكتملا او كما يقول الناقد الامريكي بروكس في حديثه عن وحدة القصيدة ، وعما يجب ان يفعله ريتشارد في دراسته للشعر :

«وعلى اي حال ، فان الاثر النهائي لكتاباته النقدية (ريتشاردز) هو انه يؤكد حاجتنا الى قراءة كل قصيدة بعناية اكثر بوصفها كائنا عضويا» ، فطريقة ارنولد في المقارنة تمزق الوحدة العضوية للقصيدة التي نقيس عليها ما نقرأ من شعر ، وبالتالي لا يمكن ان نحدد قيمتها الفنية على اساس علمي سليم .

وفي اعتقادي ان «اداة» المقارنة عند ارنولد لا تنصب ـ كما هي عند إليوت ـ على مقارنة القصيدة من حيث (الشكل) والوسائل التي توسل بها الشاعر في كتابة قصيدته من بناء ونسيج وصور فنية الى آخره ، بغيرها من قصائد التراث ، بالتالي الحكم على قيمتها كعمل فني ينتمي الى التراث الشعري وفي الوقت نفسه لا ينتمي اليه من حيث هو عمل جديد له اصالته الفردية ، وانما يهدف ارنولد الى مقارنة ما نقرأه من شعر ببعض الابيات التي «صاغها اعلام الفن الخالدون» من حيث اتفاقها مع نظرة ارنولد الى الشعر العظيم ومهمته ، وهو الشعر الذي يقدم لنا «نقدا للحياة» او تفسيرا كاملا للعالم من خلال اتصالنا ـ في الشعر ، بجوهر حياة الانسان وحياة الطبيعة ، وفي ضوء هذه النظرة يصبح مفهوم ارنولد «للمقارنة» مبررا ، فهو لا يقارن «الشكل» في القصيدة ، «بالشكل» في قصائد التراث ، وانما «المهمة» التي تؤديها القصيدة ـ ومدى قدرتها على اداء هذه المهمة ـ «بالمهمة» التي ادتها لنا القصائد الخالدة في التراث الشعري .

ورغم ان ارنولد ينص على موضوعية النقد ويستبعد المقياس التاريخي ، والمقياس الشخصي في الحكم على الاعمال الادبية ، ويدعو الى اتباع المقياس الحقيقي الموضوعي ـ وفي هذا يتفق مع مدرسة النقد الحديث في خطوطها العامة ـ الا ان نقاد هذه المدرسة يختلفون معه اختلافا جذريا ـ في اعتباره النقد نشاطا خلاقا . ففي مقال «وظيفة النقد في العصر الحالي» يروج ارنولد للفكرة القائلة بأن النقد نشاط خلاق مثله في ذلك مثل الابداع الفني ، على اعتبار ان «ممارسة ملكة الخلق ، وممارسة النشاط الخلاق الحر ، هي الوظيفة الحقيقية للانسان» . وعلى هذا الاساس ، يستطيع الناقد ـ مثله مثل الفنان ـ بوصفه انسانا ان يمارس «طاقته الخلاقة الحرة» بوسائل اخرى غير كتابة الاعمال الادبية او الفنية العظيمة . وكما يستطيع الانسان ان يمارس الطاقة الخلاقة الكامنة فيه ، في الابداع الفني ، يستطيع ايضا ان يمارسها في «السلوك القويم» وقد يمارسها في التعلم ، وقد يمارسها حتى في النقد» .

وارنولد يذهب الى حد القول بأن النقد عندما يكون خلاقا ، يفضل الاعمال الأدبية الهزيلة ويستطيع القارىء ان يخرج من قراءته بمتعة تفوق كثيرا المتعة التي يستمدها من مثل هذه الاعمال . وهو يقول في حديثه عن حاسة الخلق لدى الانسان : «ان اعظم متعة ، واعظم برهان على الحياة ، هو امتلاك هذه الحاسة ، وهي ليست محرمة على النقد» .

وبعد ان يسرد شروط النقل الجيد يستطرد فيقول :

«عندئذ يتوفر للنقد احساس ممتع بالنشاط الخلاق ، احساس يفضله الانسان ذو البصر الثاقب والضمير السليم على ما قد يستمده من ابداع فني فقير متهالك ممزق غير مكتمل . وفي بعض العصور لا يمكن ان يبدع الناس شيئا آخر غير هذا النقد» .

واصحاب النقد الحديث يدفعون بخطل هذا الراي ، اذ ان العمل الفني الخلاق لا بد ان يكون مستقلا بذاته ، وكافيا في حد ذاته ، بينما لا بد للنقد من ان تكون له وجهة نظر معينة في الاعمال التي يتناولها . فالنقد ـ كما يقول إليوت ـ لا بد ان يكون بالضرورة «حول» شيء غير نفسه ، ومن لا يستطيع المرء ان يخلط بين الخلق والنقد .

• القاهرة

من عيون الشعر

اهَاوِيلُ الدُّجَى

شعر : مسلم بن الوليد الخزرجي

وَمُلْتَطِمِ الأمْوَاجِ يَرْمِي عُبَابُهُ
بِجَرْجَرَةِ الآذِيِّ لِلعِبْرِ وَالعِبْرِ
مُطَعَّمَةٌ حِيتَانُهُ مَا يَهُمُّهَا
مَآكِلُ زَادٍ مِنْ غَرِيقٍ وَمِنْ كَسْرِ
إذَا أعنقتْ فِيهَا الشَّمَالُ تَكَفَّأَتْ
جَوَارِيهِ أوْ قامتْ مَعَ الرِّيحِ لا تَجْرِي
كَأَنَّ مَدَبَّ الرِّيحِ فِي جَنَبَاتِهَا
مَدَبُّ الصَّبَا بَيْنَ الرِّغَابِ مِنَ العُفْرِ
كَشَفْتُ أَهَاوِيلَ الدُّجَى عَنْ مَهُولَةٍ
بِجَارِيَةٍ مَحْمُولَةٍ حَامِلٍ بِكْرِ
لَطَمْتُ بِخَدَّيْهَا الحبابَ فأصبحتْ
مُوَقَّفَةَ الدَّايَاتِ مَرثُومَةَ البحْرِ
يُجَافِي بِهَا البُوصِيُّ حتَّى كَأنَّهَا
تَسيرُ من الاشفَاقِ في جَبَلٍ وَعْرِ

إقرا حرفا واهمل ما بعده ، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

إ إ ذ ن ا ا أ د ق ب ب ر ل ت ت ر ر ا ا ق ع ت
ت ب ب ق ق ا ن د ة م ق ت ر ي هـ ن ب س و ر

البيت السابق

ايام تغذي بجنى كالشهد — ولمع برق وحنين رعد

رسالة اليوم

من : خالدة سعيد ابراهيم
قسم الاقتصاد ـ جامعة القاهرة ـ فرع الخرطوم

السعودية .. رائدة في ميدان الغذاء العالمي

اطلعت على احدى الصحف السعودية ، وهي تحمل ضمن اخبارها الرئيسية استعدادات المملكة العربية السعودية ، للاحتفال بيوم الاغذية العالمي ، وما لفت نظري حقيقة ، هذه الرعاية الهامة التي اولتها الدولة ، تجاه هذا الاحتفال ، وما ستقدمه من قطع زراعية بمناسبة هذا اليوم للمزارعين.

ومساهمة المملكة العربية السعودية بالاحتفال بهذا اليوم ، من ضمن الاحتفالات التي تقيمها دول منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة على النطاق الدولي ليست فقط باعتبارها عضوا في المنظمة ، بل هو ترجمة حقيقية لتلك الانجازات الضخمة في أودية وصحارى المملكة ، التي احالتها الى جنات من خضر وفاكهة . ومما لا شك فيه ان اولي الأمر أهتموا (بالحقل) وهم آدرى بطبيعة اراضيهم وظروفها الطبيعية ، ومدى ما سيلاقونه من مصاعب وأهوال بمجرد التفكير في تطويع هذه الفيافي والصخور ، لتلين وتنبت فيها وما بينها من الزرع ، وتشبع بما فيها الكثيرين ، وترضي أهلها وتكفيهم من حقلها .

لم تكن هذه الصعاب حجر عسرة في طريق طموحاتهم الفتية ، وعزيمتهم النقية ، ولم تكن سدا منيعا لتحقيق آمالهم ، ولم تكن ايضا سهلة طيعة ، فكانت سنبلة قمح تتفتق أيما اتجاه قال تعالى : «وآية لهم الأرض الميتة احييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون» صدق الله العظيم .

وحسب ما جاء في تقرير المنظمة للغذاء العالمي هذا العام ، وما نقلته المنظمة في تقريرها على لسان وزير الزراعة السعودي في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ بأحد الاجتماعات بالمنظمة ، ان المملكة العربية السعودية قد حققت الاكتفاء الذاتي من القمح . والذي يقف على مستوى الأحداث في العالم الآن يجد ان المملكة العربية السعودية ، السباقة في مد يد العون للدول العربية والاسلامية المتضررة بعوامل الجفاف والتصحر ، والفيضانات ، وهي تقدم من مالها دعما ، ومن وليد ارضها قمحا ، لتساهم به من اجل سد رمق طفل جائع او شيخ يحتضر ، او امرأة تئن .

ان الاحتفال بيوم الأغذية العالمي في ١٦ اكتوبر (تشرين الأول) من كل عام منذ خمسة اعوام ، انما يدل على اهتمام المنظمة بوضع الحقيقة امام الرأي العام العالمي وللمنظمة تجارب كثيرة مع هذه الكوارث الطبيعية وبالذات في القارة الافريقية ، اذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر ما واجهته المنظمة في عام ١٩٧٤ من خلال مؤتمر الغذاء العالمي ، والذي جاء نتيجة لحلول ازمة الغذاء في افريقيا في بداية السبعينات ، وعمدت المنظمة على تقدير الامكانيات لهذه القارة لتغطية احتياجات الجنس البشري من الغذاء وطرق زيادة انتاج الغذاء لهذا الهدف ووسائل تحسين ادوات انتاج الغذاء زراعيا وصناعيا ، وبالفعل تمكنت المنظمة من اختراق حواجز ازمة الغذاء في افريقيا، بعد ان وضعت نصب عينيها ٨٠٠ مليون هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة، مع العلم ان الأراضي المستغلة فعليا ١٧٠ مليون هكتار اي حوالي خمس هذه الاراضي .

وطبقا لتقديرات «الفاو» منظمة الأغذية والزراعة سيزداد الطلب للغذاء في أفريقيا وحتى نهاية هذا القرن: المتوسط حوالي ٣,٤ بالمائة على الأقل . وكان الانتاج السابق قد حقق زيادة بنسبة ١,٩ بالمائة سنويا للانتاج الغذائي .

تنصب الآن الوف من الملايين من الدولارات في تنمية الزراعة في أفريقيا . ومما لا شك فيه ان للمنظمة خبرة طويلة في تنمية واستحداث الزراعة ، بشتى الطرق، وبمساهمتها عن طريق خبرائها بالنهوض بالأساليب العلمية الحديثة ، في ترقية البحث العلمي ، في مجال الزراعة وذلك من خلال التجربة والعمل الميداني المكثف .

ونتمنى نحن كشعوب عربية واسلامية ، أن يأتي يوم الغذاء العالمي الثاني ونحن جادون في تسخير امكانيات المنظمة العلمية والفنية والتمويلية لتامين لقمة العيش الكريم لكل مواطن عربي حتى يتحرر من التبعية والاعتماد على الغير .

طموح الانسان له حدود

من المؤكد ان الانسان منذ اقدم الازمنة يبحث عن الاشياء المحسوسة في عالمه الكوني لانه مخلوق حاد الذكاء وطموح بطبعه، فهو يصبو دائما وبكل ما أوتي من فكر وعقل ان يبدع .. حيث صنع الآلة الصماء خدمة للبشرية، وان ينال اعلى الدرجات في سلم الحياة وان كان ذلك يأتي بشق الانفس، وان يحوز على اسمى الاشياء في هذا الوجود، فهكذا الانسان مبدع وطموح للغاية .

وما بقي من بقايا الماضي البعيد الا دليل قاطع على مدى مقدرة وطموح وقوة بني الانسان منذ الازل، فقد نحت وحفر منذ العصور الحجرية والعصور الوسطى بالصخور بيوتا يأوي اليها لاتزال معالمها حية حتى اليوم وهي شاهدة على ما عمله الانسان الاول .

وفي العصر الحديث عصر المدنية اكتشف الانسان المجهول واخترع الآلة المعقدة وآخر ما توصل اليه علم التقنية من تطور ونمو في جميع الميادين، وما ذلك الا لمحات مما داعب خيال الانسان الاول منذ غابر العصور والانسان الحديث في عصر المدنية .

ومن الامور المسلم بها ومن سنن الحياة الحتمية ان بعض الاحلام والامال التي يتمناها المرء ويسعى من أجلها امد العمر ويعمل ويسهر بعضا من الليل ويكد اطراف النهار من الصعب تحقيقها لان التطلعات والامال تكون احيانا بعد الثريا عن الارض .

قال الشاعر العربي:

فيا لك من ذي حاجة حال دونها
وما كل ما يهوى الفتى هو نائله

والانسان لا يملك عن نفسه دفع القدر حينما يقع فقد تمر على المرء ايام ولحظات تنسيه ما قبلها سواء أكانت سراء أو ضراء، فأيام العمر تجري مثل جري السحاب، والسنون تمر مرور الكرام، والانسان امام وتصرفات الدهر مثل القزم أمام جبل ايفرست .

وقال الشاعر العربي:

الم تر أن الدهر يلعب بالفتى
ولا يملك الانسان دفع المقادر

محمد قليح الشمري
السعودية

موسم كروي جديد :
متى نستيقظ .. ونستعد ؟

انطلق في شهر اغسطس (أب) الأخير الموسم الرياضي الجديد لكرة القدم ٨٥ ـ ٨٦ في عدد كبير من الدول الاوروبية ، وذلك على خلاف العادة ، لأن المألوف ان ينطلق الدوري الكروي في شهر سبتمبر (ايلول) وقد شرح المسؤولون الأوروبيون سبب هذه الانطلاقة الكروية المبكرة قائلين انهم يفضلون بداية الموسم في شهر اغسطس (آب) حتى ينتهي مبكرا ، وبالتالي حتى تستطيع المنتخبات الاوروبية المؤهلة لكأس العالم بالمكسيك الدخول في تدريبات تمهيدية لأن الانطلاقة المتأخرة لموسم كرة القدم ، في نظرهم قد تؤخر موعد نهايته ، وبالتالي لن تتمكن الفرق المؤهلة من الاستعداد بما فيه الكفاية .

وهذا بالضبط ما يجب ان تقوم به منتخباتنا الكروية العربية مستفيدة من هذه الخطة التي اعدها الاوروبيون . فرغم اننا لم نعرف لحد كتابة هذه السطور كل الفرق العربية التي ستخوض غمار كأس العالم ، إلا أننا متأكدون ان منتخبين من المغرب العربي تأهلا (المغرب والجزائر) كما نعلم ان هذه هي المرة الأولى في تاريخ كأس العالم الذي تشارك فيه ثلاث فرق عربية (فريقان عربيان من افريقيا وفريق عربي من آسيا). فلماذا لا يتم الاستعداد الجدي من الآن ؟ علما ان الدوري الكروي لم يبدأ انطلاقته في معظم الدول العربية ان لم نقل في كلها ، وبالتالي ستكون نهايته متأخرة ، وسوف يكون الاستعداد سطحيا وغير جدي ، ولن نحصد سوى النتائج الخائبة .

ومن المؤسف جدا ان تبذل جهود من طرف اللاعبين والمسؤولين للوصول الى هذا التجمع الكروي العالمي ، وتضيع فرصة التألق بسبب قلة التدريب، وعدم الاستعداد الكافي . دون ان ننسى اننا ضيعنا العديد من الألقاب الرياضية بسبب هذا التهاون . ان النتائج العربية التي حصلنا عليها اخيرا تؤكد كلامي ، مع بعض النتائج الطيبة التي لا تنكر .

بنيس طالب عادل
الرباط

مع الصبح تعالي ..

تعالي واكتبي عني
لعل الصبح حين يجيء يسأل
طفلنا المولود عن أبويه
قولي للندى عنا وللوادي
وليشهد علينا البحر والموجات
تعالي نحدث الازهار عن حب زرعناه
على الشاطيء ، ولما جاء موج
البحر للسقيا بقلبينا سقيناه
حفظنا الود في زمن تسوق الريح
تعالي واهمسي للموج .. تعالي
جددي الذكرى
هنا خطواتك الولهى هنا
أنفاسك الحرى
تعالي واكتبي عنا

ضياء الدين الماحي

من انتاج القراء



محمود علي ابو دية ـ المصري

قراءات

حول أنور المعداوي

الكاتب الوحيد في العالم العربي الذي عرف قيمة انور المعداوي الادبية والنقدية هو الاستاذ رجاء النقاش . وهذا الراي يقره على كل من قرأ مقالات رجاء هنا وهناك وخصوصا كتابه الرائع «صفحات مجهولة في الادب العربي المعاصر» .

فرجاء عاشر انور كصديق وزميل وناقد وكمحتفظ بأسراره الشخصية وأمين عليها ... وكل هذا أهله ان تكون كلماته في انور المعداوي كلمات صادقة وتاريخية ايضا ... فرجاء اصبح مرجعا في دراسة شخصية المعداوي وآثاره وتاريخه الادبي .

وقد قرات خصوصا تلك الرسائل التي كتبها انور المعداوي لفدوى طوقان ... فهي تقطر ادبا وحبا ... ومن المؤسف ان انور المعداوي رحل ولم يكتب كل ما في جعبته ... مات شريدا ، طريدا ، متألما .. مصابا بأمراض كثيرة اقلها الوهم بفقدان «الرجولة» . ومن الحقيقة المعروفة ان المعداوي كان كثير التأرجح بين الآراء وصاحب مزاج متقلب لا يستقر على قرار ... ولذلك لم يجد الا الجفاء سوى من بعض الادباء مثل احمد حسن الزيات الذي فتح له صفحات «الرسالة» على مصراعيها في عز مجدها ...

ولكن «الوهم» أقض عليه مضجعه وفراغ القلب أتلف عقله ... ورسائل فدوى طوقان بدأت تتباطأ ثم تختفي نهائيا وانهار الصرح بين ليلة وضحاها .. وخسر الادب العربي قمة لو بقيت طويلا لكان لها شأن وأي شأن في عالم الثقافة والادب ...

احمد الفقيه

طلال

● الكاتب .. في هذا العالم المتحرك «فوق صفيح ساخن» كما قال آرثر ميللر، هو كاتب مرهق، ومستهدف، وتسوقه «التحولات» المتباغضة نحو تراكمات الحزن، والألم الصامت !

لقد تعب «صنف الكتبة المتجولين» من الكلام المباح عن اضطهادات الاستعمار للشعوب ولأحلامهم، وتعبوا من التجول في ازقة وحواري «الايدلوجيات» المتنافرة، والمتصادمة، وتعبوا من «الكلمات ـ الأدوية» المسكنة !

وتلفتوا .. يفتشون عن موضوع يكتبون فيه وعنه، ويجدون لهم في اثناء ذلك : متفرجين، كما لعبة كرة القدم، وقد حولوا «الكلمة» الى كرة .. يقذفون بها من كل اتجاه، تارة ركنية، واخرى «تسلل» وثالثة «تطويحة» في الهواء لتضييع الوقت !

وكانت نتيجة ذلك التلفت العاجز : ظهور «فرقة الكتبة المتجولين» الذين خرجوا فاقتعدوا «دكة» الكتابة، واخذوا يتحرشون بالسائرين، وبالمنطلقين نحو هدف ..

وهذه «الظاهرة» هي في ابعادها .. تستهدف اشغال القارىء الذي يبحث عن جديد، وعن مثير، بـ «هوشة» و«خناقات» الحارة الواحدة، وضربة «العصا» والرمي بالحجارة التي تسيل بعدها الدماء !

●●●

لقد كان الكاتب في السنوات الماضية ... منشغلا ذهنه بمفاجآت المحاربين، والانقلابيين.

كان له قلب ضائع .. في متاهات اغتيال العواطف .

وكان له عقل حائر .. في مذبحة بلاغات الحروب الصغيرة، والاعتداءات الاسرائيلية، والحرب الأهلية، وضياع فلسطين، واحتلال المسجد الأقصى، وحرب الخليج .

ويبدو ان «الكاتب» قد تعب من ذلك كله .. فاسترخى، ليستريح قليلا .

وفي هذا الاسترخاء ... ظهر صنف «الكتبة المتجولين»... يسوقون الكلمة بتجولاتهم المتباغضة نحو تراكمات الحزن، والألم الصامت .. ويجرحون الكلمة وهم يطوحون بها كالكرة في كل اتجاه .. ليجعلوا «اللعبة» بعد ذلك هدفا لمصالحهم !

●●●

انني واحد من الذين يكتبون .. أعترف، وأرفض بؤس المحبة في العالم !

انني ارث خرائط الحروب، والحزن، والألم الصامت .. واعلقها فوق جدران التاريخ !

انني الانسان العربي .. الذي حجزت المعاناة ذاكرته في الماضي، وتناساها .

انني البراءة، ونصوص العنف التي يمثلها العذاب فوق مسرح هذا العالم الكروي الكبير جدا !

فكيف يجد الكاتب بداية كل كلمة .. وهو يتناول اقراص : «منع حمل الغد»؟!

●●●

لقد قرأت كلمة .. كتبها من سنوات صحافي عربي، لبناني، او فلسطيني، او مصري، غمس ريشته في دماء جراحه، وكتب :

ـ «قلبي على وطني، وقلبي يهرب من ممرات الضغينة والفزع .. فالتعايش نكبة، والسلام مستحيل، والأمل حبة منوم»!

قلبي على الشمس حينما تشرق غدا .. فلا تجد من يفتتحها !

قلبي على القمر حينما يطلع مساء .. بعد ان ابتعد زمنه الى دائرة طلاق المحبة !

لقد تحولت الكارثة الى «ذكرى» يرسمونها فوق طوابع البريد .

كل الكتاب العرب، وشعرائهم، حين الحديث عن القضية العربية .. يدربون كلماتهم الآن على بساطة الحزن، وعلى التسامح في العذاب !

الشعراء والكتاب الذين حلقوا بالكلمة، حيث بلغوا حدود القمر، واخذوا «امضاءة» على قصائدهم وكلماتهم .. يأخذون اليوم امضاء : ريجان، وجورباتشوف، وتاتشر، وشامير، وأنطوان لحد، ومجانين الحروب، والانفصام .

انهم يتوسدون اليوم قلوبهم، ويموتون .. يرددون مع الشاعر الذي سكن تحت السماء العربية، وغرد مع طيور فجرها، وقتل تحت قصف القنابل، وقصف الكلمات .. مع نزار الغائب الآن في الحاضر :

ـ «اني قتلتك أيها الوطن الممدد ..
فوق أختام البريد، وفوق اوراق الطوابع !
اني قتلتك، واكتشفت بأنني كنت القتيل».

●●●

انني هذا الكاتب العربي .. مستقيم، مستقيم، ورأسي نافورة، وصدري «وجار»!

في عيني الحياة .. من الاخراج، والتمثيل .. والعالم ينطق بممارساته .

فهل تحتاج الكلمة العربية الى مكبرات للصوت .. ليسمعها العالم كله «فيفيق ويعي» ليرى جور الظلم في الأرض المحتلة، ويرى عهر السياسة في لبنان، ويرى جبروت القوة والتسلط في الساحات التي تشرف عليها مآذن «كابل» ويرى حرائق الحقد نيرانا تأكل صدر الانسان ؟!

لقد صرخت الكلمة عبر الرصاص، ومن فوق الجثث .. بل صرخت من فوق منبر الأمم التي اتحد اقوياؤها على سحق الشعوب .. ومازالت الكلمة المنادية بحرية الشعوب هي ما بين التداول والتأثير !!

●●●

● آخر الكلام :
ـ «قلبي عليك .. وانت يا صوتي تنام على حجر»!!

عبد الله الجفري



السعودية تشارك بمسرحية جديدة في مهرجان قرطاج الدولي بتونس

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حسني عبد الهادي:

صدرت الموافقة الملكية على اشتراك المملكة في المهرجان الدولي للفنون المسرحية بقرطاج في تونس خلال الفترة من ٧ الى ١٨ توفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وقال محمد احمد الشدى رئيس جمعية الثقافة والفنون السعودية لـ «الشرق الاوسط» ان الموافقة الملكية تدل دلالة واضحة على مدى ما تتمتع به المملكة العربية السعودية من حركة فكرية وثقافية.

واضاف ان السعودية ستشارك بأول مسرحية في مسابقة ومهرجان دولي وهي مسرحية «المهابيل» والجمعية تبذل كل جهودها لانجاح هذه المسرحية وظهورها بالمظهر اللائق الذي يعطي انطباعا حسنا عن الفن السعودي.

والتقت «الشرق الاوسط» بمخرج المسرحية سمعان العاني الذي قال : انها خطوة جديدة لما سبقها من مسرحيات عديدة، عندما بدأت المسيرة الحقيقية للمسرح بمسرحية «قطار الحظ» حيث كانت المحرك والدافع الاول للعديد من المسرحيات في المناطق المختلفة للمملكة. وظهرت المسرحيات المختلفة الاساليب والاتجاهات والتي لازالت تصارع من اجل تحقيق الهوية المميزة وترسيخ الارضية الصحيحة للمسرح السعودي.

ومسرحية «المهابيل» تجربة جديدة من حيث المضمون والشكل، فهي مسرحية اللوحات المتعددة او الاجزاء المتصلة ضمن شكل عام. وتطرح اسقاطات اجتماعية مختلفة، فهي مسرحية الحث والدعوة الى التغيير لهذه الممارسات الخاطئة.

وقال مؤلف المسرحية ابراهيم الحمدان ان المسرحية تجعل المشاهد مشاركا فيها باحاسيسه، وتجعله واحدا من شخصياتها، فالمهابيل حين يصعدون خشبة المسرح من بين الصفوف ويعودون اليها دليل على ان الواقع لازال قائما.

وقال الفنان علي ابراهيم بطل المسرحية «هذه المسرحية تمثل وحدة متكاملة بين الأدب والنقد والالقاء والتمثيل والموسيقى والتصوير والرسم... فهي وحدة كاملة لا تتجزأ. وما نقدمه ليس الا الجهد الخاص الذي نتطلع ان يجد القبول والتشجيع حتى تسهم في رسم طريق المسرح السعودي ونضع علامات تكون هي البداية لتأسيس الحركة في المسرح السعودي».

اما صالح المرزوق رئيس لجنة الاعلام والنشر بالجمعية فقال: «عوامل كثيرة تتدخل لصنع هذا العمل الكبير فهو ليس مجهود فرد واحد وانما عمل تشارك فيه جميع لجان الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ليظهر بهذه الصورة والتي نأمل ان يتفهم الجمهور من خلاله العمل الجيد والهزلي وبين المخرج والمهرج والكاتب والممثل».

وتمثل مسرحة «المهابيل» وحدة متكاملة لا تتجزأ، تتفاعل جميعها في قالب واحد تعكس مدى التعاون من اجل عمل مشترك تتحد فيه الجهود وتبرز قية الخبرات ويطلع فيها المشاهد على العديد من الالوان فتظهر خبرة الفنان التشكيلي من خلال ادائه وتقدمه للشخصية، والموسيقى التصويرية للملحن، والمؤلف بأفكاره، والمخرج الذي يضع كل هذه الموجودات امامه ليصوغها في اطار مشترك موحد جميل... و «المهابيل» ما هي الا اسقاطات لبعض السلوكيات وفيما يخالجنا من احاسيس وتفاعلات نعيشها في عصرنا ونأمل ان تجد الرضى والقبول.

ويشترك في بطولة مسرحية «المهابيل» الفنان علي ابراهيم في دور خالد والفنان عبد الله السدحان في دور سليمان والفنان بشير الغنيم في دور صالح والفنان علي المدفع في دور المرض الأول والفنان محمد الكنهل في دور مطحن والفنان عبد العزيز الغامدي في دور علي ليورو والفنان احمد السريع في دور المدير والفنان محمد المنصور في دور المدير الجديد والفنان علي السعيد في دور سعيد والفنان علي الصنداح في دور الصحافي والفنان عبد العزيز المبدل في دور المصور والفنان سعد الصالح في دور المرض الثاني مع الفنان ابراهيم الحوشان في دور الدكتور.

وقد قام باخراج المسرحية المخرج سمعان العاني وبادارة المسرحية عادل سلامة ويعمل المكياج بجانب التمثيل الفنان ابراهيم الحوشان.

امسية في عنك حول مرض «البول السكري»

الدملم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

ينظم نادي الساحل في عنك ـ ٩ كيلومترات من الدمام ـ امسية صحية بالتعاون مع لجنة الاعلام الصحي بالمنطقة الشرقية مساء اليوم الأربعاء حول مرض «البول السكري».

يحاضر في هذه الأمسية المفتوحة للمواطنين الدكتور خالد السيد رئيس قسم الأمراض الباطنية بمستشفى القطيف والدكتور عبد الحليم شعير بقسم الأمراض الباطنية بنفس المستشفى وينسق الأمسية د. عنتر حربي.

خطة لتنمية التعاون الاعلامي بين تهامة و «ابار وزيني»

جدة ـ مكتب «الشرق الإوسط»:

قام وفد من كبار المسؤولين بشركة ابار وزيني بزيارة ودية للمركز الرئيسي لشركة تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق بهدف تنمية التعاون بين الجانبين في المجالات الاعلانية والاعلامية.

ضم الوفد غازي ابار وعدنان زيني. استمرت الزيارة حوالي الساعتين تفقدا خلالها الاقسام والقطاعات الرئيسية بالشركة. كما عقد الوفد اجتماعا مع كبار المسؤولين بتهامة شارك فيه عبد الرحمن المنيعي نائب رئيس تهامة للشؤون العامة وايمن مدني مدير عام تهامة الدولية وطارق اسعد مساعد نائب الرئيس التنفيذي للاعلان ومحمد صالح حبشي مدير فرع جدة وطارق شطا مدير اعلانات الطرق.

وفي بداية اللقاء قدم عبد الرحمن المنيعي عرضا موجزا لمراحل تطور تهامة والأهداف التي دعت تحويلها لتكون اول شركة سعودية مساهمة في مجالات تخصصها والامكانات والخدمات التي توفرها لعملائها وما حققته من خطوات ملموسة لتطوير الخدمة الاعلانية في المملكة.

كما تحدث المختصون في تهامة عن نواحي النشاطات والخدمات المسؤولين عنها وقدموا تصورا لأسس التعاون التي تحقق المصلحة العامة للطرفين.. وفيما يتعلق بصفة خاصة بتقديم الخدمات الشاملة الملائمة لحجم منشأة وطنية عريقة بحجم شركة ابار وزيني.

وقد ابدى الضيوف تقديرهم لما حققته تهامة من انجازات اعلامية واعلانية ورحبوا بتنمية التعاون معها من خلال القطاعات والشركات الشقيقة بما يحقق مصلحة الطرفين.

وكان الضيوف قد قاموا خلال الزيارة بجولة سريعة لمقر الشركة السعودية للمعارض والاسواق الدولية التقوا خلالها انس ابو السمح المدير العام الذي تحدث معهم عن نشاطات ومشروعات الشركة وبصفة خاصة مشروعها بانشاء اكبر مدينة للمعارض في جدة.

عرب و عجم

● **يوسف بوران** سفير الاردن الجديد في باريس قدم اوراق اعتماده الى الرئيس **فرانسوا ميتران** امس عشية الزيارة التي يقوم بها **الملك حسين** للعاصمة الفرنسية.

ويشغل يوسف بوران منصب السفير لاول مرة. وكان مديرا لديوان **الامير حسن بن طلال** ولي عهد الاردن.

●●●

● **نجيب عصام يماني** مدير عام العلاقات الحكومية والعامة في المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) اقام مساء يوم الأحد الماضي حفل عشاء بمنزله بجدة على شرف الزميل **محمد صلاح الدين** الصحافي السعودي المعروف ورئيس تحرير مجلة «ارابيا» باللغة الانجليزية، وحضر الحفل لفيف من اعيان المجتمع بجدة.

●●●

● **المهندس وليد عبد الله عبد العال** المعيد بكلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة حصل على درجة ماجستير العلوم في هندسة تخطيط المدن. وقد ناقشت الرسالة موضوع «تطوير المدينة المنورة».

●●●

● **طلعت زارع** مدير العلاقات العامة بالشركة السعودية للمعارض والاسواق الدولية قام بزيارة لمدينة الخبر شارك خلالها في ندوة البتروكيماويات والبلاستيك «بتكبلاست ٨٥».

● **ربيح حيدر** السفير اللبناني الجديد وصل الى موسكو امس الاول ليتسلم مهام منصبه في الاتحاد السوفياتي، بعد عامين من وفاة السفير اللبناني السابق **اخطوان يزبك**.

●●●

● **انس ابو السمح** المدير العام للشركة السعودية للمعارض والاسواق الدولية قام بزيارة للمنطقة الشرقية استغرقت عدة ايام حضر خلالها افتتاح معرض الصناعات الوطنية وصناعة البتروكيماويات والبلاستيك بالخبر .

●●●

● **حسين غالب** نائب المدير العام لفندق الخليج مريديان رزق وعقيلته بمولودة اسمياها (هبة).

●●●

● **جمال ناصر العقيل** مدير عام المجمع التجاري الدولي رزق وحرمه بمولود ذكر سمياه (محمد) .

●●●

● «النادي العربي في بريطانيا» يقيم ندوة باللغة الانجليزية بعنوان «الشعر العربي الحديث منذ العام ١٩٤٨» يقدمها الأديب والناقد **عبدالله العذري** وذلك يوم الأربعاء السابع والعشرين من الشهر الجاري، الساعة السابعة والنصف مساء في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن.

انتقل الى رحمة الله تعالى في العاصمة البريطانية الدكتور بيومي الانصاري من أطباء الرياض المعروفين وذلك بعد مرض طويل. تغمد الله الفقيد بواسع رحمته. وانا لله وانا اليه راجعون.

المدينة اليمنية بين الأمس واليوم

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يقام حاليا في القاعة الكبرى بجامعة صنعاء معرض للصور هو الاول من نوعه حيث يعرض صورا قديمة نادرة للمدن اليمنية يعود بعضها الى القرن التاسع عشر. كما يشمل المعرض صورا حديثة لمدن يمنية كصنعاء وتعز واب والحديدة وصعدة وغيرها.

ويضم المعرض الذي اقيم تحت شعار «المدينة اليمنية بين الأمس واليوم» حوالي ٦٥٠ صورة فوتوغرافية ومجموعة من الشرائح (سليدات) يتم عرضها ضمن فعالية المعرض.

كما يحتوي على مجموعة من التصاميم لعدد من المشاريع الانمائية التي يتوقع اقامتها قريبا، فضلا عن عروض سينمائية وفيديو كاست تهدف الى رفع درجة وعي المواطن بالنسبة للنظافة وصحة البيئة واتباع افضل السبل في هذا المجال.

وصرح عبد الرحمن سيف مدير عام العلاقات العامة في وزارة البلديات والاسكان التي تولت اقامة المعرض لـ «الشرق الاوسط» بأن الهدف من اقامة المعرض هو التعريف بواقع المدن اليمنية ماضيها وحاضرها وابراز النقلة التوعية التي حققتها اليمن وجعل المواطنين والزائرين للمعرض يتعرفون عبر الصور على اوجه المدن الأخرى التي لم يسبق لهم معرفتها ومدى ما وصلت اليه اليوم.

ويشهد المعرض الذي يستمر حتى منتصف الشهر الجاري اقبالا واسعا من الزوار.

ندوة عن المواطنة للجمعية الفيصلية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تقيم الجمعية الفيصلية في مدينة جدة ضمن نشاط لجنة الدراسات والأبحاث فيها ندوة اجتماعية بعنوان: «المواطنة مسؤولية وواجب» في قاعة المحاضرات بوزارة التخطيط في ميدان التخطيط بجدة. وذلك مساء يوم الاثنين ٢٨ صفر ١٤٠٥ الموافق ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

يشارك في الندوة عبر قاعة التلفزيون المغلقة: الدكتور محمد عبده يماني، وعبد الرحمن التونسي مدير عام مدارس الثغر النموذجية، والدكتور حمد المرزوقي مدير عام مركز ابحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية، واياد امين مدني مدير عام مؤسسة عكاظ الصحافية. والدعوة عامة للسيدات.

مثل اليوم

الحبس حبس ولو في بستان

أبيض وأسود

عرفات في القاهرة للمرة الثالثة!!

من المهم متابعة ردود فعل الدوائر المصرية تجاه زيارة السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية واعضاء الوفد الذي يرافقه، وتجاه المنظمة نفسها وشرعيتها!

السبب هو تلك المظاهرة الاعلامية التي انطلقت عقب حادثتي خطف السفينة الايطالية والطائرة المصرية.

فبعض التصريحات غير المسؤولة حاولت ان تلمح بأن تواطؤا من السلطات المصرية والادارة الامريكية قد حدث ليتم تسليم خاطفي الباخرة الايطالية الى السلطات الامريكية، حتى ولو كان على حساب كرامة مصر بعملية مست كرامتها وكرامة كل مصري! وبعض الأجهزة الاعلامية المصرية ـ من خلال الصحف القومية ـ شنت حملة شعواء ضد بعض الشخصيات العامة والشخصيات الحزبية في مصر، عندما التقوا بعرفات في الكويت اثر حادث الطائرة. تددت الصحف باللقاء وبمن اشتركوا فيه وكأنهم خوارج على خط السياسة المصرية!

ساعتها ـ عندما تابعت هذه التصريحات والتعليقات، احسست ان تغييرا حدث في العلاقة الفلسطينية المصرية، وفي السياسة المصرية تجاه القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير التي اعلنت مصر دوما انها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني.

وساعتها احسست ان الموقف الرسمي ـ الذي تعبر عنه هذه الأجهزة دائما ـ قد تغير ايضا وانحرف بعيدا عن خطه المعهود ببعده القومي التاريخي.

ولكن مع تواتر الأنباء حول زيارة جديدة يقوم بها عرفات للقاهرة، كان انتظار ردود الفعل الجديدة: كيف ستتعامل هذه الأجهزة مع لقاء عرفات ـ مبارك؟!

وبدأ الترحيب بالزيارة والاهتمام بها وباللقاء المتجدد بين الزعيمين المصري والفلسطيني، وبالعلاقة التاريخية التي لا تنفصم عراها .

مشكلة بعض الأجهزة الاعلامية انها تتعامل مع الحدث السياسي والاعلامي بسياسة العصا التي يحملها قائد الفرقة الموسيقية، حسبما يحلو له يوجه الفرقة دون اعتبار «للنوتة المكتوبة» والمزاج العام .

كثيرا ما تتناسى العلاقة التاريخية بين مصر وفلسطين والدور الذي قامت مصر به وتقوم من اجل القضية الفلسطينية، تتناسى عمق الروابط التاريخية بين الشعبين الفلسطيني والمصري، تتناسى ضرورات الأمن القومي المصري ومتطلباته في دعم وترسيخ العلاقة مع الشعب العربي في كل دولة عربية مهما اعتور هذه العلاقة من مصاعب جميعها عارضة.

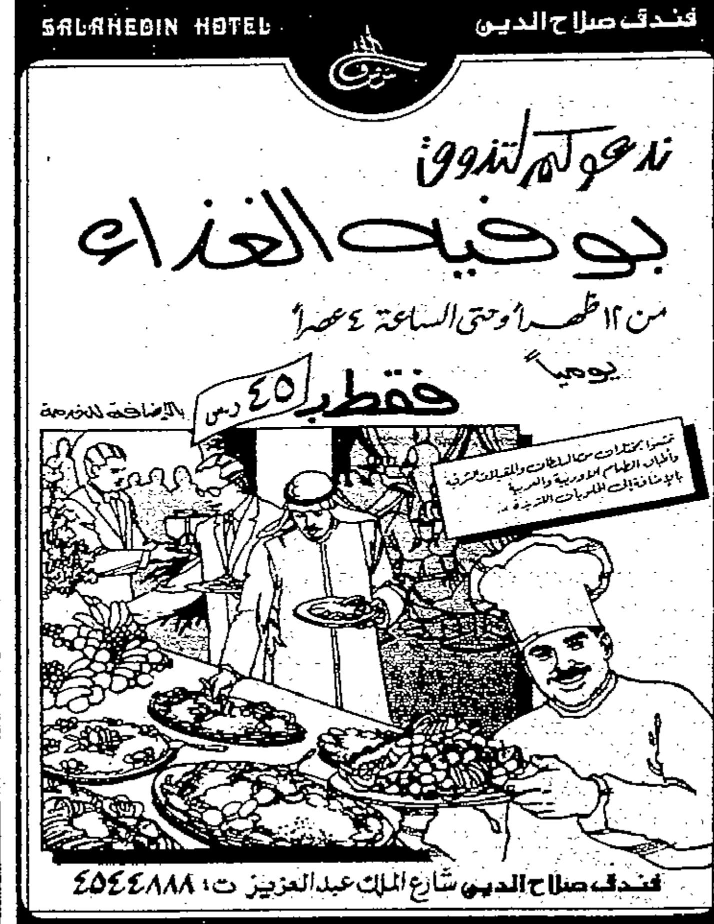
كثيرا ما تقصر نظرتنا في دائرة ضيقة محلية او اقليمية، ونتغافل عن احداث عالمية تجري حولنا تتطلب منا متابعتها ومحاولة التأثير فيها قبل أن تغرقنا بنتائجها.

اننا لسنا بعيدين عن الخريطة السياسية الجديدة التي يجري صياغتها للعالم وصراعاته ـ في لقاء قمة امريكي سوفياتي مقبل ـ ولسنا بعيدين عن لعبة خلط الأوراق السياسية التي ستشهدها منطقة الشرق الاوسط.

فلتكن على الأقل لدينا ورقة او نحاول ان تكون لدينا، بدلا من ان تكون جميع هذه الأوراق في يد الغير.

ولتكن زيارة عرفات هي الثالثة، وليكن الترحيب بها واللقاء معه متجددا دون نشاز ولكن بفهم لجميع ابعادها!

يوسف فاضل



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٤	٣٧	صاف
المدينة المنورة	٢٠	٣٣	صاف
الرياض	١٦	٣٠	صاف
جدة	٢١	٣٣	صاف
الظهران	١٩	٣١	صاف
ابها	١٠	٢٤	غائم جزئيا
امستردام	٥	١٠	غائم
اثينا	١١	٢١	صاف
البحرين	٢٣	٣٠	صاف
بانكوك	٢٤	٣٢	صاف
بيروت	١٦	٢٣	صاف
برلين	١	٦	غائم
بروكسل	ـ١	٥	صاف
بيونس ايرس	٩	١٧	صاف
القاهرة	١٦	٢٧	صاف
كوبنهاجن	٢	٦	غائم
دبلن	ـ٢	١٠	صاف
فرانكفورت	ـ٤	٩	غائم
جنيف	٥	١٠	غائم

هلسنكي	٣	٤	ممطر
هونج كونج	٢١	٢٤	صاف
جاكرتا	٢٣	٣٢	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
لشبونة	١٦	٢١	صاف
لندن	صفر	١٠	صاف
مدريد	٥	١١	ممطر
مانيلا	٢١	٣١	غائم
مونتريال	٥	١٢	غائم
موسكو	ـ٣	ـ٢	غائم
نيودلهي	١٦	٣٣	صاف
نيويورك	٩	١٤	غائم
نيقوسيا	١١	٢٥	صاف
باريس	١	٩	صاف
روما	١٢	٢١	ممطر
سنجافورة	٢٣	٣٠	ممطر
استوكهولم	١	٥	غائم
سيدني	٢٣	١٨	غائم
طوكيو	٩	١٧	صاف
فيينا	٤	٥	صاف

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الأربعاء ٢٣ صفر ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥/١١/٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٣٥
London - Wednesday, 6 November 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 8 No. 2535
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

الشعر.. وتفسير الحياة (ص ١٧) بقلم: د. سمير سرحان
السعودية تشارك بمسرحية جديدة في مهرجان قرطاج الدولي بتونس (ص ١٩)
مباريات النجمة اللبناني في دورة الفيصلي خطوة على طريق تحضيراته للبطولة العربية (ص ١٩)
رحيل عملاق الرواية الايطالية (ص ١٧)

حدث سعيد وسط أكوام الآلام

لبنانية تقود طائرة ركاب من بيروت الى القاهرة

بيروت - «الشرق الاوسط»:

غادرت مطار بيروت بعد ظهر امس احدى طائرات البوينج التابعة لشركة طيران الشرق الاوسط - الخطوط الجوية اللبنانية في طريقها الى مطار القاهرة.

وعلى الرغم من كون الرحلة عادية جدا فان حدثا مهما تراقق معها على طول الطريق بين بيروت والقاهرة، اذ انه لأول مرة في تاريخ لبنان تتولى قيادة الطائرة الكابتن فاتن المصري (٢١ سنة) المولودة في عاصمة الشمال اللبناني.

ومع علم ركاب الطائرة صباح امس بطبيعة قائد الطائرة فان احدا من الركاب لم يؤجل رحلته او يلغيها حسب مصادر مطلعة في شركة طيران الشرق الأوسط.

وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي تقود فيها امرأة لبنانية طائرة ركاب مدنية في رحلة تجارية بعد نجاح الطيارة الأولى في التجارب التي اعدتها شركة طيران الشرق الاوسط في بيروت وباريس.

ورافقت الكابتن المصري في رحلتها بعثة اعلامية لتغطية الحدث.

ويذكر ان فاتن هي خريجة كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية - الفرع الثالث وقد تخصصت في كومبيوتر الهندسة الكهربائية.

وكانت اول فتاة اردنية هي تغريد فريد عكشة قد بدأت في اواخر العام الماضي بقيادة طائرات البوينج التابعة لمؤسسة الخطوط الجوية الملكية «عالية» على جميع خطوطها، كما ان فتاة اخرى هي سحر وحيد العوران في المراحل الأخيرة الان لنيل كفاءة القيادة، وتعمل الآن مساعد طيار.

صباح الخير

درس في الاقتصاد

يستطيع القارىء ان يمضي في قراءة هذه السطور مطمئنا فانا آخر من يعطي دورسا في الاقتصاد، وانما حفزني على الكتابة ما اسمع عن الطفرة التي راحت ولن تعود.

والطفرة، كما يدل اسمها، شيء عارض، والغريب ليس ان تروح بل ان تبقى، اما انها لن تعود فهذا حديث الناس البسطاء، او المشككين الذين لم يتوقعوا قدومها اصلا.

واكتب كمتفرج على الاقتصاد لا اقتصادي، فاقول ان الاقتصاد يتقدم بحركة شبه دائرية فيعلو ويهبط، ولكن مع الارتفاع ببطء، فلو جعلنا سيره خطا على رسم بياني، لوجدنا ان بعد كل قمة واديا، غير ان الهبوط اقل بعد كل ارتفاع.

وتعلمنا ان الدورة الاقتصادية قد لا تطول اكثر من ثلاث سنوات، وقد تستمر سبعا، الا ان الشيء الوحيد المؤكد عنها هو انها ستقع، وانها ستنتهي، وان غيرها سيتبعها.

ويستوي في هذا المبدأ الاقتصادي ان تكون الدولة متقدمة او متخلفة، وذات اقتصاد متنوع، أي صناعة وزراعة وخدمات، او اقتصاد واحد، مثل النفط في بعض دولنا.

وتتضافر عادة عوامل السوق لتبدأ طفرة او تنهيها. وربما دخل عامل عارض كالحرب، فالاقتصاد الاميركي كان قويا طوال مدة حرب فيتنام، حتى اذا انتهت تعثر، وعاد ليقوم من كبوته فجاءت ازمة النفط في اواخر السبعينات وطرحته ارضا من جديد فلم ينهض حتى دخلنا مرحلة الفائض النفطي.

هذا الفائض هو الذي آذن بانتهاء الطفرة التي توقع بعض البسطاء انها لن تنتهي مع انه لو كان ذلك ممكنا لما كان اسمها طفرة، بل لاصبحت الحد المتوسط للاقتصاد مع امكان صعودها او هبوطها.

وقد مضى على الهبوط الان سنتان او ثلاث، فاذا صح المبدأ الاقتصادي القديم عن حركته الدائرية، فان الهبوط، او الركود، سيستمر من سنتين اخريين الى اربع، يعود بعدها الى الارتفاع.

وبعض الناس يخلط السذاجة بالطمع فهو يصرخ «خسرنا»، مع انه لم يخسر، وانما هبط ربحه من ٥٠ بالمئة مثلا الى عشرة بالمئة، وهذه الاخيرة تعتبر معدل ربح طيبا في اي بلد.

والاقتصاديون يستطيعون بسهولة قياس الربح او الخسارة، فهم يحسبون زيادة الدخل ويخصمون منها (او يخصمونها) من غلاء المعيشة، فيكون الفرق هو الارتفاع الحقيقي في الدخل.

وعندما يحسب مواطن زيادة دخله في فترة معينة، ويحسب معها ما طرأ على البلد من غلاء معيشة في الفترة نفسها، فانه يستطيع ان يقرر لنفسه هل كسب او خسر، منذ ١٩٧٥ مثلا وحتى اليوم.

ونحن نشكو من اشياء كثيرة الا ان الاقتصاد ليس احدها، ويكفي ان ننظر اين كنا قبل عشر سنوات واين صرنا، لنعرف اننا نسير في الطريق الصحيح، ولنحمد ربنا على نعمائه.

جهاد الخازن

آلاف الرعاة مايزالون محتجزين بسبب الثلوج بالصين

بكين - أ.ف.ب: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان عدة آلاف من الرعاة محتجزون منذ اكثر من اسبوع شمالي التبت بسبب عاصفة ثلجية تعتبر من اعنف العواصف التي شهدتها المنطقة وامكن العثور على ثلاثمائة منهم فقط بواسطة فرق الانقاذ التي اسرعت الى المكان.

واوضحت الوكالة الصينية ان منطقة تبلغ مساحتها خمسين الف كيلومتر مربع تعرضت في منتصف شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي لسقوط الثلج الذي بلغ ارتفاعه مترا والذي احتجز اربعة الاف من الرعاة وسط درجة حرارة ٤٠ تحت الصفر.

ولم تتمكن فرق الانقاذ من جيش التحرير الشعبي ومن الحكومة المحلية التي ارسلت الى المكان من العثور سوى على ٣٠٠ من هؤلاء الرعاة بينما اوشكت المواشي على ان تنفق جوعا.



لقاء بين عائلتين

تم في هوليوود لقاء بين الأمير رينيه امير موناكو وعائلته وعائلة «كارينجتون» في مسلسل «داينستي» التي تضم جون فورسايث وليندا ايفانز وجوان كولينز. اما عائلة امير موناكو فضمت الأمير البرت والأميرة كارولين والاميرة ستيفاني.

حدث هذا... في قلب لندن!

لندن - «الشرق الاوسط»:

في قلب العاصمة البريطانية وعلى مقربة من فندق الدورشستر الشهير القريب من الهيلتون الأشهر حدث ما يلي الليلة قبل الماضية:

التقط رجل في سيارته اثنتين من المنحرفات. جلست واحدة في المقعد الأمامي الى جواره والثانية في المقعد الخلفي. وبعد ثوان قليلة كانت الاثنتان وهما في العشرينات تصارعان الموت مع وحش قاتل يستمرىء العنف ويجد فيه متعة خاصة.

فقد اخرج الرجل قيدا وطلب من الأولى ان تضع يديها فيه. ورات الثانية ما ينتظرها وزميلتها من رعب فحاولت القفز من نافذة الباب الخلفي، لكن الرجل سارع الى غلق كل النوافذ بواسطة مفتاح التحكم الكهربائي لديه.

ورفضت الأولى ان تضع يديها في القيد فأخرج مسدسه واطلق الرصاص عليها.

في هذه الأثناء كانت عجلات السيارة تزأر من سرعة اندفاعها حول ركن «هايد بارك» الشهير لتعود ثانية الى طريق «بارك لين» المواجه للدورشستر.

وهنا ضرب الرجل المهووس دواسة الفرامل ليقف لحظة ركل فيها المرأة الى خارج السيارة تتخبط في دمائها، فيما تمكنت الثانية من القفز ثم الهرب.

البوليس من ناحيته ربط بين مسلسل الرعب الذي حدث الليلة قبل الماضية وحادث قريب الشبه وقع قبل يومين على طريق ام - ٤ السريع حيث ارغم رجل تحت تهديد السلاح فتاة على الخروج من سيارتها والدخول الى سيارته ليعتدي عليها.

السبب الذي حمل البوليس على الربط بين الواقعتين هو استخدام الجاني للقيد في الحالتين.

عاهل المغرب يتدخل لانقاذ طفلة مريضة

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

تدخل الملك الحسن الثاني عاهل المغرب لانقاذ طفلة مغربية تبلغ من العمر ١٢ عاما وتعاني من مرض خطير أدى الى تعطل كليتيها.

وقد تابع العاهل المغربي وضع الطفلة سعاد تامرسيسي وامر باجراء عملية جراحية عاجلة لها.

وكانت صحيفة الاتحاد الاشتراكي المغربية قد نشرت يوم الاحد الماضي صورة للطفلة مع نداء يدعو لانقاذها بعد ان تعطلت كليتيها. واشارت الى ان اسرة الطفلة التي تقيم في الدار البيضاء اضطرت لنقلها الى المنزل في انتظار اجلها المحتوم بعد ان عجزت عن دفع نفقات العلاج، خاصة ان الطفلة يتيمة الاب واسرتها التي تتكون من ثمانية افراد الى جانب الام من الاسر المتواضعة، والطفلة سعاد هي اصغر افراد العائلة.

وقد كلف العاهل المغربي طبيبه الخاص الدكتور عبد اللطيف بربيش بمتابعة الموضوع ونقل الطفلة بسرعة الى فرنسا لاجراء العملية الجراحية لها ومتابعة حالتها الصحية حتى تتماثل للشفاء.

صدق او لا تصدق هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»

تلميذ في مدرسة اعدادية عثر عليه مثبتا في الحائط.

الجاني الذي لم تعرف هويته بعد استخدام مطرقة ومسمارا دقه في يد الطفل ليثبتها في الحائط ثم انصرف.

الواقعة حدثت - على ما يبدو - بعد انصراف تلاميذ مدرسة «لينز بورو» في مدينة جيلدفورد الانجليزية.

ولدى العثور على التلميذ يصرخ استدعيت فرق الاسعاف التي خلعت المسمار ونقلت الصبي الى المستشفى.

نكتة اليوم

منازعات المجانين



توفي محام واوصى بثروته الطائلة لأحد مستشفيات المجاذيب قائلا «انه كسب هذه الثروة من منازعات المجانين الذين يضيعون حياتهم في المحاكم».

من القارىء
عدنان سعسع

مع قهوة الصباح

ملايين التلفزيون

كم يكسب اي مقدم برامج في اي تلفزيون عربي؟ ارجو الا يضايقهم ان يعرفوا كم يكسب «جوني كارسون» وهو مذيع ومقدم برامج في الـ «سي. بي. اس» فعندما ساءت العلاقات بين جوني وزوجته الحسناء «جوانا» فان «جوني كارسون» (٥٧ سنة) عرض على زوجته مبلغ ١٥ مليون دولار مقابل تنازلها عن حقوقها المادية حياله.. وردت جوانا على عرض كارسون قائلة «جوني.. لماذا تعاملني بهذا البخل الشديد؟؟».

وعاد «جوني» يعرض على زوجته نفقة شهريا قدرها ٢٠٠ الف دولار طيلة حياتها.. وردت جوانا بانها تحتاج الى اكثر من ضعف هذا المبلغ حتى تحتفظ بمستوى المعيشة التي تعودت عليها مع زوجها «جوني» في هوليود وتقول جوانا ان زوجها يكسب مليون دولار شهريا من اعماله في التلفزيون غير انه يملك عمارة من ٣٣ طابقا في نيويورك، وشركة للملابس الجاهزة.

وعندما طلبت المحكمة من الزوجة (المطلقة) ان تقدم كشفا بمصاريفها الشهرية قدمته كالآتي:

٢٠ الف دولار مصاريف المنزل الفاخر في لوس انجليس + ٢٠٠٠ دولار للضيافة + ٢٠٠ دولار لشبكات التلفزيون + ٥٠٠٠ دولار لمؤسسة الأمن الخاصة + ٣٠٠٠ دولار لابنها من زوجها السابق + ٢٠٠٠ دولار لاسطول السيارات التي تملكها + ١٥ الف دولار هدايا للاصدقاء + ١٠٠٠ دولار للازهار + ٢٠٠٠ دولار لبطاقات الاعتماد.

هذا عدا مصاريف الطعام والشراب والملابس والسفريات والخدم والتلفونات الى اخره...

وقالت جوانا انها على استعداد للتنازل عن النفقة مقابل ١٨ مليون دولار وان يتنازل لها «جوني» عن شقتهما في نيويورك وثمنها ٣ ملايين دولار والمنتجع الصيفي في ماليبو وثمنه مليون ونصف المليون دولار.

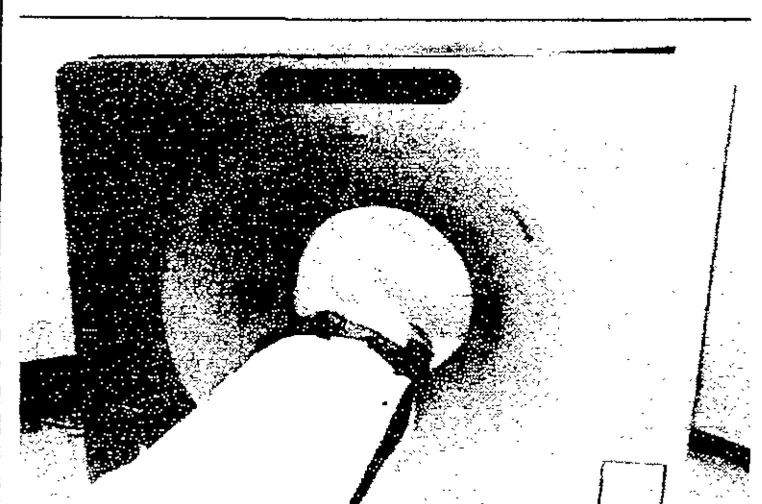
وعلى حضرات مقدمي البرامج في التلفزيونات العربية ان يراجعوا الارقام.

عبد الله باجبير

لندن: جراحة قلب لصبي سوفياتي

لندن - اب: صبي سوفياتي في التاسعة من العمر وصل الليلة قبل الماضية الى لندن لاجراء جراحة في القلب.

الصبي، يوري سوبول، مصاب بتشوه خلقي في قلبه ويتوقع له الأطباء الوفاة اذا لم تجر له الجراحة التقويمية المطلوبة



جهاز التصوير الطبقي المحوري اثناء استخدامه في مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض.

احدث الأجهزة الطبية لخدمة المرضى بمستشفى الملك فيصل

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

دخلت تكنولوجيا استخدام جهاز التصوير الطبقي المحوري المبرمج الى المملكة العربية السعودية في عام ١٩٧٧م اذ قام مستشفى الملك فيصل التخصصي بشراء وتركيب جهازين احدهما خصص لفحوصات الرأس والآخر يختص بأخذ مقاطع لجميع اعضاء الجسم. وهذان الجهازان يمثلان الرعيل الأول من هذه الأجهزة في العالم.. وبعد اقل من خمس سنوات ونتيجة التقدم في النظام الالكتروني وكذلك بتحسن مقدرة الكومبيوتر المصاحب لهذه الأجهزة، استبدل المستشفى هذين الجهازين بآخرين احدهما الكتريك ٨٨٠٠ والآخر جنرال الكتريك ٩٨٠٠ وتعتبر هذه الأجهزة احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا في هذا المجال حتى الان.. ونتيجة للتوسعة الجديدة للعيادات الخارجية ادخل المستشفى التخصصي جهازين آخرين ماركة سيمنس حتى تقابل الزيادة المضطردة لمثل هذه الفحوصات.

وتعتبر هذه الأجهزة من ادق الوسائل للفحص الطبقي لاجزاء الجسم المختلفة بواسطة اشعة اكس المبرمجة. كما تعتبر هذه الأجهزة من اغلى الأجهزة الطبية، اذ يتكلف الجهاز الواحد عدة ملايين من الريالات عدا تكلفة صيانته وتشغيله. ولكن النتائج الطبية التي يتم الحصول عليها باستخدام هذه الأجهزة تعادل وتزيد عن هذه التكلفة.

وصرح الدكتور فهد العبد الجبار مدير عام مستشفى الملك فيصل التخصصي لـ «الشرق الاوسط» بأن هذا الجهاز وغيره من الاجهزة الحديثة المتطورة موجودة بالمستشفى.. وموجودة بالمستشفى حاليا جميع الأجهزة الطبية العالمية الحديثة في جميع التخصصات الطبية، ويسر ادارة المستشفى ان تجد اقبالا كبيرا من المواطنين والأجانب داخل وخارج المملكة للعلاج في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض.

